

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الخليج العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 19 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4160
الخميس ٢٤ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/١٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٠
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

عمال الانقاذ ينقلون جثة احد التلاميذ الذين احترقوا في مجزرة الاوتوبيس امس وبدت في الصورة احدى المعلمات وهي تبكي بحرقة

في مجزرة ارتكبها قناص في بيروت

مقتل ١١ تلميذاً تفحموا داخل اوتوبيس

بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

هزت بيروت امس مجزرة جديدة ذهب ضحيتها ١٥ شخصا بينهم ١١ تلميذا وذلك اثر تعرض اوتوبيس مدرسي كان يقلهم لرصاص قنص خلال مروره في منطقة «البويك» في فرن الشباك الخاضعة لسيطرة الالوية الموالية للعماد ميشال عون. وقالت مصادر امنية ان الرصاص الحارق الذي اصاب خزان الوقود في الاوتوبيس انطلق من مناطق سيطرة «القوات اللبنانية» التي اتهمتها اذاعة عون بارتكاب المجزرة. وقد وقع حادث الامس في مكان لا يبعد سوى كيلومتر واحد عن المكان الذي وقع فيه حادث الاوتوبيس في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ والذي كان شرارة الحرب المستمرة في لبنان.

وروى شهود عيان لـ «الشرق الاوسط» انه في الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي (١٢ بتوقيت جرينتش) ولدى مرور اوتوبيس مدرسي يقل معلمين وتلامذة وبعض اوليائهم في محلة «البويك» وعلى مسافة قريبة من معبر المتحف الذي يفصل شطري بيروت تعرض الاوتوبيس لرصاص قنص اصاب خزان الوقود فيه. واضافوا: انفجر خزان الوقود بسرعة واحترق الاوتوبيس قبل ان يتمكن التلامذة من الخروج. وذكروا ان جنودا سارعوا الى المكان وسارعوا الى سحب الجثث المتفحمة بحثا عن احياء، وتمكنوا من اخراج طفلين مصابين بحروق خطرة نقلا الى المستشفى.

واضافوا انه خلال عملية الانقاذ تعرض الجنود لرصاص القنص مجددا مما أخر عملية نقل الاحياء المحتملين. وقالوا ان جنديا كان يحاول الوصول الى قلب

التتمة .... ص ٢

مسؤول يمني كبير لـ «الشرق الاوسط»:

جهود مكثفة لاحتواء قضية محافظ عدن

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن مسؤول حزبي كبير في جمهورية اليمن الديمقراطية ان جهودا مكثفة مازالت تبذل لاحتواء الازمة التي نشبت بشأن انتخاب محافظ لمدينة عدن، وهي الازمة التي وصفها المسؤول بانها مهددة بالانفجار ما لم يتوصل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الى حل لها بعد اجتماعه الذي سيعقد قريبا.

وقال المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» انه خلال اجتماعات المكتب السياسي التي انعقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين برئاسة الامين العام للحزب السيد علي سالم البيض وحضور الامين العام المساعد السيد سالم صالح محمد ورئيس هيئة الرئاسة السيد حيدر ابو بكر العطاس، استدعي محافظ عدن السابق ناجي عثمان الا ان اية قرارات او مشاريع لحل الازمة لم تعلن.

وتوقع المسؤول الحزبي ان تتواصل الاجتماعات الحزبية في عدن على اعلى المستويات فور عودة السيد علي سالم البيض من زيارته الرسمية لبغداد وعودة السيد سالم صالح محمد من اجتماعات لجنة التنظيم السياسي الموحدة والتي بدأت في صنعاء امس.

واشارت الاوساط المراقبة في عدن الى ان الاتجاه المتوقع لمنظمة الحزب في عدن هو التمسك بنتائج الانتخابات التي فاز بها صالح عثمان كمراني احد الكوادر القيادية في منظمة عدن الحزبية وهزم فيها ناجي عثمان عضو اللجنة المركزية ونائب مجلس الشعب الاعلى.

وقالت هذه الاوساط ان كمراني حصل على نسبة ٧٠ في المائة من الاصوات في منطقته الانتخابية في محافظة عدن وهي اعلى نسبة اصوات يحصل عليها عضو في مجلس الشعب الاعلى.

واضافت هذه الاوساط ان الازمة الحالية تهدد بعواقب خطيرة اذا لم توضع نهاية سريعة لها.

وقد وصف بيان لمنظمة الحزب في عدن امس الاول التظاهرات التي خرجت في خورمكسر مؤيدة للمحافظ السابق ناجي عثمان، وقدر عدد الذين اشتركوا فيها بنحو عشرين الف شخص، بانها مظاهرات تعبر عن اعمال تكتيكية تهدف الى تصفيات سياسية قائمة على اسس مناطقية.

وكان انصار محافظ العاصمة السابق ناجي عثمان احمد قد قاموا بمظاهرة ضخمة عقب هزيمته في الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء الماضي برئاسة المجلس التنفيذي لمحافظة عدن واكدت الدوائر الرسمية ان المتظاهرين تفرقوا بسلام استجابة لنداءات الشرطة.

وقال بعض المتظاهرين ان ناجي عثمان كان سيفوز في الانتخابات لو كانت قد جرت في موعدها المقرر اصلا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم تؤجل ٥ اشهر.

وكان المتظاهرون الذين تجمعوا في خورمكسر قد طالبوا باحترام الرأي الآخر وعودة ناجي عثمان الى منصبه كمحافظ لعدن.

تصاعد التوتر في الجزائر عشية مظاهرات الجمعة

إنقسام بين "الدعوة" و"الانقاذ" حول المسيرة

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

تستقطب التظاهرة التي ستنظمها الجبهة الاسلامية للانقاذ غدا امام رئاسة الجمهورية الجزائرية اهتمام جميع الاطراف السياسية في الجزائر، حيث يخشى الجميع ان ينتهي الأمر الى اشتباكات مع رجال الامن والى حدوث اعمال عنف خصوصا بعد تهديد الحكومة باستعمال كافة وسائل الردع، وبعد قرار جبهة التحرير الوطني بتنظيم تظاهرات مضادة في جميع انحاء البلاد.

ولوحظ ان عددا كبيرا من الصحافيين الاجانب بدأوا يصلون الى الجزائر لمتابعة التظاهرة وما يمكن ان ينجم عنها.

وفي هذه الاثناء طرأ عنصر جديد على الساحة السياسية والاسلامية في الجزائر باصدار رابطة الدعوة الاسلامية بيانا يدعو الجبهة الاسلامية وجبهة التحرير الوطني الى الغاء قرار التظاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان رابطة العالم الاسلامي هي جمعية غير سياسية، وقد شكلت لتكون مرجعية اسلامية «غير حكومية» اذ تمثل فيها جميع التيارات الاسلامية، بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ. واما رئيس الرابطة فهو الشيخ احمد سحنون، وهو رجل متقدم في السن ناضل في صفوف جبهة التحرير الوطني اثناء الثورة، ويحظى باحترام كبير في الشارع الاسلامي وفي اوساط اوسع من ذلك ايضا.

واشارت رابطة الدعوة الاسلامية في بيانها الى مسيرة الجبهة الاسلامية للانقاذ والى نداء المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني لتنظيم مسيرات في اليوم نفسه، وتلوح الحكومة باستعمال القوة، داعية الى العدول عن المسيرات.

وقالت الرابطة انه نظرا للمؤامرات والدسائس التي تحاك ضد الصحوة الاسلامية والتي تستدعي تفويت الفرص على العدو، وحفاظا على سلامة الامة ووحدتها، فإن المكتب الاداري لرابطة الدعوة الاسلامية المنعقد يوم ٢٢ رمضان ١٤١٠هـ الموافق لـ ١٩٩٠/٤/١٧ يرى ان من الحكمة التصدي للمناورات وقطع الطريق امام العدو الذي يحلو له العمل على تمزيق هذه الامة ويدعو الى مناشدة كل الاطراف التزام الهدوء، وتفويت الفرص على العدو، ودعوة الشعب ان يكون على حذر من الاستفزازات، وهو اهل لذلك.

ودعت الرابطة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الى دراسة الوضع «ببصيرة وحكمة على اساس اعادة النظر في الزمان والمكان والاسلوب». كما ناشدت جبهة التحرير الوطني العدول عن قرار المسيرات الوطنية «التي قد تستغل من طرف من يحلو له الصيد في الماء العكر».

ورغم هذه المناشدة فقد اكد زعيم الجبهة الاسلامية عباسي مدني تمسك الجبهة باقامة التظاهرة في موعدها، وقال في مقابلة هاتفية مع «الشرق الاوسط»: ان المسيرة من الوسائل السياسية العادية وان الدستور الجزائري يقر هذا الحق، وهي طريقة للشعوب للتعبير عن ارادتها وعن رأيها في قضية من قضاياها المستجدة، وان مسيرتنا بناء على ذلك مسيرة قانونية. وقد اخبرنا السلطات حسب القانون قبل الوقت، وحصلنا على موافقة من السلطات المعنية، وهي مسيرة سلمية، مسيرة نظام وانتظام واخاء ووئام.

وحول سؤال يتعلق بالخوف من ان تؤدي هذه التظاهرة في الظروف الحالية الى انفجار امني والى اعمال عنف قال السيد مدني: «لا اعتقد بالنسبة لاتباعنا واحبائنا، فهم دوما كانوا اهل نظام وانتظام واذا حدث حادث فلسنا مسؤولين عنه. المسؤول هو من يرتكب الجريمة، وليس من يعمل الخير. اننا لا يمكن ان نفهم بأن يؤخذ الناس بغير جريرتهم. فبالنسبة لنا المسيرة محددة ومنظمة، وفي نطاق ذلك نتحمل مسؤوليتنا».

وذكر زعيم الجبهة الاسلامية في حديثه ان مجلس الشورى للجبهة الاسلامية هو الذي اتخذ قرار المسيرة، وان ذلك قد تم بحضوره. ولكنه رفض التعليق على بيان رابطة الدعوة الاسلامية واكتفى بالقول: «انا

التتمة .... ص ٢

بعد اتهام دبلوماسيين بدعم الارهاب

إحتواء الأزمة التي أثارتها صحيفة وهددت العلاقات السورية - اليونانية

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

نجحت الدبلوماسية العربية في تطويق أزمة أثارتها احدى الصحف اليونانية كادت ان تؤدي الى ارباك خطير في العلاقات السورية - اليونانية بشكل خاص والعربية اليونانية بشكل عام.

وكانت صحيفة «ابوغيماتيني» اليونانية المحافظة التي تحظى بدعم حزب الديمقراطية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء الحالي قسطنطين ميتسوتاكيس، زجت في مقالتين نشرتهما في الثامن والتاسع من الشهر الحالي باسم السيد محمد السيد امين عام الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية، وأحمد أسبر المستشار في السفارة السورية في أثينا في عمليات ارهابية نفذتها منظمة «١٧ نوفمبر» اليونانية اخيرا.

وقد نفى محمد السيد الذي يحمل جواز سفر دبلوماسيا سوريا وفق ما تفترضه اعراف

التتمة .... ص ٢

مرور عام على أحداث ابريل الدامية

تطورات تعزز فرص نجاح الوساطات بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

عام كامل مر على احداث ابريل الدامية التي اشعلت الفتيل في النزاع الموريتاني - السنغالي. عام من القطيعة الكاملة التي تترسخ يوما بعد يوم تحت ضغط احداث واشتباكات صغيرة تحدث هنا وهناك على ضفاف نهر السنغال حيث يتجاور بضعة الاف من المهجرين على ضفاف النهر فتتفتح جروح جديدة، وتتسع الفجوة لتزيد من صعوبة مهمة بعثات الوساطة التي تذرع المسافة بين داكار ونواكشوط جيئة وذهابا بغرض التوصل الى حل ينهي مسلسل الاحزان.

على مدى ١٢ شهرا كانت هناك وفود كثيرة من رؤساء ووزراء ومهتمين بالمنطقة، يعملون من اجل الوصول الى حل، ولكن العقبات كانت كثيرة سواء من هذا الطرف او ذاك. والشروط المطروحة لعودة المياه الى مجاريها كانت تميل الى التعجيز في بعض الاحيان. فقد طرحت السنغال مسألة مراجعة رسم الحدود لتشمل الضفة الموريتانية من النهر كشرط اساسي لحل الازمة. ويشكل ذلك احدى العقبات الاساسية، إذ من غير المعقول حسب وجهة النظر الموريتانية ان تتم مراجعة الحدود بعد ثلاثين سنة من استقلال البلدين واتفاقهما على الحدود المتعارف عليها خصوصا وان ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي انضم اليه البلدان ينص على عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار.

كما ان الطلب الموريتاني بالتعويض عن

التتمة .... ص ٢

حريق يقطع الكهرباء عن مطار القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تسبب حريق نشب امس في غلايات الكهرباء التابعة لمؤسسة مصر للطيران في مطار القاهرة واستمر ساعة ونصف الساعة في قطع التيار الكهربائي عن المطار، ولم تحدث اية خسائر في الارواح.

وقد دلت التحريات الاولية ان ثلاثة عمال تابعين لأحد المقاولين كانوا يقطعون الغلايات التي اشتراها المقاول من شركة مصر للطيران وانهم كانوا يستخدمون صاروخ اللهب في عملية التقطيع فحدث ماس كهربائي ساهم مع وجود كميات من السولار في اشتعال الحريق واحيل الثلاثة الى النيابة.

الحسين وعرفات يدعوان لقمة في بغداد

عمان تبحث الكونفيدرالية بعد إنشاء دولة فلسطين

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

قالت مصادر مطلعة في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شددا في محادثاتهما في العاصمة الاردنية على ضرورة عقد قمة عربية في بغداد قبل اللقاء المرتقب بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اخر مايو (ايار) المقبل.

واضافت ان هذا الموضوع كان بين النقاط التي بحثت في اللقاء المغلق بين الملك حسين والرئيس عرفات وكذلك بين الوفدين الاردني والفلسطيني.

وقد التقى عرفات السفراء العرب المعتمدين في عمان وطلب منهم نقل رسالة الى زعماء دولهم تتناول ضرورة عقد قمة عربية وفي وقت قريب.

والتقى الوفدان الاردني والفلسطيني امس الى مائدة افطار اقامه رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران واعقبت الافطار محادثات تفصيلية.

وعلم ان المباحثات الاردنية الفلسطينية تتناول «مواضيع مهمة وحساسة» في طليعتها العلاقات المستقبلية بين الاردن ودولة فلسطين. وقد اقترح الجانب الفلسطيني قيام كونفيدرالية بين الجانبين. وقال مصدر اردني لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة تريد وضع تصور لهذه العلاقة المستقبلية لكن الجانب الاردني لا يريد وضع اي قواعد لها قبل قيام الدولة، لأنه لا يريد ان تفشل الاتفاقات كما فشل اتفاق عمان الذي عقد في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ والغته الحكومة الاردنية بعد عام على توقيعه.

وتتناول المحادثات ايضا تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والاخطار الناجمة عن هجرة اليهود السوفيات والتهديدات الاسرائيلية للعراق.

وعن المحادثات قال السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» انها كانت مثمرة وجرى خلالها اعداد جيد بهدف رفع مستوى التنسيق والتعاون بين الاردن وفلسطين.

وقال ان التعاون يجب ان ينسجم مع العلاقات المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني لمواجهة التحديات التي لم تعد خافية على احد.

التتمة .... ص ٢

بعد إطلاق ٧٦٨١ سجيناً في السعودية

مبادرة الملك فهد الانسانية تثير أصداء عالمية واسعة

لندن: «الشرق الاوسط»

أثار اطلاق سراح أكثر من ٧ الاف سجين في السعودية بمناسبة شهر رمضان المبارك أصداء واسعة ولقي ترحيبا كبيرا لدى المنظمات والهيئات الانسانية التي وصفت أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باطلاق السجناء في الشهر الكريم بانه «مبادرة انسانية تأتي تعزيزا لما دأبت عليه السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز (رحمه الله) على اطلاق سراح بعض السجناء، واعفائهم من عقوبة الحق العام في مواسم معينة منها شهر رمضان المبارك».

وكانت السلطات السعودية قد نفذت أمس الأول تعليمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باطلاق سراح ٧٦٨١ سجينا سعوديا وأجنبيا بعد اعفائهم من عقوبة الحق العام وتسديد ما عليهم من ديون ثابتة بواسطة المحسنين وأهل الخير، بعد ان ثبت عجزهم عن تسديدها، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

ولم يبق بعد ذلك في السجون السعودية إلا أصحاب الجرائم الكبيرة

التتمة .... ص ٢

بي نظير تغادر جدة

جدة - و. ا. س: غادرت جدة صباح امس رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو والوفد المرافق بعد ان ادت مناسك العمرة وقامت بزيارة المسجد النبوي الشريف.

وكان في وداعها بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ومدير شرطة جدة العميد صدقة خطابي ومدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي المهندس سامي مقبول ومندوب عن المراسم الملكية وسفير باكستان لدى السعودية محمد ولي الله خان خاشقجي.

Price List
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٣٠٠ درهم ● عمان ٢٥٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٢٠ ليرة ● مصر ٤٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٤٠٠ درهم ● الجزائر ٣٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Australia A$3.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 2DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen *Italy 2500L *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

عبد المجيد يجدد تأييد مصر للعراق

مبارك سيثير في موسكو قضية هجرة اليهود السوفيات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد اسماعيل

قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان الرئيس حسني مبارك سيناقش موضوع توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة خلال زيارته للاتحاد السوفياتي، موضحا ان مصر لها علاقات طيبة مع الاتحاد السوفياتي وان البلدين على اتصال مستمر كما ان لمصر علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وان هناك مصالح مشتركة للبلدين، حيث ان التعامل بينهما يتم في إطار هذه المصالح.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في نادي المراسلين الاجانب في القاهرة، مؤكدا على ان مصر ضد توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة لأن ذلك يتعارض بشدة مع قرارات الامم المتحدة واتفاقيات جنيف ويشكل تهديدا لفرص السلام في المنطقة.

وأضاف: ان مصر ليست ضد الهجرة فهي حق انساني ولكن يجب ان تكون في اسرائيل وليست في الاراضي العربية المحتلة، كما يجب ان يكون للمهاجرين الحق في العودة الى الدول التي ارسلتهم اي لا تكون هجرة من طريق واحد.

كما جدد الدكتور عبد المجيد تأييد مصر الكامل للعراق ضد الحملة القائمة وغير العادلة التي يتعرض لها. وأشار الى ان الحملة التي يتعرض لها العراق قد بدأت عام ١٩٨١ عندما ضربت اسرائيل المفاعل النووي السلمي العراقي، مؤكدا ان العالم كله قد أدان اسرائيل في هذا العدوان.

وأضاف: ان تصريحات الرئيس صدام حسين هي تصريحات دفاعية جاءت نتيجة رد فعل لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بضرب المنشآت العسكرية والصناعية في العراق.

وأكد الوزير المصري ان العراق لا يريد الحرب وانما يريد السلام وانه لم يفعل اكثر من استخدام حقه الشرعي في الدفاع عن سيادته الوطنية.

وقال الدكتور عبد المجيد ان اقتراح الرئيس حسني مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار قد لقي تأييدا دوليا. وأضاف انه طلب من خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة في رسالة بعث بها امس الاول ضرورة مناقشة هذا الموضوع على ان يكون هناك اقتلاع لأسلحة الدمار الشاملة والتزام جميع دول المنطقة بالعمل على تحقيق ذلك وبحيث تؤكد جميع هذه الدول وبلا استثناء التزامها بتنفيذ نزع الاسلحة الى جانب اقامة نظام للمراقبة والتفتيش على هذه الاسلحة بمختلف انواعها.

وقال الدكتور عبد المجيد في المؤتمر الصحافي ان وقف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط هو الاساس من اجل تخفيف حدة التوتر وتحقيق السلام في هذه المنطقة.

وعلى صعيد اخر قال نائب رئيس الوزراء المصري ان مصر والسودان لهما مصالح متطابقة وان مصر تعمل من اجل تحقيق الاستقرار في السودان والمساعدة في الوصول الى حل لمشكلة الجنوب، معربا عن امله في الوصول قريبا لحل هذه المشكلة. وحول العلاقات المصرية السورية قال انها قد عادت الى طبيعتها بعد تبادل السفراء بين البلدين. واعرب عن ترحيب مصر باعلان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر عن استعداد سورية للانضمام الى مسيرة السلام. كما رحب الوزير المصري باقتراح وزير الخارجية الايطالي باقامة حوار بين المجموعة الاوروبية ودول البحر المتوسط.

الهراوي رفض اقتراحا لشخصيات من الشرقية لنقل مقره المؤقت الى مناطق «القوات»

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في بيروت ان شخصيات سياسية من المنطقة الشرقية اقترحت حديثا على الرئيس الياس الهراوي نقل مقره الى مدينة جونيه التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع معتبرة ان من شأن ذلك ان يزيد الضغوط على العماد ميشال عون. واضافت ان جعجع اكد استعداد «القوات» للانسحاب من اي منطقة يختارها الرئيس للاقامة وان تستند مهام الامن فيها بالكامل للجيش التابع للعماد اميل لحود.

واوضحت المصادر ان الرئيس الهراوي لم يتجاوب مع الدعوة وانه يعتبر ان المكان الوحيد الذي يجب ان ينتقل اليه هو القصر الجمهوري في بعبدا حيث يقيم عون.

وعزت المصادر رفض الهراوي الى جملة اسباب مبدئية وعملية. وقالت: يصعب على رئيس الجمهورية الانتقال الى منطقة نجحت احدى الميليشيات في اخراج الجيش منها وخلال معارك دامية وحتى ولو كانت وحدات الجيش موالية لعون. ثم ان خطوة الرئيس قد تفسر وكأنها تعاطف مع احدى الميليشيات في حين ان اتفاق الوفاق ينص في النهاية على حل الميليشيات وحصر المهام الامنية بالمؤسسات الشرعية وحدها.

واضافت ان الرئيس الهراوي يدرك انه برغم الضيق الذي يشعر به عدد كبير من سكان الشرقية من حروب عون فانهم لايقرون في الوقت نفسه بعض الممارسات التي استهدفت الضباط والعسكريين وهم يميزون في هذا المجال بين الموقف من الشخص والموقف من المؤسسة.

الامير سلمان يتلقى تبرعا لمساعدة مجاهدي فلسطين

الرياض ـ و. أ. س: تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، تبرعا سخيا من الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز بلغ اربعة وعشرين مليون ريال وذلك للجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين ولعدد من الجمعيات الخيرية في المملكة.

كما تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز كذلك تبرعا سخيا من الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد بلغ مليونا واربعمائة وخمسين الف ريال لصالح الجمعيات الخيرية في المملكة. وقد اعرب الامير سلمان بن عبد العزيز عن شكره للامير الوليد بن طلال والدكتور ناصر ابراهيم الرشيد على هذا التبرع السخي، سائلا المولى العلي القدير ان يجعل ذلك في موازين اعمالهم الصالحة. وحث الامير سلمان الموسرين واهل الخير على التبرع لاخوانهم اغتناما لمضاعفة الاجر في هذا الشهر الكريم ولادخال السرور والبهجة في نفوس اخوانهم المحتاجين.

عامل لنقاذ لبناني يحمل جثة طفل متفحمة داخل الاوتوبيس الذي احترق نتيجة رصاص القنص في بيروت الشرقية امس

فصائل فلسطينية في الاراضي المحتلة تتعهد بتنحية الخلافات وتصعيد الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت جمعيتان فلسطينيتان متنافستان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين انهما نحتا خلافاتهما جانبا وتعهدتا بتصعيد الانتفاضة المتأججة منذ ١٨ شهرا ضد الاحتلال الاسرائيلي.وقد ظهرت بوادر شقاق بين مؤيدي حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها السيد ياسر عرفات ومؤيدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الشهر الماضي بعد انباء عن وقوع اشتباك بين عناصر الجماعتين في احدى قرى الضفة الغربية.

وقال زعيما الجماعتين في بيان مشترك امس ان الجانبين يؤكدان ان الجبهة الشعبية كانت ولا تزال شريكا رئيسيا في القيادة الموحدة للانتفاضة وان المنشورات المرقمة التي اصدرتها ما هي الا بيانات سياسية عادية «في واحة الديمقراطية الفلسطينية».

وقد عقد زعيما الجماعتين اجتماعات سرية في اعقاب انباء عن اعتزام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تتخذ من دمشق مقرا لها الانشقاق عن لجنة تنظيم الانتفاضة. وكانت الجبهة قد اصدرت منشورات مستقلة عن منشورات القيادة الموحدة التي شكلت في عام ١٩٨٨ وتضم الفصائل الاربعة الرئيسية في منظمة التحرير. وقد دعت حركة (حماس) الاسلامية الى الوحدة الوطنية الفلسطينية ولكنها حملت القيادة الموحدة المسؤولية عن عدم وجود تنسيق. وقال بيان سري ان (حماس) ترحب بالمبادرات التي قامت بها بعض الشخصيات والقيادات الفلسطينية للتنسيق مع القيادة الموحدة وتؤكد استعدادها للتعاون مع كل الجماعات. وقالت (حماس) انها اقترحت اساسا للتعاون ولكن لم تتلق ردا. ومن جهة اخرى علم من مصادر عسكرية امس ان فلسطينيا استشهد امس الاول وهو يقوم باعداد عبوة ناسفة في منزله في قرية حبلة قرب قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة.

ونقل يوسف فؤاد مرداوي (٣٢ عاما) بعيد الانفجار الى المستشفى حيث اعلنت وفاته، وافادت المصادر ذاتها ان اجهزة الامن الاسرائيلية كانت تلاحقه بصفته احد ناشطي الانتفاضة. وعلى صعيد اخر جرح جندي اسرائيلي بالسكين ليل الثلاثاء ـ الاربعاء فلسطينيا كان يحاول الاستيلاء على سلاحه في مخيم نور شمس قرب طولكرم في الضفة الغربية المحتلة. واضافت المصادر نفسها ان الفلسطيني صبري عارف حسين (٦٠ عاما) جرح في يده. وقالت المصادر ان الجيش الاسرائيلي فرض امس حظر التجول في مدينة عنبتا قرب طولكرم وفي مخيم الدهيشة قرب بيت لحم اثر حوادث رشق بالحجارة.

القاسمي يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: وصل الى المدينة المنورة قبل ظهر امس الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك في زيارة للسعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار المدينة المنورة وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة المساعد السيد ناصر بن سعد بن حسين وعدد من المسؤولين.

وفاة احمد بلافريج

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اشاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالحاج احمد بلافريج من قادة الحركة الوطنية المغربية الذي توفي يوم الاحد الماضي في الرباط بعد معاناة مع المرض استمرت عدة سنوات.

وقال العاهل المغربي انه تأثر كثيرا وحزن حزنا عميقا لوفاته وأشاد بكفاحه الوطني وروح الاستماتة والوفاء التي عمل بهما الى جانبه والى جانب الملك الراحل محمد الخامس.

تتمات

مبادرة الملك فهد

كجريمة القتل عمداً او من حكم عليه بحد شرعي.

وتجدر الاشارة الى انه لا يوجد في السعودية اي سجين سياسي.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية لوكالة الانباء السعودية بأن حكومة المملكة العربية السعودية، دأبت منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) على اطلاق سراح بعض السجناء واعفائهم من عقوبة الحق العام في مواسم معينة منها شهر رمضان المبارك، وذلك بناء على ما تقضي به القواعد والأحكام الشرعية التي أجازت لولي الأمر ـ بالنسبة للعقوبات والأحكام التعزيرية ـ أن يتخذ فيها ما يراه محققاً للصالح العام. واقتناعاً بأن الهدف من العقوبة هو الاصلاح والتهذيب بما يتفق مع روح الشريعة السمحة..

وبناء على ذلك، صدرت تعليمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، باطلاق عدد كبير من السجناء تفصيلهم كالآتي:

١ـ ألف وثمانمائة شخص من سجناء الحق الخاص السعوديين المطالبين بديون ثابتة عليهم لدى المحاكم الشرعية وثبت اعسارهم وعجزهم عن تسديد ما عليهم شرعا، وذلك بعد ان تبرع من يريدون الاجر عند الله بالتسديد عنهم بمبلغ ثلاثمائة وعشرين مليون ريال.

٢ـ خمسة وثلاثون شخصاً من السجناء السعوديين الذين ثبتت عليهم حقوق خاصة نتيجة قضايا جنائية ارتكبوها كأروش الاصابات ونحوها، وقد انهوا محكومياتهم عن الحق العام ولم يطلق سراحهم لعجزهم عن تسديد ما حكم به عليهم شرعاً من حقوق مالية في تلك القضايا، وذلك بعد أن تبرع من يريدون الأجر عند الله بالتسديد عنهم بمبلغ سبعة ملايين ومائة وستة وعشرين ألف ريال تقريباً.

٣ـ ثمانمائة وستة وأربعون شخصاً سعوديون وأجانب من سجناء الحق العام الذين امضوا محكومياتهم ولم يطلق سراحهم لعجزهم عن تسديد الغرامات المحكوم بها عليهم للدولة، وقد شملهم العفو وصرف النظر عن مطالبتهم بتلك الغرامات.

٤ـ خمسة الاف شخص سعوديون وأجانب من سجناء الحق العام المحكوم عليهم بأحكام تعزيرية أو من هم موقوفون أو مطالبون في قضايا صغيرة.

وقد كان اطلاق سراح هؤلاء بناء على القواعد والأحكام الشرعية التي أجازت لولي الأمر ان يتخذ ما يرى فيه المصلحة بشأنهم. ولم يبق بعد ذلك في السجون إلا أصحاب الجرائم الكبيرة كجريمة القتل عمداً أو من حكم عليه بحد شرعي، علما بأنه، ولله الحمد، لا يوجد أي سجين سياسي. ٥ـ هناك عدد من الأشخاص غير السعوديين ممن صدرت عليهم أحكام شرعية صريحة لايزالون موقوفين.

وقد ابلغت حكوماتهم بواسطة سفاراتهم بما ثبت عليهم شرعاً لتتصرف بما ينهي أمرهم بتسديد ما عليهم من حقوق مالية لسعوديين ولغير سعوديين، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

عمان تبحث الكونفيدرالية

واضاف انه جرى خلال اللقاء بين الملك حسين والرئيس عرفات تقويم شامل للتطورات على الساحتين العربية والدولية في جو من التفاهم والصراحة والرغبة في دفع الجهد الفلسطيني ـ الاردني الى مدى يصبح قاعدة للنهوض بالواقع العربي، وبما يضمن الصمود ومواجهة التحديات.

وقال ان لجانا متخصصة مشتركة ستشكل انطلاقا من هذه المباحثات، وستشمل جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية لتفتح الطريق للتوصل الى الهدف المشترك.

مقتل ١١ تلميذاً

الخروج. وذكروا ان جنودا سارعوا الى المكان وسارعوا الى سحب الجثث المتفحمة بحثا عن أحياء، وتمكنوا من اخراج طفلين مصابين بحروق خطرة نقلا الى المستشفى.

واضافوا انه خلال عملية الانقاذ تعرض الجنود لرصاص القنص مجددا مما أخر عملية نقل الاحياء المحتملين. وقالوا ان جنديا كان يحاول الوصول الى قلب الاوتوبيس اصيب بحروق بالغة في احدى عينيه لكنه لفها بقماشة وتابع عملية الانقاذ.

وسيطر الذهول والوجوم والاسى على الجنود المحيطين بالاوتوبيس على رغم تمرسهم بالقتال واغمض بعضهم عينيه من الالم لرؤية جثث الصغار وقد تفحمت على المقاعد مع الحقائب المدرسية الصغيرة.

وخرجت امرأة من الاوتوبيس والنار مندلعة في ثيابها ثم راحت تصرخ بصوت مؤثر محاولة العودة اليه بعدما ادركت ان اولادها الثلاثة احترقوا في داخله. وسمع الجميع المرأة تصرخ امام جثث أولادها المتفحمة «ليتني بقيت معهم» ثم اغمي عليها.

وعلم ان الاوتوبيس كان ينقل تلامذة ومدرسين من مدرسة المريجة الجديدة في الضاحية الجنوبية من بيروت الى منازلهم في المنطقة الشرقية وان الحادث وقع بعد لحظات فقط من عبوره نقطة المتحف.

وفور شيوع النبأ وبرغم الاضطراب الامني سارع الى مكان الحادث اقارب بعض الاساتذة والتلاميذ وهم في حالة من الضياع وراحوا يسألون عن اسماء القتلى والجرحى وسط اختلاط البكاء بعبارات الغضب.

وعرف من المصابين: ليلى باروكي وسولينا باروكي وبيار نفاع وهالة عطاالله. واتهمت الاذاعة اللبنانية الموالية للعماد عون «القوات» باطلاق النار عمدا على الاوتوبيس. وذكرت مصادر الشرطة لاحقا ان الرصاص الحارق جاء من جهة الاشرفية اي من المباني التي يتمركز فيها قناصة تابعون لـ «القوات». واستبعدت المصادر ان يكون القناص قد تعمد قتل التلامذة معتبرة انه يطلق النار على كل جسم يعبر، بهدف شل الحركة، وصادف ان اصاب خزان الوقود مباشرة.

على صعيد آخر شهدت بيروت امس يوما مضطربا بدأ بانفجار في ثكنة قريبة من مقر وزارة الدفاع في اليرزة في شرق بيروت اسفر عن مقتل اثنين من العسكريين واصابة اربعة بجروح. وقالت الالوية الموالية لعون ان الانفجار وقع لدى نقل قذائف كانت قد صودرت من «القوات»، لكن مصادر اخرى وصفت الانفجار بأنه غامض مشيرة الى ان بين الجرحى ضابطين احدهما النقيب انطوان ابي سمرا قائد القوة الضاربة، والى انه دمر طابقين من المبنى.

ورأت مصادر في الشرقية ان احداث امس تضاعف احتمالات وقوع مواجهة جديدة واسعة بين الوية عون و«القوات». ومن جهتها استفاقت بيروت الغربية امس على اشتباكات بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» اسفرت عن مقتل فتى في العاشرة من عمره. وتركزت الاشتباكات في حي الخندق الغميق وانتقلت لاحقا الى منطقة الشياح. وقد هدأ القتال بعد انتشار كثيف للقوات السورية لكن السكان اعربوا عن مخاوفهم من احتمال تجدده بسبب استمرار مرابطة المسلحين على مداخل الابنية وسطوحها.

باصات وتلامذة وقناصون

للمدارس والقراءة والكتابة. وخطيئة هؤلاء الذين لا يزالون يعتقدون ان القناص يبعد اصبعه عن الزناد اذا لمح الحقائب المدرسية.

دائما هناك باص ودائما هناك قناصة. قبل ١٥ عاما مر باص فامطروه بالرصاص. كانت الحرب تبحث عن مناسبة لتقع ووقعت واحتفلت قبل ايام بدخولها عامها السادس عشر.

وربما كانت صورة الباص الاخير تختصر انجازات كل المتحاربين وتختصر صورة الوطن. فجثث للتلامذة المتفحمين على مقاعدهم مع كتبهم الصغيرة انما تشبه جثث تلك المدن والقرى التي استباحتها الميليشيات واطفأت فيها كل ضوء وفي قلوب من بقي من ابنائها كل امل.

وما ذنب القناص؟ انه مجرد موظف وسواء كان يعمل بالساعة ام يتقاضى راتبا شهريا فإن مستقبله مرهون بانجازاته وقلما يتوفر له صيد ثمين يستطيع ان يدرجه في لائحة انتصاراته ويتقاضى عليه مكافأة قد تكون في صورة وسام مصنوع من عظام طفل.

وما ذنب القناص اي قناص؟ انه ليس اكثر من صغير جائع اشتروه وارسلوه. علموه انه يحيا بمقدار ما يقتل ويزدهر بمقدار ما يزرع الموت ويصعد السلم بمقدار ما في جعبته من الجثث وفي ضميره من الضحايا.

لا شيء. لا شيء.

ارسلوا اولادهم الى الكتب فعادوا اليهم كتلا صغيرة في اكياس صغيرة. والحل الوحيد ارسال الاكياس الصغيرة الى حفر صغيرة برغم الحرقة الشاسعة ونهر الالم الطويل.

ولن تشتكي الثكلى. لشرطة القناصة لم لمحكمة القناصة. فوراء كل قناص قناص. وكبار القناصة اقتنصوا الفرصة واسسوا «جمهوريات» القناصين.

وربما كانوا على حق في جريمتهم. فهؤلاء التلامذة كانوا يستعدون لارتكاب جريمة القراءة. ومن يدري فربما كانوا سيقرأون كتاب الحرب وابداعات الذين قبل ان يمارسوا القنص ضد التلامذة «قنصوا» قرار طوائفهم ومناطقهم.

ازهار قليلة لنعوش صغيرة. انتصار «مشرف» لبنادق تتعمد اغتيال المستقبل في محاولة لاطالة زمن القناصين.

التوتر في الجزائر

لا رأي لي حول ما قالته، الا انها لم تعرف الامور ولم تطلع على الحقائق. ولو تريثت لعلمت من بعد ان المسيرة من حق الجبهة الاسلامية ومن حق الشعب الجزائري، وانها ليست الاولى ولن تكون الاخيرة».

واما عن الغرض من تنظيمها امام مقر رئاسة الجمهورية فقال: «لأن الامر يتعلق بالرئاسة، هي المسؤولة الرئيسية عن البلاد، وهذا تشريف لها».

واستبعد ان تؤدي هذه التظاهرة الى اصطدام مع الحكم حيث قال: «لا اعتقد ان ذلك يحدث اذا كان الحكم في المستوى واذا وعى ضرورة ذلك.. ان المسيرة من طرف الحوار وليس من طرف الصدام».

وعندما ذكرته «الشرق الاوسط» بأن الحوار لم ينقطع بينه وبين النظام قال: ولكنه لم يؤد الى نتيجة.

وحول عدد المشاركين الذي يتوقعه في هذه التظاهرة قال: «المهم ليس العدد وقد لا نرغب في ان يكون كثيرا، على اية حال الناس احرار ان اتوا.. ولكنني آمل ان يكونوا منتظمين وذلك كما جاء في الاعلان عن المسيرة في نداء وجهناه للشعب الجزائري في ان يكون على مستوى النظام والانتظام، ولا نخاله الا كذلك».

وانتقد السيد عباسي مدني بيان الحكومة وقال: انه متناقض من حيث ان يرفع شعار الديمقراطية ويمنع هيئة قانونية معترفا بها ان تقيم مسيرة، بينما جبهة التحرير تهدد بمسيرات ولم يكن عليها رد.

واما عن هدف المسيرة فقال: لا استطيع ان اصرح بها حتى يوم المسيرة، ولكنها تتعلق بقضايا سياسية مستجدة.

واعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في وقت لاحق لامس عزمها على العمل على ضمان احترام القانون وحماية الحريات وممتلكات المواطنين في كل مكان وفي كل مناسبة ومواجهة التجاوزات بحزم.

احتواء الأزمة

الجامعة العربية، ادعاءات الصحيفة كما نفتها السفارة السورية في بيان منفصل ارسل الى الصحيفة المذكورة ووسائل الاعلام اليونانية لنفي معرفتهما بأي من افراد المنظمة الارهابية المذكورة. وقد شرع محمد السيد انذاك في اقامة دعوى قضائية ضد صحيفة «ابوغيماتيني».

واعرب البيانان عن نبذ الامين العام للغرفة العربية اليونانية والسفارة السورية للارهاب مهما كانت اشكاله ووجوهه.

الا ان صحيفة «ابوغيماتيني» عادت وأثارت هذا الموضوع من جديد متذرعة بخطأ عفوي حصل في ترجمة البيان من العربية الى اليونانية والذي استلمت نسخة منه والذي ورد فيه «ان محمد السيد المثقف والمتدين لا يرفض اضفاء العنف على العمل السياسي». والحقيقة ان البيان ادان في صيغته العربية هذا الامر الا ان المترجمة التي تعمل في الغرفة اضافت «لاء» النافية الى الجملة عن طريق الخطأ.

وبسبب هذا الخطأ استرعى الموضوع اهتمام وزارة الخارجية اليونانية الامر الذي جعل وزير الخارجية انطونيوس ساماراس يستدعي السفير السوري في أثينا السيد شاهين فرح الى الوزارة يوم الثلاثاء الماضي مستوضحا الامر. وبعد ان وضح السفير السوري حقيقة الموقف طلب منه وزير الخارجية اليوناني ان يصدر أمين عام الغرفة العربية اليونانية محمد السيد بيانا يوضح فيه ملابسات الموضوع معتبرا ان السيد في حالة عدم التزامه بذلك سيعتبر شخصا غير مرغوب فيه في اليونان.

وبالفعل اصدر محمد السيد امس بيانا توضيحيا للموضوع سلمت نسخة منه الى صحيفة «ابوغيماتيني» واخرى الى وزارة الخارجية. وفي اتصالين مع السفير السوري وأمين عام الغرفة تأكد لـ «الشرق الاوسط» انه تم احتواء وتطويق هذه الأزمة المفتعلة وانه لم يعد هناك خوف من حدوث مضاعفات تنعكس سلبيا على العلاقات السورية اليونانية وبدورها على العلاقات العربية اليونانية. والحملة ضد السفارة السورية والغرفة العربية اليونانية هي الثالثة من نوعها بعد حملتين صحافيتين سابقتين استهدفتا العلاقات الليبية ـ اليونانية، والمغربية ـ اليونانية.

موريتانيا والسنغال

خسائر مواطنيه كان هو الاخر مطلبا صعب التحقيق بالنسبة لدولة فقيرة مثل السنغال.

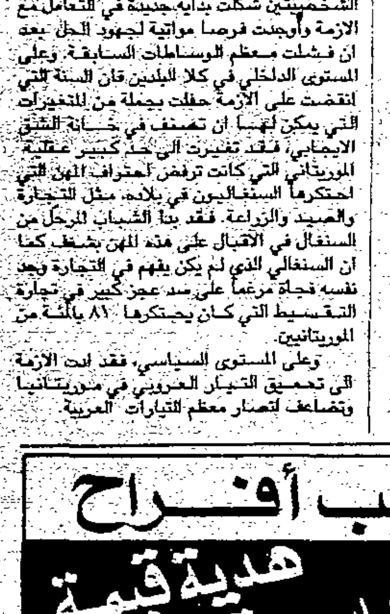
ويبقى جوهر النزاع المسكوت عنه مشكلة المهجرين من الجانبين التي تطرح مسألة الحل فيها بعض العقبات والعراقيل. فبينما يصر السنغاليون على ضرورة عودة عشرات الآلاف من الزنوج الذين تقول انهم من اصل موريتاني تم تهجيرهم قسرا الى السنغال، فان الحكومة الموريتانية ترى ان هؤلاء سنغاليون ولن تسمح بعودتهم تحت اي ظرف كان، وتطرح السلطات الموريتانية ضرورة عودة مواطنيها الاصليين الذين تدعي انهم محتجزون في السنغال.

واذا كان البلدان غارقين في النزاع حتى الآن فان الاشهر الاخيرة شهدت بعض التحسن الملحوظ في التعامل مع الازمة بمنظور جديد، وقد تم التمهيد لهذا التطور بالتخلص من الرؤوس الكبيرة، او بالاحرى من الثنائي الذي كان طرفاه جزءا اساسيا من الصراع، ويتعلق الامر بجبريل ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتاني المنحدر من اصل فرنسي، والذي كان لحد المتشددين في ادارة النزاع.

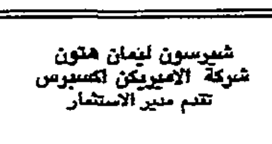
اما الشخصية الاخرى فهو جان كولان فرنسي حصل على الجنسية السنغالية قبل سنوات، الذي كان يهيمن قبل إبعاده اخيرا على مختلف مناحي الحياة السياسية في السنغال.

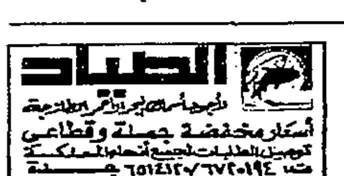
ويرى المراقبون حاليا ان إبعاد هاتين الشخصيتين شكلت بداية جديدة في التعامل مع الازمة وأوجدت فرصا مواتية لجهود الحل بعد ان فشلت معظم الوساطات السابقة. وعلى المستوى الداخلي في كلا البلدين فان السنة التي انقضت على الازمة حفلت بجملة من المتغيرات التي يمكن لهما ان تصنف في خانة الشق الايجابي، فقد تغيرت الى حد كبير عقلية الموريتاني التي كانت ترفض احتراف المهن التي احتكرها السنغاليون في بلاده، مثل التجارة والصيد والزراعة. فقد بدأ الشباب المرحل من السنغال في الاقبال على هذه المهن بشغف كما ان السنغالي الذي لم يكن يفهم في التجارة وجد نفسه فجأة مرغما على سد عجز كبير في تجارة التقسيط التي كان يحتكرها ٨١ بالمئة من الموريتانيين.

وعلى المستوى السياسي، فقد ادت الازمة الى تعميق التيار العروبي في موريتانيا وتضاعف لتصار معظم التيارات العربية.









الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عودة العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل

استكمال هجرة الفلاشا وحسابات امنية

زار كاسا كابيدا الرجل الثاني في اثيوبيا اسرائيل لبضعة ايام اعلن في ختامها أن سفارة اثيوبيا في اسرائيل ستفتح في القريب تنفيذا لقرار اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الذي اتخذ في اواخر العام الماضي. كما أعلن ان المفاوضات مع القادة الاسرائيليين تناولت امن البحر الاحمر. ورغم ان بعض المهتمين بقضايا القرن الافريقي دهشوا من المفردات الدافئة والتقارب في نبرة الخطاب السياسي والدبلوماسي بين اثيوبيا واسرائيل الا ان كثيرين ممن تحلوا بالموضوعية رأوا ان ذلك التقارب منطقي وطبيعي اعتمادا على حيثيات كثيرة حفلت بها وقائع ومعطيات السياسة في العقدين الاخيرين من السنين ونعني عقد السبعينات والثمانينات. واهم تلك الحيثيات الآتي:

١ـ ان الرأي العام الغربي عامة ومعه الحكومات في اوروبا وامريكا واسرائيل ظل متعاطفا مع اثيوبيا وقد ابدى حزنه لسقوط الامبراطور هيلاسيلاسي في الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٤ وان اهم ركائز ذلك التعاطف دينية في الاساس حيث اثيوبيا المسيحية والمحاصرة بدول واقليات مسلمة في ارتيريا ـ والسودان ـ والصومال وعلى حد تعبير احد الدبلوماسيين الامريكيين بعد ثورة منجستو «مهما كان ومهما سيكون واثيوبيا هي اثيوبيا» ولعل استجلاء ذلك التعاطف واضح في سياق التجاوب الذي ظل يبديه الرأي العام الغربي بمؤسساته تجاه اية محنة انسانية تحدث باثيوبيا بدءاً من الجفاف وآثاره ونهاية بسخاء المؤسسات الخيرية وتسابق للعمل في اثيوبيا تحت مختلف الاسباب والواجهات. ويكفي ان نركز ان الاعانات العينية والمادية لاثيوبيا الشيوعية من الغرب ومؤسساته قد بلغت قرابة المليار دولار فيما لم تتعد من الاتحاد السوفياتي اربعين الف طن من الارز وكميات مماثلة من بعض الادوية والغلال.

٢ـ ان اسرائيل وفي غمرة هواجسها تجاه مخاطر التحول الديمغرافي فيها لصالح العرب كانت قد بدأت خطة ترحيل الفلاشا كبروفة اولية لهجرة اليهود السوفيات في العام ١٩٨٤، وقد كانت فور اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اثيوبيا الى ترحيل البقية الباقية منهم وقد اعترف بهذا كاسا كابيدا في زيارته الاخيرة لاسرائيل، ولعل الجديد في الامر وفق معلومات خاصة ادلى بها مسؤولون ان مسألة اعادة العلاقات مع اسرائيل قد جاءت بضغط امريكي بعد ظهور بوادر للفراغ السياسي في اثيوبيا من جراء رفع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وخاصة المانيا الشرقية اياديهم عن اثيوبيا في سياق اهتمامهم بشأنهم الداخلي. ولم يكن امام اثيوبيا من مخرج غير الرضوخ للضغط وهي التي باتت تتهددها المخاطر نفسها التي يواجهها المعسكر الاشتراكي سياسياً واقتصاديا. وافادت المصادر ان الضغط الامريكي قد اشار الى اهمية ترحيل البقية الباقية من يهود الفلاشا بحجة ان الترحيل الاول كان عشوائيا وادى الى تقسيم بعض الأسر بين اسرائيل واثيوبيا مما يستدعي الحاق البقية الاثيوبية باصولها في اسرائيل حيث الظروف المعيشية الافضل.

٣ـ ان اسرائيل ما زالت تجتر بمرارة وقوف الدول الافريقية الى جانب الحق الفلسطيني اقليميا في منظمة الوحدة الافريقية ودوليا في الامم المتحدة خاصة بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وقطع تلك الدول لعلاقاتها مع اسرائيل وقد قررت اسرائيل استرداد اراضيها الافريقية من السيطرة العربية، واثيوبيا افضل بوابة لذلك الغزو وهي دولة المقر لمنظمة الوحدة الافريقية حيث يكون الاتصال اسهل بمندوبي الدول الافريقية الدائمة واغلبهم من الدبلوماسيين والمؤثرين في القرار السياسي في بلادهم. ثم ان اثيوبيا هي دولة المنبع لاهم روافد نهر النيل ونعني النيل الازرق وعطبرة والرهد مما يعني استعمال ورقة المياه كورقة ضاغطة على مصر بكل تأثيراتها على القرار العربي.

٤ـ ان اثيوبيا تحتل موقعا استراتيجيا في باب المندب بما يجعلها منطقة حرية لمراقبة الدول المحيطة. وقد فطنت امريكا لذلك وتلافت في ايام الامبراطور هيلاسيلاسي اكبر قاعدة للتنصت في الشرق الاوسط في اسمرا باقليم ارتيريا. واذا قلنا ان الفارق بين امريكا واسرائيل في الاهداف القومية وغالب التحركات الخارجية فارق ضئيل امكن قراءة معنى الضغط الامريكي على اثيوبيا لاعادة علاقاتها مع اسرائيل واعادة اسرائيل للجميل الامريكي في حالة رسوخ اقدامها في التربة الاثيوبية.

وباعادة فحص الصحيفة الاثيوبية لقراءة حيثيات اعادة العلاقات مع اسرائيل يمكن ان نقف على هذه الوقائع:

١ـ ان اثيوبيا قد تدارست بالقطع احداث اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وعرفت تماما اثار البيريسترويكا على تدفق الاسلحة وقطع الغيار وبقاء الخبراء العسكريين وانها قد تلقت بالفعل رسالة الزعيم السوفياتي جورباتشوف للقيادة الاثيوبية في العام الماضي بضرورة ايجاد حل اثيوبي لمشاكل القوميات والاقليات وان الاتحاد السوفياتي لن يستمر في مساعداته العسكرية لاثيوبيا وهو الذي بات يعاني من المشاكل نفسها في داخله في اذربيجان وليتوانيا وجمهوريات البلطيق، وتجاه تعاطف مجموعة من الدول العربية مع بعض الفصائل الارترية لم يبق امام اثيوبيا غير اسرائيل افادة من حقائق الجغرافيا التي تتيح قرب المسافة لحظات مقارنتها مع الدول الغربية وامريكا.

٢ـ وان اثيوبيا قبلت بمبادرة الرئيس الامريكي كارتر للحوار مع فصيل واحد من الفصائل الارترية وهو الفصيل المسيحي بقيادة سياسي فورقى فكانت محادثات جورجيا في سبتمبر الماضي ثم محادثات نيروبي في نوفمبر وان اثيوبيا ارادت في ما يبدو اللعب على الوتر الديني لسد الفراغ الذي احدثه تملص المعسكر الاشتراكي من مساندته لها.

٣ـ ان اثيوبيا كانت قد حاولت على سبيل تبرئة الذمة اقامة علاقات اقتصادية وسياسية مع الدول العربية فقام كاسا كابيدا بزيارات للامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والعراق في اغسطس ١٩٨٩ واعقبها بجولة ثانية لشطري اليمن وسلطنة عمان، ليعلن بعد ثلاثة شهور فقط من الجولتين عن اعادة العلاقات مع اسرائيل قاطعا الطريق امام دول عربية لافتتاح سفارات لها في العاصمة الاثيوبية وقد جاءت مفردات التبرير الاثيوبي تقول ان الاستجابة العربية تجاه النوايا الاثيوبية لم تكن مشجعة وان تجارب رأس المال العربي مع قوانين الاستثمار الجديدة في اثيوبيا كان معدوما. ومن بعد فالواضح ان اسرائيل قد خدمتها الظروف او قل نجحت في اعادة اثيوبيا الى بيت الطاعة بعد الطلاق الذي دام ستة عشر عاما لتصدق النكتة الشعبية التي يتداولها سكان اديس ابابا عن تمثال لينين الذي اقامه منجستو امام مبنى منظمة الوحدة الافريقية وتقول النكتة ان مصمم التمثال قد تعمد ان يجعل لينين متجها نحو مطار اديس ابابا حتى لا يتأخر في الرحيل.

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»


منجيستو هيلا مريام

كيف تعاطى العقل الإسرائيلي مع التحذير العراقي

الأكثرية تعاملت معه على محمل الجد ومخاوف من قيام ميزان جديد للقوى

لاحظ المراقبون الذين رصدوا ردود الفعل الاسرائيلية على تهديد الرئيس العراقي صدام حسين «بحرق نصف اسرائيل» اذا قامت بالاعتداء على العراق، ان السياسيين، اجمالا، كانوا مقلين في التعليق على الحدث وانهم تركوا الامر الى رئيس الاركان الجنرال دان شومرون والى الخبراء الاستراتيجيين. لماذا؟ لأنهم مشغولون جميعا بمسألة تأليف الحكومة عن اي شيء آخر. فاسحق شامير واركان ليكود يحاولون مستميتين منع حزبهم من التصدع والحؤول دون فرار مجموعة اسحق موداعي (خمسة نواب) الى احضان حزب العمل. وشمعون بيريز مشغول هو الآخر باغراء موداعي ومجموعته بالانضمام الى حكومته. وقد ركز على احد هؤلاء، النائب ابراهام شارير، الذي وعده بأن يشترك معه في الحكومة لقاء اعطائه منصب وزير السياحة. لذلك اقتصرت مداخلات السياسيين على اسحق شامير ومنافسه شمعون بيريز، كما ادلى افي بازنر مدير مكتب شامير بأول رد فعل حكومي على التهديد ثم اعقبه وزير الدفاع المستقيل اسحق رابين بتصريح مماثل، ثم وزير الخارجية موشي ارينز.

اسحق شامير قال ان اسرائيل «اقوى من ان يتم تخويفها، وهي تعرف دائما كيف تدافع عن نفسها وتهزم مخططات اعدائها». اما مدير مكتبه افي بازنر فقال «ان اسرائيل لا تستخف بالتهديد العراقي وستتصرف بحذر، وهي قادرة على الدفاع عن نفسها، ولن تذعن للابتزاز بتهديدات من هذا النوع».

وزير الخارجية ارنز دعا الى «ان تؤخذ تصريحات الرئيس العراقي على محمل الجد لأنه اثبت في الماضي انه قادر على استخدام اي وسيلة للوصول الى هدفه». اما وزير الدفاع السابق اسحق رابين، الذي لاحظ على ما يبدو بعض الهلع في صفوف السكان، فقد طمأن قراءه ومستمعيه بأن لا داعي للخوف، وان اسرائيل قادرة على الرد «بضربة مؤلمة ومضاعفة». اما شمعون بيريز فقال ان من يريد ان يتعامل مع اسرائيل، عليه ان يقلع عن استخدام التهديد!

ماذا يقول الخبراء ؟

بقدر ما كان السياسيون مقلين ويحسبون لكل كلمة حسابها كان الخبراء الاستراتيجيون اسخياء الى حد التبذير في نشر التصريحات والتعليقات. ابرز هؤلاء جيرالد شتاينبرغ، الاستاذ في جامعة بار ايلان في تل ابيب، الذي نظمت له الحكومة الاسرائيلية مؤتمرا صحافيا بحضور نائب وزير خارجيتها ليدلي بآرائه التي تحظى، على ما يبدو، بموافقة رئيس الحكومة شامير. قال شتاينبرغ: «من المرجح ان تشن اسرائيل هجوما وقائيا على العراق ان لم يكف عن تطوير اسلحته النووية». وعندما سئل هل يتم ذلك في تقديره في وقت قريب؟ اجاب: «في مرحلة معينة ستكون هناك خطوط حمر يتم الوصول اليها... والسؤال هو اين وفي اي نقطة ستقرر اسرائيل ان امنها يستلزم نوعا من العمل العسكري؟ واذا لم يتم الوصول الى هذه الخطوط الحمر في الازمة الراهنة واستمرت الدول العربية، خصوصا العراق، في هذا التطوير فقط يتم ذلك في الازمة التالية وذلك في غضون ستة اشهر او سنة او سنتين، ولكن ليس ابعد من ذلك».

ومن المفارقات المضحكة ان شتاينبرغ لمح، اثناء الجواب على احد الاسئلة، الى ان خيار استعمال الاسلحة النووية سيكون مفتوحا امام اسرائيل، فما كان من نائب وزير الخارجية اولمرت إلا ان قاطعه قائلا: «ولكن جميعكم تعرفون ان سياسة اسرائيل الثابتة هي انها لن تكون البادئة بادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط».

وما ان انتهى من التلفظ بآخر كلمة حتى انفجر الحاضرون بالضحك تدليلا على هزئهم من هذا الشعار المهترىء الذي ما زالت اسرائيل تختبىء وراءه في حين اصبحت ترسانتها النووية تضم ما لا يقل عن مئة قنبلة نووية!

خبير استراتيجي آخر دعا الى اخذ تهديد الرئيس العراقي على محمل الجد. انه الجنرال في الاحتياط اهارون ياريف رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق والمدير الحالي لمعهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية الذي اعرب عن اعتقاده بعدم امكان شن هجوم آخر كالذي حصل على المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١ «لأن المنشآت العراقية تتمتع الآن بحماية افضل بكثير». ووصف ياريف الرئيس صدام حسين بانه «لا يلدغ من جحر مرتين». غير ان ياريف اعتبر تصريحات الرئيس العراقي «تهديدا قد يصبح واقعا في يوم ما، وعلى اسرائيل ان تكون مستعدة للرد سواء على الصعيد الدفاعي او الهجومي في حال نفذت تهديدات صدام حسين».

الخبير دور جولد، محلل شؤون الشرق الاوسط في مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية لم يخرج عن الاطار الذي رسمه رئيس المركز الجنرال ياريف بقوله «ان الاشارات التي تصدر عن المسؤولين الاسرائيليين توضح انه لن تبذل محاولات في الوقت الحاضر لتسديد ضربة وقائية ضد العراق على غرار الغارة الجوية على مفاعل تموز النووي». واضاف جولد: «اعتقد ان الرسالة هنا هي: هدئوا الامور، لا تدخلوا في تصعيد غير ضروري وقراءة مغلوطة للنيات. ان ملاحظات الرئيس العراقي من شأنها ان تحول الانتباه عن الانتفاضة الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي. لقد اعاد صدام هذا الصراع الى جدول الاعمال العالمي بعدما بدا ان الانتفاضة حولت الانتباه عن ذلك الصراع». غير ان زميلا لجولد في مركز «جافي» يرى رأيا مغايرا. فالخبير جو الفير يقول: «لا اعتقد ان المحرك العراقي لهذا التصعيد هو رغبة في مقاتلة اسرائيل في الوقت الحاضر. يبدو لنا ان العراقيين اكثر انشغالا بالوضع الداخلي».

اكثر «الخبراء» تطرفا كان في الواقع الجنرال رافائيل ايتان، رئيس الاركان السابق، الذي نفذ الهجوم على المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١. ولكن تطرفه لم يظهر بعد تصريح الرئيس صدام حسين بل قبل حصوله. وثمة من يعتقد ان تصريحه الشديد التطرف كان احد العوامل التي دفعت الرئيس العراقي الى اطلاق تهديده. وكان من ايتان، الذي بات عضوا في «الكنيست»، قد قال في تصريح نشرته صحيفة «حداشوت»: «لدى اسرائيل الوسائل اللازمة لمنع العراق من امتلاك اسلحة نووية، ونرفض ان يضعنا العراقيون امام امر واقع».

والغريب ان الرأي المتطرف الوحيد في افتتاحيات الصحف ظهر في جريدة «يديعوت احرونوت» المعتدلة التي قالت: «ان الجيش العراقي سيهاجم بصواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى وبالطائرات المقاتلة. يجب وقف صدام حسين... ومن واجبنا التحرك ضد ترسانته في كل مكان وفي اي لحظة وباستخدام جميع الوسائل الممكنة». خلافا لرأي «يديعوت احرونوت» كتب آفي بنيهو في صحيفة «عل همشمار» العمالية المعتدلة مقالا بعنوان: «يجب التحدث مع العراق بغير لغة الصواريخ حيث لا يوجد منتصر في الحرب الكيماوية» قال فيه: «ان جراح الزعيم العراقي من قصف المفاعل «تموز» في العام ١٩٨١ على يد سلاح الجو الاسرائيلي لم تلتئم بعد. وما ان فرغ صدام حسين من الجبهة الايرانية حتى عاد للتذكير بـ «الحساب المفتوح» مع اسرائيل، مضيفا الى ذلك المساعدات الاسرائيلية الى ايران ابان الحرب ونقل الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية الى ايدي آية الله الخميني. انه من الخطأ الاستهانة بقدرة التهديد العراقي. ففي السنتين الماضيتين بدل العراق ميزان القوى في الشرق الاوسط بتحوله الى دولة كبرى رئيسية في المنطقة والى عنصر قوة مهم على المستوى العالمي. والى هذا التعاظم في القوة يجب ان تضيف الخبرة الميدانية الكبيرة التي اكتسبها العراق خلال سنوات الحرب الثماني مع ايران والتي لا تقدر بثمن.

اننا نجد انفسنا خلال سنوات معدودة في قلب شرق اوسط يستند على ميزان رعب. لذلك هناك واجب اول هو العمل على تهدئة الزعيم العراقي بايجاد سبل للتحدث معه وازالة قلقه من نشاطات عسكرية اضافية ضده. يجب على اسرائيل العمل في مجالين في ان معا: الاول دراسة الخطر واعداد رد مناسب عليه، والثاني هو البحث عن سبل لحوار استراتيجي مع العراق برعاية الدول العظمى من اجل ازالة تهديد ميزان الرعب الاقليمي في الشرق الاوسط».

رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون شاء ان يعبر عن افكاره بخصوص تهديد الرئيس العراقي من خلال مقابلة اجراها معه رون بن يتساي، المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة. ويمكن تلخيص آراء شومرون بما يلي:

ان خطاب صدام حسين هو محاولة لردعنا اكثر مما هو تهديد مباشر لنا.

يحاول صدام الوصول الى قدرة استراتيجية في جميع الاقنية الممكنة ولا استبعد المجال البيولوجي ايضا. وهو، كما هو معروف، مازال مستمرا في المجال الذري، ويحاول الوصول الى قنبلة ذرية دون ان يبني مفاعلا ذريا خاصا به.

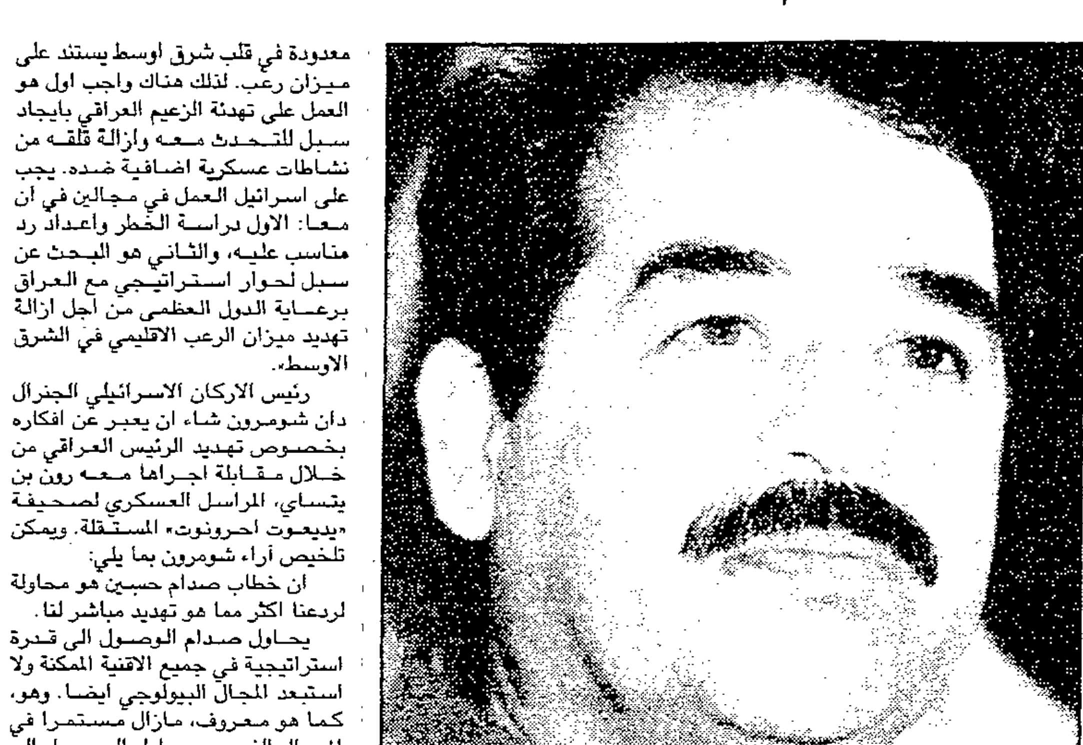
يريد صدام حسين ان يصل الى وضع يستطيع الجيش العراقي فيه دخول الاردن دون رد فعل من قبل اسرائيل خوفا من الصواريخ والاسلحة الكيماوية التي بحوزته. وعندما يصل ايضا الى القدرة الاستراتيجية القصوى، يمكن ان يحاول تقليص حرية تصرفنا في لبنان عن طريق التهديد.

لا استطيع التفصيل ولا اريد ان تفسر اقوالي كتهديد بأي شكل من الاشكال. ولكن بصورة عامة اقول ان «ضربة ثانية» فقط كرد على احتمال هجوم على خطوطنا الخلفية، ستكون خطيرة ومؤلمة جدا للطرف الآخر.

في رأيي، لا توجد لدى صدام حسين القدرة على احراق نصف اسرائيل. واعتقد انه لم يعن اصلا الحرق الحقيقي وانما عنى بذلك انه يستطيع ان يسبب لنا خسائر جسيمة.

لدينا خطة وقدرة على توزيع طارىء للاقنعة الواقية من الاسلحة الذرية والبيولوجية والكيماوية على البيوت بواسطة جنود الاحتياط. واريد ان اؤكد بأنه لا توجد علاقة بين خطاب صدام حسين وقيامنا بتوزيع الاقنعة الواقية على المواطنين!

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط»


صدام حسين

فكرة

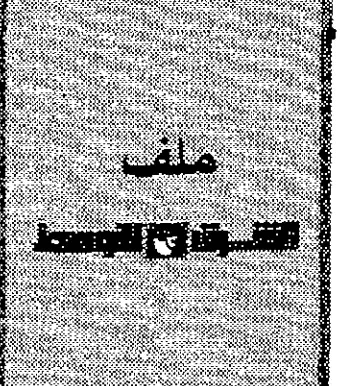
قررت محكمة الاحزاب الموافقة على انشاء ثلاثة احزاب جديدة هي حزب الخضر ومصر الفتاة والاتحادي الديمقراطي، ورفضت الموافقة على انشاء الحزب الناصري.

وأنا ضد لجنة الاحزاب التي لا مثيل لها في اي بلد ديمقراطي، واطالب بالغاء قانون الاحزاب الذي ينتزع حق تأليف الاحزاب من الامة ويعطيه للحكومة. فالاحزاب جميعا تألفت في الماضي برغم الحكومة، ولم تكن ابدا من صنع الحكومات. بل كل حزب انشأته الحكومة مات بالشيخوخة او مات بالسكتة القلبية. وعندما يتألف حزب يعني ذلك انه يريد ان يحكم، فهل كل الاحزاب التي عندنا قادرة على الحكم. وعندما تجيء انتخابات حرة ستصفى الاحزاب، وتنتهي الاحزاب الوهمية ولا تبقى الا الاحزاب الحقيقية.

واكثر الاحزاب نجاحا هي التي ولدت في المعارك، لا التي ولدت في احضان الحكومة، والتي عرفت المشانق والسجون، لا التي جلست في مقاعد الوزراء، التي عاشت في الشوارع والحواري والازقة وبنت قواعدها في القرى والدساكر لا الاحزاب التي تألفت في الغرف المغلقة والتي لا يعرفها احد خارج مدينة القاهرة. نحن نتمنى للاحزاب الثلاثة الجديدة النجاح، ونتمنى ان تكون احزابا جديدة بمعنى الكلمة، فلا رؤساء احزاب بالتعيين ولا رؤساء مدى الحياة، ولكن انتخابات بمعنى الكلمة في كل مدينة وفي كل قرية. ونتمنى ان يكون لكل حزب جديد جريدة تعبر عن نفسه، وليس مهما ان تكون جريدة كبرى واسعة الانتشار، بل من الممكن ان يبدأ الحزب بجريدة صغيرة او مجلة اسبوعية، ثم كلما كبر الحزب كبرت جريدته معه، ونتمنى الا تعتمد الجرائد الحزبية الجديدة على اعانات الحكومة بل ان الحزب القوي هو الذي يعتمد على اعضائه، ولقد رأينا احزابا في الماضي يبيع زعماؤها بيوتهم وارضهم لينفقوا على الجريدة التي يصدرونها. فالحزبية ليست وجاهة وترفا ولا مظهرية انها كفاح وجهاد وتضحية.. انها سجون ومعتقلات ومناف واحكام بالاعدام.

اما الذين يدخلون الاحزاب ليصبحوا وزراء فهؤلاء سوف يجدون انفسهم دائما في غرفة الانتظار!

مصطفى أمين



هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة (٤)

ملامح العمل العربي الفلسطيني تجاه الجهات المؤثرة

التنسيق يتحسن في سبيل بلورة خطة التحرك

لندن: «الشرق الاوسط»
في الحلقة الرابعة من ملف «الشرق الاوسط» عن هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة، يستعرض مركز الخدمات الاعلامية، وهو هيئة متخصصة في شؤون الارض المحتلة، خطوط العمل العربي والفلسطيني في مواجهة الاطراف الفاعلة. ويكشف النقاب عن اتجاه فلسطيني للتحرك، من شأنه، ان توفرت له قوة الضغط والفاعلية ان يقلب الكثير من الحسابات التي تعمل حتى الآن لصالح دعاة التهجير اليهودي دون ضوابط الى فلسطين المحتلة.

الجهات الفعالة والمؤثرة في قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة هي كل من الاتحاد السوفياتي بصفته منبع الهجرة وصاحب القرار بفتح باب الهجرة بهذا الحجم، ثم الولايات المتحدة الامريكية بصفتها الضاغط الرئيسي على الاتحاد السوفياتي لفتح ابواب الهجرة عبر رهن المساعدات والتجارة بالهجرة، ولأن واشنطن طبعا هي الممول الرئيسي والحاضنة الاساسية لاسرائيل. وكذلك من الجهات الفعالة في هذه القضية هناك أوروبا الغربية ذات العلاقات المتنوعة مع اسرائيل وبالتالي القادرة على التأثير فيها وعلى واشنطن.

ضمن هذه الصورة الموجزة يتضح ان الطرف المتضرر عليه العمل والتعامل مع هذه الجهات، خصوصا وان الفلسطينيين والعرب لا يتعاملون مع اسرائيل المستفيد الاول من الهجرة، حتى وان كان هناك اي تعامل في قضايا اخرى، فان اي تراض بين اسرائيل والعرب حول قضية الهجرة من المستحيل ان يتم... والسؤال المباشر هنا: اي خطط وضعها الطرف الفلسطيني والعربي للتعامل مع الجهات الثلاث المؤثرة على قضية الهجرة؟

من هذا السؤال تتفرع اسئلة مهمة مثل هل هناك خطة عربية ام لا، وما هي ادوات هذه الخطة ان وجدت؟ ومثل .. ما هي ردود فعل وسياسات الجهات سابقة الذكر؟

ما يلي هو اجابة على هذه الاسئلة معتمدة على المذكرات والملفات الداخلية للطرف العربي والفلسطيني... واذا ادعينا ان هذه الملفات تشير الى وجود خطة فنحن نخالف الحقيقة، بل هناك خطوط عامة طورت على وجه السرعة ويتم مراجعتها مع الاحداث ولا بد هنا من الاشارة الى ان انعدام الخطة والاستراتيجية هو السبب الرئيسي امام التردد لعقد قمة عربية ، لأن مثل هذه القمة لا بد لها من قرارات ملزمة للاطراف العربية وتحدد ماهية تعاملها مع الاطراف المؤثرة في الهجرة، وهناك تخوف من عقد قمة عربية بدون وفاق مسبق على خطة واستراتيجية مقبولة، ان قد تأتي نتائج هذه القمة «متشددة» برفض اي هجرة لأي جزء من فلسطين التاريخية كلها، وهذا ما ترى فيه أوساط فلسطينية اعطاء اسرائيل سلاحا مؤثرا ضد رفض العرب للهجرة لأن الجهات الثلاث، امريكا واوروبا والاتحاد السوفياتي، تؤمن بالحق المطلق لليهود في الهجرة الى فلسطين (اسرائيل) بحدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧.. هكذا اذاً يمكن الاستنتاج انه قبل الاتفاق على خطة واستراتيجية «قابلة للتنفيذ» فلن تعقد قمة عربية طارئة حول الهجرة.

خطوط الاتفاق العربي

ما هي الخطوط المتفق عليها عربيا للتعامل مع الجهات المؤثرة في عملية الهجرة؟

ان المرشد الاساسي في هذه العملية هو منظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية اللتان تضعان الخطوط العامة والمطالب للدول والوفود العربية والفلسطينية لطرحها على الجهات المؤثرة... لكن هذه العملية لازالت في بداياتها رغم ان التنسيق آخذ في التحسن. وقد لوحظ ان العديد من المؤتمرات المناصرة تماما للقضايا العربية ومؤتمرات عربية بحتة، قد اتخذت قرارات بصدد الهجرة لا وجود للتقارب بينها حتى في فهم خلفية المشكلة، ناهيك عن الوفاق في المطالب التي بقيت على كل الاحوال مطالب بدون اسنان، فالنقابات تطالب الحكومات والمؤتمرات الحكومية تطالب الراي العام.. وهكذا تدور في حلقة مفرغة.

التعامل مع الاتحاد السوفياتي

في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وصلت من فلسطين المحتلة مذكرة الى السوفيات عبر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، واتضح ان محتواها يشكل اسس المطالب الفلسطينية من السوفيات وجاء فيها:

- معاملة المواطن السوفياتي اليهودي مثل غيره بصدد الهجرة، واتضح لاحقا ان هذه هي سياسة السوفيات تجاه مواطنيهم ، مما حد من اثر هذا السلاح. اذ كان المقصود منع اليهود مثل بقية السوفيات من الهجرة.

- زيادة العمل الاعلامي المنظم داخل الجاليات اليهودية في الاتحاد السوفياتي لفضح اسرائيل من كل الجهات وبالتالي الحد من الهجرة. واتضح الان ان السوفيات مشغولون بعشرات القضايا الرئيسية الداخلية ومنها زيادة الكراهية لليهود، ولكنهم سمحوا للطرف الفلسطيني والعربي بحرية العمل في الاتحاد السوفياتي.

- الاعلان (والتطبيق) عن حق كل سوفياتي يهودي غادر البلاد بالعودة اليها اذا اراد. وقد اعلن هذا الشهر اكثر من مسؤول فلسطيني حصولهم على وعد سوفياتي بمنح اليهود جوازات سفر سارية المفعول لخمس سنوات وحق العودة للاراضي السوفياتية لمن يريد ، ولم يعلن او يؤكد السوفيات ذلك بعد، وكان اليهود سابقا يزودون بورقة هوية مؤقتة تمكنهم من المغادرة ولا تمكنهم من العودة اذ تسحب الجنسية والجوازات منهم.

- احترام رغبة اليهود بالسفر الى الولايات المتحدة واثارة السوفيات للرأي العام العالمي ضد قرار واشنطن الحد من دخول اليهود الى الولايات المتحدة وما يتبع ذلك من اكراه لليهود بالسفر الى اسرائيل ضد رغبتهم وحقوقهم الانسانية. والواقع ان السوفيات الذين لا يقدرون الان على اثارة العالم ضد واشنطن، طلبوا من واشنطن النظر في قوانينها حول استقبال اليهود.

- اذا لم تنجح حملة السوفيات ضد واشنطن فعليهم تحديد الهجرة. وكما سبق ذكره فالحملة لم تحدث، وموسكو لا تفكر في تحديد الهجرة على اي حال.

- عدم الاعتراف باسرائيل وعدم فتح خطوط جوية مباشرة معها وتسهيل نقل المهاجرين عبر محطات وسيطة الا بعد احلال السلام، وللان لم يعترف السوفيات باسرائيل ولم يفتحوا خطوط طيران مباشرة لكنهم يسهلون العمل بالمحطات الوسيطة.

يتضح من ذلك، وفي الواقع يتضح من كل الملفات العربية لقضية الهجرة انها تنبه الى ان التركيز على المطالبة بحقوق الانسان لليهودي السوفياتي يحدث بشكل لا يطالب به احد لخر في قضايا حقوق الانسان الاخرى بل ان ملفات المنظمة والجامعة العربية مع اوروبا والولايات المتحدة حول هذا الامر هي صفحات تلو صفحات من نصوص معاهدات دولية ومقررات الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان.

تجديد التعامل الفلسطيني مع موسكو

ولأن الطرف السوفياتي هو الاقرب للعرب تفهما وصداقة والاكثر اهمية في قضية الهجرة، تلوح في الافق بداية لتجديد التعامل الفلسطيني مع موسكو لتحقيق المكاسب الممكنة للفلسطينيين ولاقناع السوفيات باستعمال ورقة الهجرة كسلاح في ايديهم، ويبدو ان هذا التكتيك الجديد سيكون قفزة فوق واقع تعاطي جامعة الدول العربية مع السوفيات الذي تركز على تذكيرهم بالصداقة وجهود السلام، وعدوانية اسرائيل وتعززها بالهجرة واستحالة ضبط عدم توطين اليهود في الضفة والقطاع، ثم مطالبة السوفيات بأحد خيارين او احتمالين على النحو التالي كما جاء نصه في وثيقة رسمية للجامعة.

الاحتمال الاول : ان يقوم - الاتحاد السوفياتي - بالاعلان الرسمي عن وقف الهجرة بصورة مؤقتة والربط بين استئنافها وبين تحقيق السلام في الشرق الاوسط من منطلق الحرص على عدم تدمير الجهود المبذولة حاليا لتحقيق السلام وعدم تعريض مصالح شعب آخر للمزيد من المآسي انطلاقا من احترام الاتحاد السوفياتي لمبادىء حقوق الانسان بوجه عام واحترامه لميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

الاحتمال الثاني: اذا كان لا بد لاعتبارات خاصة يراها الاتحاد السوفياتي من استمرار الهجرة فلا بد من مراعاة الشروط التالية بدقة:

١- ان يقترن القرار السوفياتي باستئنافه الهجرة مع فتح الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية ابوابها لاستقبال الراغبين بالهجرة اليها، وكلها سبق لها أن ادعت اهتمامها بحق المهاجر اليهودي في الهجرة الى اي مكان يختاره. وان يتم الربط بين حركة الهجرة وبين سرعة اعطاء هذه الدول تأشيرات الدخول للمهاجرين.

٢- ان يزود المهاجر بجواز سفر صالح للسفر الى اي مكان يختاره. وصالح ايضا للعودة الى الاتحاد السوفياتي بلده الاصلي.

٣- ان يتم وضع الترتيبات التي تكفل بصورة دقيقة وكاملة حق المهاجر في الوصول الى المكان الذي اختاره لهجرته. ومن هذا المنطلق لا بد من الغاء اي وسيلة يمكن ان تحمل شكل توجيه هذه الهجرة الى اسرائيل بما فيها الرحلات المباشرة او المحطات التي لا تتوفر فيها الترتيبات الكافية لضمان احترام حرية الاختيار.

مستجدات

وعموما فهذه المطالب من الجامعة العربية عبر الوفود والحكومات العربية الى الاتحاد السوفياتي تتشابه مع صدر عن الارض المحتلة وما تبنته منظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن . اما الجديد النابع من التجربة في الشهور الماضية ومدى تفهم وتقبل السوفيات لامور ورفضهم لغيرها والذي ستنشط المنظمة من اجله فيبدو كالتالي:

- مطالبة السوفيات بشرط عدم قبولهم توطين المهاجرين في الضفة الغربية بما فيها القدس وفي قطاع غزة وذلك اعتمادا على القانون الدولي الذي يحرم نقل السكان من دولة الاحتلال الى المناطق المحتلة.

- اعتراف سوفياتي كامل بالدولة الفلسطينية والعمل على تثبيت ذلك عالميا لمواجهة ادعاء اسرائيل بأن اراضي الضفة والقطاع لم تكن دولة حين احتلها عام ١٩٦٧ وبالتالي لا ينطبق عليها القانون الدولي (معاهدة جنيف - المادة ٤٩).

- نشاط عربي وفلسطيني للحصول على اعترافات بالدولة الفلسطينية لهذا الغرض واعتبار فلسطين تحت الاحتلال من جانب دولة اخرى. ويبدو ان منظمة التحرير الفلسطينية مترددة في ذلك حتى هذه اللحظة لأن هذه الحملة تحتاج لتحديد حدود هذه الدولة، هل هي حدود ١٩٦٧ ام حدود قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين لدولة عربية واخرى يهودية وهو الاكثر «انصافا» للعرب من حدود ١٩٦٧ ولكنه الاصعب منالا في ظل ميزان القوى الحالي.

- مطالبة السوفيات بالتأكيد على ان عدم التوطين في الضفة يشمل القدس التي ضمتها اسرائيل وضمت معها اراضي مجاورة لقرى اخرى مما جعل مساحة القدس تعادل ربع الضفة... ويمكن للسوفيات رفض التوطين في القدس بناء على قرارات الامم المتحدة التي تعتبرها محتلة.

ورغم ان المطلب الاخير سيكون صعبا على السوفيات تبنيه عمليا في ظل الموقف الامريكي المضاد الا ان تلويح السوفيات به يعتبر ورقة مهمة في يدهم تكمل ورقة الهجرة اجمالا والتي يستطيع السوفيات تسخيرها للضغط لتمرير الحل السلمي.

وربما لحدث واهم ما تفكر فيه اوساط المنظمة هو مطالبة السوفيات بالربط بين اعداد المهاجرين اليهود من بلادهم لاسرائيل، باعداد من الفلسطينيين تسمح لهم اسرائيل بالعودة الى داخل حدود الدولة المعلنة، وعلى الاخص الذين نزحوا من جراء حرب ١٩٦٧ من الضفة والقطاع ، وباعداد اخرى تعود للجليل والمثلث ضمن اطار لم شمل العائلات وليس حق العودة للاجئين الفلسطينيين لاراضيهم المحتلة عام ١٩٤٨. هذا المطلب لو تبناه السوفيات فعلا فبامكانه قلب كل معادلة الهجرة راسا على عقب... خصوصا وانه مطلب اكثر انسانية من حق اليهود بالهجرة، والمعارضون له هم المطالبون بهجرة اليهود، وهو مطلب معزز بالقرارات الدولية، ويساهم في حل اعقد مشاكل العالم - الشرق الأوسط - ولا ننسى ان الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني (منظمة التحرير) متقبلة تماما للحل السلمي.

التعامل مع الولايات المتحدة

لم يعط الطرف العربي والفلسطيني الجهة الامريكية حتى الآن حقها من الاهتمام، ربما لاعتبارها خصما ... فالمنظمة في هذا الجو لديها سلاح المحادثات مع السفير الامريكي في تونس وهي محادثات عدمية للان ولا يوجد للمنظمة سلاح ضاغط سوى عبر اوروبا، لذا فهو سلاح محدود الاثر وبدون التطرق لجزئيات ما يمكن عمله ام لا من قبل الدول العربية تجاه الولايات المتحدة في صدد قضية الهجرة، سنشير للتوجيهات العامة من الجامعة للدول العربية وتتلخص في بيان فلسفة مناهضة الهجرة في شكلها الحالي لحقوق الانسان الفلسطيني ، ولحقوق الانسان اليهودي الذي لا خيار لديه، ثم التأكيد لدى الولايات المتحدة على التالي:

١- الاهمية التي توليها الدول العربية لعلاقاتها بالولايات المتحدة.

٢- مخاطر الهجرة اليهودية على فرص السلام ومصالح الشعب الفلسطيني.

٣- ما يخلفه دور امريكا من تمويل، وضغط على السوفيات ومن سلبية ازاء الولايات المتحدة لدى المواطن العربي «الامر الذي يسيء بصورة خطيرة الى العلاقات العربية الامريكية».

٤- القلق العربي الشديد من تراجع الادارة الامريكية كما ظهر من مواقفها الاخيرة في مجلس الامن عن مواقف سابقة اتخذتها وتتعلق بالمستوطنات وغيرها من امور.

٥- مطالبة الولايات المتحدة بوقف تبنيها للهجرة اليهودية الى اسرائيل والتعاون مع الاتحاد السوفياتي للربط بين هذه الهجرة وبين تحقيق السلام في الشرق الاوسط وكذلك التعاون في اتاحة حرية الاختيار للمهاجر عن طريق فتح ابواب الهجرة الى الولايات المتحدة امام الراغبين فيها وبصورة تنظيم عدد المهاجرين سنويا.

٦- استخدام وقف الهجرة مؤقتا او تقليصها او تنظيمها كورقة للضغط على اسرائيل للتجاوب مع جهود السلام.

ويتضح من مراجعة هذه الخطة العربية تجاه الولايات المتحدة انها تخلو من اي تلويح بسلاح، ولا يوجد بها سوى مطلب واحد منقوص هو رقم (٦) باستخدام الهجرة كورقة ضغط على اسرائيل وكأن واشنطن محتاجة لاوراق ضغط اضافية.

اما عن المطلب رقم (٥) فان واشنطن تؤكد انها حريصة على اليهود اكثر من العرب ولا تحتاج لمن يطالبها بفتح حدودها لليهود... ويؤكد امريكيون مختصون ان عدد المهاجرين بعد القرار الاخير بالحد منهم الى ٥٠ الفا (بدلا من ٧٠ الفا) لا يعكس واقع الحال.

والتفسير ان صلاحية اعطاء التأشيرة نقلت من سفارة واشنطن في فيينا الى سفارتها في موسكو مباشرة وهي تصرف فقط ٥٠ الف تأشيرة في السنة لليهود السوفيات سواء ببطء او بسرعة (والتباطؤ يدفع اليهود للسفر الى اسرائيل) اضافة لهذا العدد هناك قرار باعطاء تأشيرات لـ ٣٠ الف سوفياتي (دون النص على ديانتهم) ومعظمهم يهود يختارون حسب حاجة امريكا لتخصصاتهم، وهناك ٢٠ الف تأشيرة سنويا للاقليات المضطهدة دينيا في العالم، ومعظمهم ارمن ويهود وفئات مسيحية جديدة، وهناك قانون لم الشمل الذي يستفيد منه اليهود بالسفر لاقاربهم في الولايات المتحدة.

والواقع ان المشكلة ليست في اغلاق او فتح واشنطن لابوابها امام اليهود، فالغرب على الاقل يعرف ان «من لا خير منه في قديمه لا خير منه في جديده» ولكن المشكلة هي الحجم الضخم للمهاجرين، ففي يوم الاحد الموافق ٨ ابريل (نيسان) الجاري فقط وصل الف مهاجر لمطار بن جوريون في تل ابيب.

اعتبر الطرف العربي والفلسطيني مجموعة الدول الاوروبية وهي الجهة الثالثة المؤثرة في قضية الهجرة، جهة صديقة، وتحدثت مذكرة من منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الدول حديثا بجمل مثل «انطلاقا من مصلحة وحرص المجموعة على تحقيق حل للصراع في الشرق الاوسط».. وتحدثت عن قناعات المنظمة تجاه اوروبا وعن الدعم الذي تقدمه للداخل ومناصرة اوروبا لحقوق الانسان... ثم تلفت المذكرة النظر الى: تحول الهجرة من طوعية لجماعية قسرية، وقرار الولايات المتحدة بالحد من اعداد المهاجرين اليها، وعدم اعتماد محطات وسيطة وتحويل المهاجرين فورا لاسرائيل، وضغوط لاسرائيل على المنظمات الخيرية التي تسهل الخيار لليهود.

وان حكومات اوروبا الغربية وكندا واستراليا ترفض استقبال من يرغب من اليهود في اختيار بلادها مستقرا لهم.

كما اكدت المذكرة على ان نتائج الهجرة تدعم الاطراف المعادية للسلام في اسرائيل وانها توظفها للتوسع الجغرافي والحرب وبالتالي فان اليهود السوفيات بدل ان يساندوا الديمقراطية الجديدة في بلادهم يذهبون لدعم الحروب في اسرائيل.

اتفاقية هلسنكي

بناء على ذلك طالبت المنظمة اوروبا بالمساهمة في تعديل هذه الاوضاع بالحرص على مطابقة الهجرة لمضمون بنود اتفاقية هلسنكي والمادة ٤٩ من معاهدة جنيف الرابعة، وان تربط اوروبا علاقاتها باسرائيل بشروط واضحة تضمن عدم توطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة وتحديدا القدس العربية المحتلة.. وان تستوعب اوروبا جانبا من المهاجرين وتفتح محطات لدعم اختيارهم، كما طالبت المنظمة الادارة الامريكية بالغاء البنود حول اعداد اليهود المهاجرين اليها وحثت على توجيههم الى كندا واستراليا لاستقبال اعداد منهم ثم ربط عملية الهجرة وتقدمها بتقدم عملية السلام نفسها لأن الوضع النهائي للحدود الاسرائيلية هو شرط اساسي للتأكد من ان هذه الهجرة لن تصبح عنصرا مكونا لحروب قادمة او لسياسة توسعية.

كذلك فان توصيات الجامعة العربية حول التعامل مع اوروبا تدور حول تكثيف العمل معها وتذكيرها بالايجابيات التي فعلتها حتى الان ويقرارات الامم المتحدة والمعاهدات الدولية وتوصيها بالتقدم في هذا النهج واستكمال دورها بدعم هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي بالعمل على توفير الخيار لهم بالاقامة في البلدان التي يرغبونها.

يبدو جليا ان خطوط الاستراتيجية العربية الفلسطينية للآن في التعامل مع قضية الهجرة تركز على امور مثل الالتزام بالقوانين الدولية وحقوق الانسان للطرف اليهودي السوفياتي وللطرف الفلسطيني من منطلق منع الاضرار به، والجديد الظاهر الان هو التركيز على استغلال القضية لنيل الفلسطيني بعض حقوقه الشرعية ايضا. كذلك تميل الاستراتيجية العربية لاستغلال قضية الهجرة وربطها بعملية السلام .. وقد التزمت هذه الاستراتيجية بعدم التوتر او التهديد سواء للمهاجرين او الجهات الثلاث الفاعلة والمؤثرة في قضية الهجرة، ولا يخفى التركيز العربي والفلسطيني خصوصا على الجهة السوفياتية التي تستجيب تدريجيا للمطالب الفلسطينية ولكنها تطالب الاطراف العربية والفلسطينية بالنشاط والعمل الذاتي سواء عبر العالم او داخل الاتحاد السوفياتي نفسه ومراعاة الانفتاح الداخلي وتراجع موسكو عن حظر عمل المنظمات الصهيونية في الاتحاد السوفياتي... ويبقى القول ان الاستراتيجية العربية والفلسطينية تحتاج للمزيد من ضبط الخطوات والتنسيق للتصدي لهذه الكارثة.

* لا مناص من المطالبة بالربط بين حق اليهودي في الهجرة وحق الفلسطيني في العودة.
* لا بد من الاتفاق على استراتيجية قبل عقد القمة العربية من الهجرة
* السوفيات مشغولون بعشرات القضايا الاخرى
* اقتراح بالربط بين حجم الهجرة وحجم التقدم في عملية السلام

مشاريع التوسع الاستيطاني الاسرائيلي تواصل العمل بلا توقف من اجل استيعاب القادمين الجدد

خيبة امل المهاجرين في اسرائيل وخطط لكهربة مواقع الاستيطان

عمان - طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة الـ «جيروساليم بوست» الاسرائيلية ان شركة الكهرباء الاسرائيلية شرعت ببلورة خطط بعيدة المدى لتوفير الانارة الكاملة للمنازل الجديدة التي سيتم فيها استيعاب اليهود السوفيات.

ونقلت الصحيفة عن مدير عام الشركة اسحاق حوفي قوله ان الشركة تهيىء نفسها لتزويد ١٠٠ الف منزل جديد بالكهرباء خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومن المتوقع خلال عام ١٩٩٢ ان تزداد الطاقة الكهربائية للشركة لتصل الى ٢٥٠ ميغاواط.

ونسبت الصحيفة الى حوفي قوله ان شركة الكهرباء الاسرائيلية ستستوعب عمالا ومهندسين من المهاجرين السوفيات الجدد وتخطط الشركة لتوظيف اعداد اكبر من اليهود السوفيات في المستقبل.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ليلة امس ان العمل بدأ في اقامة البنية التحتية للمستعمرة الاسرائيلية الجديدة (دوغيت) في قطاع غزة، وهي المستعمرة السادسة عشرة في القطاع.

وقال ان الاعمال الانشائية تشمل ٢١٥ دونما وستضم في المرحلة الاولى ٣٠ عائلة. من ناحية اخرى تحدث مراسل صحفي ياباني في تقرير نشر في طوكيو امس عن خيبة امل اليهود السوفيات الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة قائلا: ان اوضاعهم سيئة وامتعاضهم مستمر.

وكتب مراسل صحيفة «يوميوري شمبون» في مقالة من القدس المحتلة يقول ان الاوضاع القاسية جدا هناك قد ولدت شعورا عميقا بالخيبة والمرارة للمهاجرين السوفيات الذين كانوا يحلمون بالسعادة في اسرائيل.

وقال المراسل ايضا ان المهاجرين اليهود الجدد قوبلوا بالترحيب والاغاني والرقصات عند وصولهم الى فلسطين ولكنهم اكتشفوا ان ذلك يخفي امورا كثيرة قاسية وصعوبة المعيشة التي لا تحتمل في اسرائيل.

واشار المراسل الى ان المهاجرين يمضون عدة اشهر في مراكز الهجرة دون ان يعثروا على اعمال لهم ويحصل الواحد منهم على ٣٠٠ دولار شهريا فقط كمعونة حكومية لا تكفي للحياة الصعبة هناك.

ووصف حياة هؤلاء المهاجرين بأنها جحيم حيث يواجهون ارتفاع مستوى التضخم بواقع ١٦ في المائة ولا تستمر المساعدة الحكومية لهم سوى ستة اشهر الامر الذي جعل كثيرين يفكرون في العودة الى الاتحاد السوفياتي.

الدبلوماسيون الغربيون في أديس أبابا
حكومة أثيوبيا تحارب الآن من أجل البقاء بعد النجاحات المتوالية لثوار أرتريا

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد ابراهيم محمد
نيروبي: خاص بـ «الشرق الاوسط» من جين بيريز بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

أشار الدبلوماسيون الغربيون في اديس ابابا الى ان الحكومة الاثيوبية تحارب الآن للحفاظ على بقائها ذاته بعد ان ظهر عجزها عن استرداد ميناء مصوع الهام من الثوار الارتيريين وبعد ان تمكنت جماعة اخرى من الثوار من احتلال مواقع لا تبعد اكثر من مائة ميل عن العاصمة أديس أبابا.

وفي الوقت الذي يواصل فيه الثوار انتصاراتهم العسكرية والنفسية، فقد رفض الاتحاد السوفياتي - المصدر الرئيسي للاسلحة للحكومة الاثيوبية - ان يسمح لقواتها باستخدام الطائرات السوفياتية المتمركزة في مطار اديس ابابا، مما اعاق كثيرا نقل القوات الحكومية الى اسمرة عاصمة ارتريا التي ما تزال تحت سيطرة قوات حكومية تحاصرها قوات الثوار من جميع الجهات والتي تأمل الحكومة في الانطلاق منها لاسترداد مصوع.

وكانت أربع او خمس محاولات سابقة لاسترداد هذا الميناء الحيوي قد فشلت مخلفة حوالي ١٢ الف جندي اثيوبي بين قتيل وجريح وأسير. ويقول الدبلوماسيون الغربيون والامريكيون ان القوات الحكومية لجأت الى قصف مصوع بالقنابل.

وتعتمد تقديرات الخسائر على ما يعلنه ثوار ارتريا التي يعتقد الدبلوماسيون الغربيون في أديس ابابا أنها موثوق بها.

ويقول هؤلاء ان القوات الجوية الاثيوبية قد قصفت مصوع - وهو الميناء الرئيسي على البحر الاحمر والمنفذ الوحيد للمساعدات الغذائية التي تحتاجها اثيوبيا - اكثر من اربع مرات خلال الاسبوع الماضي مما ادى لتدمير عشرات الآف من أطنان المعونات الغذائية.

وقد بدأ موقف الحكومة يضعف منذ استيلاء الثوار على مصوع في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي.

وبعد ذلك بدأت الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي التي تحارب ضد نظام هيلاميريام في الاستيلاء على مدينة تلو الاخرى في المناطق الشمالية التي تقع فيها العاصمة.

وقد وصف مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية في شهادة ادلى بها امام الكونجرس قبل اسبوعين الصراع الدائر في اثيوبيا بأنه الاضخم في العالم حاليا من حيث عدد المقاتلين وحجم الدمار الناشيء عنه.

وقد اعلن دبلوماسيون سوفيات لزملائهم الغربيين في اديس ابابا مؤخرا ان برنامج المساعدات العسكرية السوفياتية الحالي لاثيوبيا لن يجدد عند انتهائه آخر العام الحالي. واشار الدبلوماسيون الغربيون الى ان اسرائيل بدأت فعليا الحلول محل السوفيات في تقديم الدعم العسكري لحكومة منجستو وان كانت كميات السلاح التي تقدمها اقل مما يود الحصول عليه.

وقد أدى التدخل الاسرائيلي الى حصول الثوار في ارتريا على مساعدات عسكرية من العرب.

ويرى الخبراء انه امكن حتى الآن حدوث مجاعة واسعة النطاق في المناطق الشمالية من اثيوبيا ويرجعون ذلك بشكل خاص الى ما اظهرته جماعات الثوار من مقدرة تنظيمية عالية سمحت بادخال وتوزيع كميات كبيرة من المساعدات الغذائية في المناطق المنكوبة.

على صعيد اخر أفادت الانباء التي تلقتها «الشرق الاوسط» من صنعاء ان جولة المفاوضات الاثيوبية - الارتيرية التي تجري هناك منذ اكثر من اسبوعين ستختتم اليوم او غدا بصدور بيان مشترك يوضح نقاط الخلاف والاتفاق بشأن القضايا التي جرى بحثها خلال اللقاء.

وصرحت مصادر مأذونة لـ «الشرق الاوسط» ان النقطة مثار الخلاف هي مسألة اشراك الامم المتحدة في المفاوضات واشرافها على تنفيذ أي اتفاق قد يتوصل له الطرفان. وذكرت هذه المصادر ان الوفد الاثيوبي قد طلب تأجيل بحث هذه النقطة الى جولة مفاوضات مقبلة تحددها الجمهورية العربية اليمنية التي استضافت المفاوضات.

وشارك في المحادثات التي بدأت منذ الرابع من أبريل (نيسان) الحالي اربع منظمات ارتيرية هي جبهة التحرير الارتيرية، التنظيم الموحد، اللجنة الثورية والمجلس الثوري. كما حضرها وفد اثيوبي برئاسة عضو في المكتب السياسي لحزب العمل الحاكم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احد اعضاء الوفد الاثيوبي وهو اصلا ارتيري من المنخفضات واسمه موسى نجيت قد لجأ الى مكتب الامم المتحدة في صنعاء وطلب حق اللجوء السياسي الى المانيا الغربية.

موجز

طيار اثيوبي يهرب بطائرته الى صنعاء

صنعاء - ر: قالت مصادر مطلعة امس ان طيارا اثيوبيا لجأ الى الجمهورية العربية اليمنية بطائرته الميج ٢٣ السوفياتية الصنع.

وقالت المصادر ان الطيار توجه الى صنعاء يوم الثلاثاء وطلب حق اللجوء السياسي. ولم تذكر تفاصيل اخرى. وتستضيف الجمهورية اليمنية محادثات سلام بين وفد من الحكومة الاثيوبية وبين جماعة من الثوار الارتيريين الذين يحاربون من اجل الاستقلال.

وهذه هي ثاني عملية فرار يقوم بها طيار اثيوبي خلال خمسة اشهر.

وكان طياران اثيوبيان قد هربا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان نقلا رئيس الوزراء فكري سيلاسي الى اليمن في زيارة رسمية.

الخطوط اليوغوسلافية تشارك في نقل اليهود السوفيات

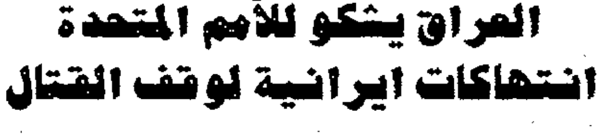
اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

استجابة لمتطلبات هجرة اليهود من بلدان اوروبا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي تدرس شركة جات «JAT» الوطنية اليوغوسلافية للطيران امكانية تسيير رحلتين اسبوعيا بين بلغراد وتل ابيب بدءا من الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.

وبهذه الخطوة تكون شركة «جات» هي الشركة اليوغوسلافية الثانية للطيران التي تتصاع لطلب خدمة تطور العلاقات فيما بين يوغوسلافيا والدولة اليهودية بنتيجة المتغيرات التي طرأت مؤخرا على بلدان أوروبا الشرقية، وتستجيب لاحلام قادة اسرائيل التوسعية.

فقبل هذه الشركة بدأت شركة «ادريا ايرويز» اليوغوسلافية للطيران تسيير رحلات لها منتظمة بين زغرب - ليوبليانا - تل ابيب بمعدل رحلة كل اسبوع.

وبذلك وبدءا من نهاية الشهر الجاري ستكون يوغوسلافيا احدى ابرز المحطات في اوروبا الشرقية لنقل المهاجرين اليهود الى اسرائيل بهدف توطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، اذ ستعمل شركات طيرانها اضافة الى «العال» الاسرائيلية بمعدل ١٦ رحلة شهريا.



العراق يشكو للأمم المتحدة انتهاكات ايرانية لوقف القتال

الأمم المتحدة - ر: شكا العراق الى الأمم المتحدة من ان ايران قامت في الآونة الاخيرة بعدة انتهاكات «مثيرة للقلق على نحو خاص» لوقف اطلاق النار الذي مضى عليه ٢٠ شهرا بين الدولتين واحتفظ لنفسه بالحق في اتخاذ الاجراءات المناسبة. غير انه لم يحدد هذه الاجراءات.

وأشار المندوب العراقي في الامم المتحدة الدكتور عبد الامير الانبري في رسالة الى الامين العام للمنظمة الدولية هابيير بيريس دي كويار الى وقوع عدد من حوادث اطلاق النار ايام ٢٩ مارس (آذار) والخامس والسابع من ابريل (نيسان) في القطاع الجنوبي من خطوط وقف اطلاق النار.

وقال ان جنديا اصيب بجروح بالغة في الحادث الأول وجرح جندي برتبة رقيب في الثاني وقتل شاب مدني في الحادث الثالث الذي اطلقت خلاله عدة قذائف صاروخية على ثلاثة من زوارق الصيد.

وطلب الدكتور الانبري من الامين العام لفت نظر ايران الى خطورة الانتهاكات وتحذيرها من العواقب المحتملة. وأضاف قوله «اذا استمر الجانب الايراني في هذه الانتهاكات الخطيرة فان العراق يحتفظ لنفسه بالحق في اتخاذ كل الاجراءات التي يراها مناسبة لمعالجة هذا الموقف».



مستوطنون مسلحون يحرسون جرارا يمهد الطريق لمستوطنة جديدة في قطاع غزة

التوتر مستمر في القدس المحتلة
المستوطنون يمتنعون عن مغادرة الدير رغم قرار المحكمة باخلائه

القدس المحتلة - وكالات الانباء: انقضت مهلة حددتها محكمة اسرائيلية لمستوطنين يهود لكي يخلوا ديرا متنازعا عليه في القدس الشرقية اليوم الاربعاء دون اي اشارة على انهم سيتركونه.

وقال دافيد بن امي المتحدث باسم ١٥٠ يهوديا احتلوا دير مار يوحنا منذ اسبوع «اعتقد اننا سنبقى هنا عاما من الان».

وفي الداخل كان هناك يهود يقرأون كتبا دينية وامهات يطعمن اطفالهن وتم اصطحاب الصحفيين في جولات داخل الدير ولا توجد اي اشارة على ان المستوطنين سيرحلون.

وكانت محكمة جزئية قد امرت المستوطنين باخلاء الدير الذي تملكه كنيسة الروم الارثونكس قبل الساعة التاسعة صباحا امس ولكن الشرطة لم تتخذ على الفور اي اجراء لتنفيذ القرار.

وقال راديو اسرائيل انه يوجد قانون يمهل المستأجرين ٢١ يوما قبل اخلاء اي مبنى تنفيذا لامر المحكمة.

وقال راديو الجيش ان القاضي امر المستوطنين باخلاء المبنى.

واخذ الفلسطينيون يرقصون ويغنون في الشوارع لدى سماعهم قرار المحكمة الذي صدر في ساعة متأخرة من ليلة امس.

وايد القاضي حق الكنيسة في حماية ممتلكاتها ملمحا الى وجود احتمال لان تلحق اضرار بالمبنى.

وهذه هي المرة الثانية في اقل من اسبوع التي تصدر فيها محكمة في القدس اوامرها الى مستوطنين باخلاء المبنى المجاور لكنيسة القيامة.

وكانت محكمة جزئية قد قضت يوم الخميس بعد يوم من احتلال المبنى باخلائه ولكن المستوطنين حصلوا على اذن بالبقاء عند استئناف القرار.

واشار مراسل وكالة فرانس برس في القدس الى ان الامر الذي اصدرته المحكمة خفض مؤقتا التوتر في مدينة القدس القديمة حيث لم يسجل وقوع اي حادث صباح امس.

وكان محامو المستوطنين قد طلبوا مهلة ٧٢ ساعة رفضها القاضي. وكان هذا الاخير يريد اتخاذ امر بالطرد عند الساعة صفر بالتوقيت المحلي (٢١ جمت) لكنه وافق في النهاية على ارجائه تسع ساعات. واعلن المستوطنون انهم سيستأنفون الحكم لدى المحكمة العليا.

ورأى القاضي في حيثيات الحكم ان ابقاء المستوطنين في البيت الواقع في قلب الحي المسيحي على بعد حوالي ٥٠ مترا من كنيسة القيامة يعرض المالك اي البطريركية الارثونكسية للأذى.

ولم يبحث القاضي في اساس القضية حين لم يتخذ موقفا من صحة عقد الايجار الذي بحوزة المستوطنين الاسرائيليين.

وتحدث احد المستوطنين وهو دافيد بن امي الى الاذاعة الاسرائيلية صباح اليوم قائلا ان محتلي البيت «يحترمون القانون وسيخلون المبنى اثر المحاكمات القضائية».

وادت اقامة نحو ١٥٠ مستوطنا اسرائيليا الاربعاء الماضي الى توتر في القدس القديمة ترجم الى تظاهرات وطنية فلسطينية داخل كنيسة القيامة.

وحسب المستوطنين فان احتلال البيت تم بموجب عقد ابرم مع شركة (اف بي سي) المتمركزة في بنما التي تستأجر المبنى. وانشأ هذه الشركة رجال اعمال يهود امريكيون بشكل خاص لشراء منازل في الاحياء المسيحية والمسلمة والارمنية في المدينة القديمة.

وفي قضية بيت الضيافة فان شركة (اف بي سي) استأجرته من الارمني الاصل مارتيروس ماتوسيان بقيمة تقدر بين ٣,٥ مليون دولار. وكان ماتوسيان الذي طرد من الطائفة الارمنية منذ بضع سنوات قد تعرض للتهديد وغادر اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي الى امريكا الشمالية وفق ما ذكرت الصحف الاسرائيلية في الايام الاخيرة.

على صعيد اخر ذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان (١٩) طفلا اصيبوا في المواجهات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال امس من بينهم خمسة اطفال تقل اعمارهم عن خمس سنوات واصيب خمسة مواطنين اخرين باختناق وتسمم في جنين وغزة وبيت حانون.

وقامت قوات الاحتلال الصهيوني بحملات مداهمة واعتقال شملت (٣٤) مواطنا من مخيمات الجلزون وعسكر ورام الله وفرضت حظر التجول على بلدة بيت سوريك عقب اضراب النار في ثلاث سيارات في مستوطنة صهيونية.

كما صادرت سلطات الاحتلال الصهيوني الف دونم من اراضي قرى كفر نعيمة ورأس كركر وحارث قضاء رام الله بحجة انها أراض حكومية وانها ستشق طريقا يربط بين المستعمرات في المنطقة.

وقد رفض اصحاب الاراضي هذا القرار واثبتوا بالوثائق ملكيتهم لها واستثمارها منذ عشرات السنين.

وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم قدورة في رام الله وذلك في اعقاب المسيرات الجماهيرية الحاشدة التي شهدها المخيم في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد خليل الوزير (ابو جهاد) كما فرضت قوات العدو حظر التجول على قرية بيت سوريك قضاء رام الله في اعقاب قيام المواطنين بمظاهرات احرقوا خلالها ثلاث سيارات تابعة للمستوطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب ممدوح عبد اللطيف ياسين ١٧ عاما من قرية عجول قضاء رام الله وذلك بعد مداهمة منزله في القرية كما اعتقلت الشاب اكرم مصطفى ١٦ عاما من قرية رافات بنفس المنطقة.

وهاجم تلاميذ المدارس سيارة للشرطة العسكرية في شارع الشهيد ابو جهاد في قلقيلية مما ادى الى الحاق اضرار بالغة في السيارة..

فيما اطلق الجنود العيارات النارية وطاردوا الشبان في محيط المدرسة الثانوية للبنين مما ادى الى تعطيل الدراسة فيها.

وحكمت المحكمة العسكرية بنابلس على الشاب نضال رائق راجي ١٩ عاما من مخيم نور شمس بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وغرامة ٧٥٠ شيكل.

من ناحية اخرى رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبا من هيئة الصليب الاحمر الدولي باطلاق سراح المجاهد الشيخ احمد الياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية بالارض المحتلة (حماس) والمعتقل منذ عام تقريبا مع مئات اخرين من مجاهدي الحركة. وكانت الهيئة قد تقدمت بها لسلطات الاحتلال بعد ان اطلعت على تقرير رفعه اليها طبيبان يعملان لديها قاما بزيارة الشيخ احمد الياسين في معتقل (اشموريون) بوسط فلسطين المحتلة واطلعا على حالته الصحية التي وصفاها بانها حرجة لاصابته بالتهاب رئوي علاوة على كونه مصابا بالشلل النصفي.

بطاركة الكنيسة الارثوذكسية لـ «الشرق الاوسط»
ندرس اغلاق كنيسة القيامة لحين خروج المستوطنين

القدس المحتلة: خاص «بالشرق الاوسط»
من مركز الخدمات الاعلامية

«اني اقدر كثيراً موقف اخواننا المسلمين الذين وقفوا معنا واثبتنا معاً وحدتنا التي تصدينا بها لاحتلال اماكننا المقدسة» هذا ما قاله بطريارك الروم الارثونكس في «الشرق الاوسط» ثيودورس الاول في حديث خاص. واضاف «ان على جميع المؤمنين الوقوف لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق العدالة والسلام وهذا واجب على كل مؤمن».

وفي تعليقه على لجوء المستوطنين الذين احتلوا دير مار يوحنا في البلدة القديمة الى المحكمة لاستئناف قرار الاخلاء، وما يعنيه ذلك من مماطلة قد تستمر سنوات، يكون سكن المستوطنين في الدير اثناءها قد اصبح امراً واقعاً. قال البطريرك، ان الامر لا يحتاج الى محكمة للفصل بين الدير وبين المستوطنين. الامر بسيط جداً. لص دخل بيتنا وتمكنا من القبض عليه والقانون يقضي بخروج هذا اللص فوراً دون اي لبس، ولكن هذه دولة لا تحترم القانون ولا تتعامل معه.

وبلغة عربية ركيكة وفي صالون البطركية الذي امتلأ بالناس، اخذ البطريارك يتحدث عن صمود اطفال الحجارة لمدة سنتين امام اعتى الجيوش واقواها والمسلحة بالدبابات والمدافع.

ويذكر ان الكنيسة تناقش حالياً اقتراحاً باغلاق كنيسة القيامة والمهد امام السائحين، طالما استمر وجود المستوطنين في الدير، وما يثيره هذا الامر من ضجة.

كذلك اقترح اجتماع لجميع البطاركة في البلاد لتسليم مفاتيح القيامة احتجاجاً على ما حدث.

وقال غبطة البطريارك ان قبول اية اموال تعويضاً عن احتلال المستوطنين لأملاك الدير هو خيانة لن يقترفها طوال حياته ولن يسمح لأحد باقترافها.

وفي الدير التابع لبطركية الروم الاورثونكس في البلدة القديمة، التقينا بالمطران جاكوبيوس (يعقوب) اليوناني الاصل في غرفته.

وقد ربط المطران بين ما يحدث وبين الحديث عن اعادة العلاقات بين اسرائيل واليونان (المسؤولة رسمياً عن الكنيسة) وتنبأ بان المشاكل الاخيرة لا بد ستؤدي الى تأخير اعادة العلاقات، ولم يستبعد ان تستغل اسرائيل ما يحدث لمقايضة اخلاء المستوطنين لاملاك الدير باعادة العلاقات الرسمية بين البلدين.

حزب الخضر المصري يدعو لخطة لمواجهة التلوث

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد رئيس حزب الخضر المصري الجديد الدكتور حسن رجب عالم البرديات وسفير مصر السابق في الصين ان هدف الحزب ورسالته هي تأكيد حضارة مصر والحفاظ على البيئة والتأكيد على ارتباط الانسان بالبيئة وايجاد وعي بيئي لدى المواطنين واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» بعد انتخابه رئيسا للحزب ان سياسة الحزب الخارجية تقوم على اساس رفض الحرب وتأييد السلام العادل باعتبار ان السلام يحمي البيئة والحرب تلوثها وتدمرها مع التأكيد بأن السلام موازين قوة وليس هناك ما يحافظ عليها غيره وان وجود مصر في قلب الصراع بالشرق الاوسط يعد عنصر استقرار لسياسة السلام والامن. وذكر رئيس حزب الخضر ان ابعاد العملية التنموية يجب الا تقتصر على البعد الاقتصادي فقط بل يجب ان تمتد لتشمل الابعاد البيئية والانسانية مع تكثيف الجهود لحل مشكلات التدهور البيئي في مصر ومواجهة الفقر والتخلف باعتباره أسوأ انواع التلوث. ويطالب الحزب بالاتفاق على نظرية اقتصادية قومية لحل الازمة الاقتصادية وتغير انماط الاستهلاك ورفع شعار «لا استهلاك بدون انتاج».

بيان للسفراء العرب في بون بشأن الحملة ضد العراق

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

عبر مجلس السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في العاصمة الالمانية بون، امس عن استنكاره الشديد للحملات المغرضة التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل ضد الجمهورية العراقية، وذلك في بيان رسمي اصدره عقب هذا الاجتماع الذي عقد في مقر بعثة الجامعة العربية في بون.

وكذلك اعرب المجلس عن شجبه لمثل هذه الحملات التي تهدف الى تشويه سمعة العراق وتهدد بالمس بأمنه وسيادته واستقلاله، في نفس الوقت الذي تلحق فيه الضرر بالأمة العربية، واكد تضامنه الكامل والفعال مع الجمهورية العراقية وتأييده لحقوقها الشرعية في الدفاع عن نفسها، وامنها وسيادتها وممارسة حقها المشروع في امتلاك وسائل التقدم العلمي والتقني.

كذلك ذكّر المجلس الرأي العام الالماني بأن من اهداف هذه الحملة المعادية للعراق التي سبق ان تكررت تجاه دول عربية أخرى، هو صرف الاهتمام عن الجرائم التي تواصل اسرائيل ارتكابها ضد الشعب العربي والفلسطيني في الارض العربية المحتلة، ومحاولة التستر على مؤامرة تهجير يهود الاتحاد السوفياتي الى الاراضي العربية في فلسطين المحتلة.

علـى مـائـدة بـوش ومـيتران في فـلوريـدا الـيوم:
أبعاد العلاقات بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية

واشنطن - وكالات الانباء: يستقبل الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم في فلوريدا نظيره الفرنسي فرانسوا ميتران لمناقشة مستقبل اوروبا وحلف شمال الاطلسي مع اقتراب موعد القمة الامريكية السوفياتية وذلك بعد ان استقبل رئيسي الحكومة الكندية والبريطانية بريان مولروني ومارجريت ثاتشر.

وقال بوش «فعلت كل ما في وسعي للبقاء على اتصال وثيق مع قادة حلفنا وهذه المناقشات تأتي في الوقت الملائم نظرا لسرعة التغييرات في اوروبا الشرقية».

ومن المقرر ان يستأنف بوش وميتران تحت شمس فلوريدا المحادثات التي باشراها في ديسمبر (كانون الاول) في سان مارتين (جزر الانتيل)، وهما لفتا حينذاك الى تطابق واسع في وجهات نظرهما حول التغييرات في اوروبا إضافة الى بعض «الفوارق» استنادا للتعبير الذي استخدمه بوش خصوصا في ما يتعلق بالدور المستقبلي لحلف شمال الأطلسي.

وفي وقت بدأت ترتسم ملامح نظام اوروبي جديد ينوي بوش معتمدا دبلوماسية الاتصال المباشر مناقشة المستقبل غير الواضح وجها لوجه مع شركائه، وهذا مافعله بلقائه في العاشر من ابريل (نيسان) الجاري رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني في تورنتو وفي ١٣ من الشهر ذاته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في برمودا، وقبل ستة اسابيع من القمة الامريكية - السوفياتية المقررة بين ٣٠ مايو (ايار) والثالث من يونيو (حزيران) المقبلين في واشنطن يبدو بوش حريصا على التأكيد لنظيره السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه متفق في شكل تام مع ميتران.

كذلك ينوي التطرق في صراحة مع الرئيس الفرنسي الى خلافاتهما المحتملة.

وقال بوش يوم الاثنين الماضي لصحافيين اوروبيين «في الماضي وجدت ان محادثاتي المباشرة مع ميتران كانت مفيدة جدا وانتظر ان يكون الوضع مماثلا» في كي لارجو في فلوريدا حيث سيجري اللقاء اليوم.

ويعتبر الجانب الامريكي انه من المفترض ان تبرز المناقشات الجديدة تطابق وجهات النظر حيال العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والازمة الليتوانية وتوحيد المانيا.

وتبقى هناك خلافات تقويمية في شأن النظام الاوروبي الذي سيظهر بعد التوحيد، اي كيف سيصبح حلف شمال الاطلسي وما هو الدور الذي سيضطلع به مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وكذلك كيف ينبغي ان تكون العلاقات بين الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقال بوش «اعرف انه ليس بيننا خلافات كبيرة واذا كانت هناك اختلافات فلنضعها على الطاولة ولنناقشها».

ولم تخف واشنطن انها تعلق اهمية كبيرة على احتفاظ حلف شمال الاطلسي بدور اساسي كقاعدة استقرار في اوروبا. وقال مسؤول امريكي «نامل ونعتقد ان فرنسا موافقة».

لكنه اضاف انه رغم ان واشنطن ستوافق «دون اي مشكلة» على عودة محتملة لفرنسا الى القيادة العسكرية لحلف شمال الاطلسي الا ان واشنطن لن تضغط عليها من اجل ذلك مشددا على ان عودتها الى البنية العسكرية للحلف «ليست اساسية» لحفاظه على قوته.

وقال بوش انه «من الاساس ان تنسق فرنسا والولايات المتحدة مواقفهما في شكل تام في ما يتعلق بمشاكل الحلف».

واوضح انه لم يفكر بتعديل البنيات العسكرية للحلف لتسليم فرنسا القيادة الاعلى وفقا لاقتراح في هذا الشأن تم تقديمه، واكد انه «مرتاح للبنيات الحالية».

وفي ما يتعلق بمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا فان الولايات المتحدة لا تفوت فرصة للتذكير بأنها لا تنوي رؤية هذه الهيئة وهي عضو فيها الى جانب كندا والدول الاوروبية تحل مكان حلف شمال الاطلسي.

ومن المقرر ايضا ان يناقش الرئيسان الروابط بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة التي تريد الحصول على تأثير اكبر على هذه المجموعة، الا ان طبيعة هذه الروابط مازالت غامضة.

وكالعادة سيستعرض بوش وميتران الملفات الدولية. وقال مسؤول امريكي انه من الممكن ان يثير بوش مسألة الرهائن الغربيين في لبنان.

وكانت واشنطن قد طلبت ايضاحات من باريس اثر الافراج عن ثلاثة رهائن (فرنسيتان وبلجيكي).

واتهمت الصحافة فرنسا بانها قدمت تنازلات الى ليبيا مقابل اطلاقهم.

الرئيسان الامريكي بوش والفرنسي ميتران في احد لقاءاتهما السابقة.

هذا اليوم في التاريخ

١٩ ابريل (نيسان) ١٩٥٦

زواج رينييه امير موناكو وجريس كيلي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ تزوج في امارة موناكو الصغيرة اميرها رينييه سليل اسرة جريمالدي النبيلة، وممثلة السينما الامريكية الايرلندية الاصل جريس كيلي.

الامير رينييه من مواليد عام ١٩٢٣ وهو ابن الكونت دي بولينياك، وقد تلقى علومه في مدرسة سمرفيلدز ببريطانيا وجامعة مونبلييه والكلية الحرة للعلوم السياسية في باريس بفرنسا.

سمي اميرا لموناكو عام ١٩٤٤ وخلف جده الامير لويس الثاني في الامارة عام ١٩٤٩.

اما جريس كيلي فقد ولدت في مدينة فيلادلفيا الامريكية عام ١٩٢٩ وكان ابوها مهاجرا ايرلنديا اصبح مليونيرا من مهنة البناء.

وقد تزوجا في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦، بعدما تعارفا بعد لقاءات اجتماعية ورزقا بولد، هو الامير البير ولي عهد موناكو، وبابنتين هما الاميرتان كارولين وستيفاني.

وتوفيت الاميرة جريس عام ١٩٨٢ بعد تعرضها لجلطة بينما كانت تقود سيارتها في موناكو فتدهورت بها وقتلت.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- مقتل العالم الفرنسي بيار كوري عام ١٩٠٦.
- الدولة العثمانية تعترف باستقلال بلغاريا عام ١٩٠٩.
- بريطانيا ترسل تعزيزات عسكرية الى مصر عام ١٩١٩.
- الجنرال مكسيم فيجان يصبح مفوضا عاما لفرنسا في سورية، عام ١٩٢٣.
- تفجير مبنى السفارة الامريكية في بيروت عام ١٩٨٣.

البرلمان الليتواني يبحث تقديم تنازلات جديدة لموسكو والامدادات النفطية والغازية مستمرة

موسكو - وكالات الانباء: بحث البرلمان الليتواني تقديم تنازلات جديدة للكرملين امس بينما تراجعت السلطات السوفياتية عن تهديد بوقف امدادات الطاقة الى الجمهورية المتمردة.

ويتضمن مشروع قرار صوت عليه امس عرضا بتجميد جميع الاجراءات التشريعية من جانب البرلمان الليتواني لمدة اسبوعين وصيغة جديدة لاجراء محادثات مع موسكو.

وجاء مشروع القرار ردا على تهديد من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بفرض عقوبات اقتصادية ما لم تلغ ليتوانيا القوانين الاخيرة لتعزيز قرار الاستقلال الذي اعلنته يوم ١١ مارس (اذار) الماضي.

غير ان التقارير تقول ان امدادات النفط والغاز تتدفق بصورة طبيعية الى ليتوانيا رغم مؤشرات في وقت سابق باحتمال قيام الكرملين بقطع امدادات الطاقة امس.

وقالت السيدة ريتا دابكوس المتحدثة باسم البرلمان الليتواني: اذا بدأت موسكو مشاورات برلمانية اولية فاننا مستعدون لتجميد اتخاذ اي قوانين جديدة حتى اول مايو (ايار) المقبل.

وقالت السيدة دابكوس بالتليفون «سنشكل وفدا للذهاب الى موسكو في اقرب وقت ممكن».

وكانت موسكو قد طلبت ردا بحلول يوم الاحد القادم وتقوم بتشديد حرب الكلمات على ليتوانيا التي وصلت الى حد اعلان وقف امدادات الطاقة لجمهورية البلطيق الصغيرة.

ولا تزال امدادات النفط والغاز تتدفق على ليتوانيا وتوعد مسؤولون بمعركة اذا تحركت موسكو لقطع امدادات الطاقة.

وقال ليونيس جوريبنيس نائب رئيس مصفاة النفط في مازيكياي «ما زلنا نتلقى النفط ولم نتلق اي برقية بشأن قطع الامدادات».

وقال مسؤولون محليون انه لم يحدث انقطاع في امدادات الغاز الطبيعي للجمهورية رغم تلقي برقية رسمية تقول انه سيتم خفض الشحنات بطريقة جذرية.

مقتل ٢٦ شخصا في اسوأ اعمال عنف في بنجلاديش هذا العام

داكا - وكالات الانباء: ذكرت السلطات امس ان الجيش بدأ عملية تمشيط في جنوب شرقي بنجلاديش المضطربة بعد قيام ما يشتبه في انهم من رجال حرب العصابات القبليين بقتل ستة وعشرين شخصا على الاقل واصابة خمسة اخرين في اسوأ اعمال عنف انفصالية خلال العام الحالي.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية ان قوات الامن شنت حملة بحث في تانشاري بمنطقة شيتاجونج الجبلية لالقاء القبض على اعضاء حركة «شانتي باهيني» (قوة السلام) التي تشن حربا انفصالية منذ عام ١٩٧٦.

واضافت المصادر انه قد عثر اول من امس على ٢٢ جثة وقد مزقتها الرصاصات لعمال الغابات البنغال بالقرب من بلدة بندربان.

وقال ثلاثة ممن كتبت لهم النجاة من تلك المذبحة الجماعية ان رجالا مسلحين جعلوا الضحايا يصطفون في طابور واعدموهم على وجه السرعة.

ويطالب رجال حرب عصابات «شانتي باهيني» بطرد المستوطنين من غير اعضاء القبائل من هذا الاقليم.

وفي حادث آخر لقي اربعة من افراد قبيلة الشاكما ينتمون لاسرة واحدة مصرعهم بايدي الانفصاليين كما تردد لتعاونهم مع السلطات. وجرى نشر عشرة الاف جندي على الاقل من القوات النظامية والالاف من قوات الشرطة والقوات المعاونة في المنطقة الجبلية المتاخمة لكل من ولايتي ميزورام وتريبورا الهنديتين وبورما.

وتشير الارقام الرسمية الاخيرة الى ان اكثر من ١١٠٠ شخص قد لقوا حتفهم خلال اعمال العنف الانفصالية منذ عام ١٩٨٠، ولا تضم هذه الارقام سوى الضحايا المدنيين.

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء الصحفية ان اثنين من قادة حرب العصابات البارزين قد استسلما باسلحتهما في منتجع رانجاماتي الجبلي اول من امس.

موجز

استونيا تطبع عملة جديدة خاصة بها

موسكو - وكالات الانباء: ابرمت استونيا عقدا مع شركة اجنبية لطبع اوراق بنكنوت بقيمة اسمية تبلغ ١٠٠ مليون كرون وهو اسم العملة الجديدة لتحل محل الروبل لتصبح بذلك اول جمهورية سوفياتية تصدر عملة خاصة بها ونقلت وكالة بوستفاكتوم المستقلة للانباء امس عن السيد راين اوتساسون رئيس بنك استونيا قوله ان الطبع سيبدأ في الاسبوع القادم.

وسيتم تداول العملة الجديدة اعتبارا من ٢٤ ديسمبر كانون الاول، وتقدر تكاليف طبع العملة بنحو ٢.٥ مليون دولار. وستقوم بالطبع شركة اجنبية لم يذكر اسمها. وقال مسؤولون في استونيا انهم سيمضون قدما في خطط لاستخدام العملة الخاصة بالجمهورية وهي الليت بقيمة تتساوى مع قيمة الروبل في وقت ما في الشتاء القادم.

شركة كورية جنوبية في سيبيريا

سيوول - وكالات الانباء: ذكر مسؤولون في شركة هيواندي الكورية الجنوبية امس ان الشركة ستشارك في بناء مجمع للبتروكيماويات في الاتحاد السوفياتي وقال المسؤولون ان مؤسس الشركة تشانج جو يونج الذي يتزعم الجهود التي تبذلها سيوول لاقامة علاقات تجارية مع الاتحاد السوفياتي وقع في وقت سابق هذا الاسبوع عقدا قيمته ٦٠٠ مليون دولار للاسهام في انشاء المشروع في شمال غرب سيبيريا وهذا هو اكبر مشروع تشارك فيه شركة كورية جنوبية في الاتحاد السوفياتي حتى الآن.

وتسهم شركة كومباشن انجنيرنج الامريكية في انشاء المشروع مع شركة هيوانداي. وسيبدأ المشروع في يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) المقبلين ويكتمل بحلول نهاية عام ١٩٩٢.

وعاد السيد تشانج الى بلاده اول من امس اثر زيارة استغرقت عشرة ايام الى الاتحاد السوفياتي لمناقشة توثيق العلاقات الاقتصادية بين سيوول وموسكو.

البابا يزور تشيكوسلوفاكيا في اول زيارة الى اوروبا الشرقية بعد التحولات الكبرى

الفاتيكان - وكالات الانباء: ستكون زيارة البابا يوحنا بولس الثاني بعد غد لتشيكوسلوفاكيا رمزا لفتح حدود الدول الشرقية امام البابا بعد تحولات الشتاء الكبرى سيصل يوحنا بولس الثاني الى بلد حيث لم يعد الكاثوليك يخشون الافصاح علنا عن قناعاتهم الدينية. واعلنت براغ اخيرا انها تنوي اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الفاتيكان بعد ان اذنت للبابا بأن يعين بحرية اساقفة في ابرشيات ظلت شاغرة لفترة طويلة.

وتميزت العلاقات بين الفاتيكان وتشيكوسلوفاكيا منذ قمع (ربيع براغ) عام ١٩٦٨ بسنوات من المفاوضات المكثفة. وكان الكردينال اجوستينو كازارولي واضع سياسة الانفتاح على الشرق (اوستبوليتيك) التي اعتمدها الفاتيكان توصل عام ١٩٧٣ الى تعيين ثلاثة اساقفة اقدم شخصيا على سيامتهم في مدينتي نيترا واولوموك التشيكوسلوفاكيتين.

وعاد عام ١٩٧٥ الى البلاد واستقبل ممثلا عن براغ في عام ١٩٧٨ قبل التمكن اخيرا من التفاوض في شأن تعيين الكردينال فراتيسيك توماسيك على رأس ابرشية براغ وكذلك في شأن اعادة تنظيم جغرافية للكنيسة في سلوفاكيا.

وتلت ذلك حقبة صعبة جدا. فوصول بابا قوي الشخصية الى الفاتيكان لم يكن ليصلح الامور. ولم تتردد الصحافة التشيكوسلوفاكية في التنديد بـ «تدخل» يوحنا بولس الثاني في شؤون دول اوروبا الشرقية. وغذى هذه الحملة تعاطف البابا الجديد مع حركة (ميثاق ٧٧) التي ضمت بين موقعيها فاكلاف هافيل.

وتفاقمت العلاقات عام ١٩٨٢ مع نشوب خلاف حول تشكيل منظمة الكهنة المؤيدين للحكومة (باسيم اين تيريس) (السلام على الارض) اثر صدور مرسوم فاتيكاني يحظر على رجال الدين اي انتماء الى منظمات سياسية. وزادت الامور تعقيدا بعد تعيين اسقفين تشيكوسلوفاكيين مهاجرين.

الا ان الطرفين تمكنا من تحريك الحوار بينهما عام ١٩٨٣ بفضل اول زيارة لممثل عن الحكومة التشيكوسلوفاكية الى الفاتيكان وكان هذا الممثل وزير الخارجية بوهوسلاف شنوبك.

لكن رغم اصرار الكردينال توماسيك وقيام الكردينال كازارولي بزيارة خاطفة الى تشيكوسلوفاكيا لم يؤذن للبابا بالتوجه الى البلاد كما كان يريد بمناسبة الذكرى المئوية الحادية عشرة لوفاة القديس الذي نشر المسيحية في بلاد السلاف.

ولم تستأنف المفاوضات بعد ذلك الا بوتيرة منخفضة جدا. وانتظر البابا حتى ١٩٨٨ للتمكن من تعيين اسقفين ثم عين السنة الماضية اربعة اساقفة اخرين. الا ان التطبيع الحقيقي جرى بعد الثورة السلمية التي وضعت هافيل على رأس الدولة.

مانديلا يزور اليابان ضمن جولته الآسيوية

طوكيو - وكالات الانباء: ذكر مسؤول مكتب المؤتمر الوطني الافريقي في طوكيو امس ان الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا سيزور اليابان في اطار جولته الاسيوية في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال المسؤول ان مانديلا غير قادر على قبول دعوة وجهتها الحكومة اليابانية لزيارة اليابان في مطلع الصيف بسبب ارتباطه بمواعيد زيارات لافريقيا والاتحاد السوفياتي واوروبا وامريكا الشمالية.

وسيزور مانديلا اثناء وجوده في المنطقة ايضا كلا من استراليا ونيوزيلندا وماليزيا والهند وربما كوريا الجنوبية وهونج كونج.

كولومبيا تعرض جائزة مالية للقبض على زعيم عصابة المخدرات

ميدلين (كولومبيا) وكالات الانباء: توزع قوات الامن الكولومبية التي تبحث عن بابلو اسكوبار زعيم عصابة المخدرات في ميدلين بكولومبيا مئات الالاف من المنشورات تعرض فيها جائزة مالية قيمتها ٤٣٥٠٠٠ دولار لمن يقدم معلومات تؤدي الى القبض عليه وقال مسؤولون في الجيش ان الجيش طبع ٣٠٠٠٠٠ منشور ستوزع قريبا في ميدلين وهي مركز تجارة الكوكايين في كولومبيا ويقول المنشور «بالامس كان رودريجيز جاتشا ... والان جاء دور بابلو اسكوبار» ورودريجيز جاتشا هو قائد عسكري سابق في عصابة الكوكايين قتلته الشرطة بالرصاص في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

"منظمة ابريل" والانشقاق في صفوف اتحاد الكتاب السوفياتي

بقلم ايجور بيليايف *

كانت الفترة بين اواخر العام الماضي ومطلع العام الحالي، مفعمة بالاحداث المتعلقة بنشاط اتحادي الكتاب: اتحاد كتاب الاتحاد السوفياتي واتحاد كتاب جمهورية روسيا. وقبل تناول الاتحاد جوهر هذه الاحداث اشير الى ان الادباء يلعبون دورا كبيرا ملموسا في تطوير الاوضاع التي تتغير بوتيرة سريعة في البلاد. ويضطلع بهذا الدور قبل الروائيين والقصصين الكتاب الصحافيون. وقد اصبحت المؤلفات الاجتماعية بالذات الساحة التي يدخلها العديد من الكتاب والشعراء والنقاد لطرح آرائهم في البيريسترويكا بمعنى آخر للتعبير عن ترحيبهم بها او رفضهم لها. وينبغي القول صراحة ان حياتنا السياسية الاجتماعية امست نشيطة الى حد كبير، نتيجة توطد العلانية وتعزيز عملية اشاعة الديمقراطية. وبالتالي فلا غرابة ان ينشر هذا الاديب او ذاك رأيه في ماضي البلاد الممتد احيانا الى ما قبل الثورة. فقد كانت مشاركة الكتاب والمفكرين التقدميين النشيطة في اهم احداث البلد، تقليدا روسيا قديما ومتجددا. ووجد هذا التقليد الطيب استمرارا له اليوم ايضا، لكن هناك ما يلفت الانتباه. ففي كلمات ابرز الكتاب والشعراء السوفيات المكرسة لحاضر الاتحاد السوفياتي ومستقبله تكثر الاشياء الذاتية. وهذا طبيعي، وبالفعل فالاديب يحق ان تكون له وجهة نظره في ما يحدث حوله. وهي وجهة نظر تعكس منطلقاته الشخصية وتقييماته الخاصة ورؤيته للمستقبل.

وقد انعقد في موسكو مؤخرا اجتماعان مهمان اولهما الاجتماع الكامل لادارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفياتي واذا حاولنا ان نستجلي بموضوعية كنه المسائل المطروحة على هذا الاجتماع، فقد تبدو هذه المسائل مهمة للبعض. لكن البعض الآخر من المراقبين يحاول تقييم نتائجه بصورة مغايرة تماما. ومن اجل اثبات الحقيقة يجب دراسة هذه النتائج بالتفصيل. فقد ناقش هذا الاجتماع مشروع النظام الداخلي الجديد لاتحاد الكتاب السوفياتي الذي يعيش الآن مرحلة ولادته النهائية. كما اكد الاجتماع ان اتحاد الكتاب السوفيات منظمة ليست ضرورية فحسب بل فعالة ايضا. ولشدد على هذا التاكيد للسبب التالي: منذ فترة راح الجميع يتكلمون جهارا عن انشقاق صفوف اتحاد الكتاب السوفيات. وتاسست منظمة كتاب جديدة باسم «ابريل» الذي يربطه رمزيا المبادرون الى تاسيسها، بالشهر الذي بدأت فيه البيريسترويكا عام ١٩٨٥ وتضم منظمة «ابريل» الكثير من الكتاب والشعراء البارزين امثال يفجيني يفتوشينكو واندريه فوزنيسينسكي ورئيس تحرير مجلة «اوجونيوك» فيتالي كوروتيتش وغيرهم. وجدير بالذكر ان منظمة «ابريل» لم تخرج من عضوية اتحاد الكتاب السوفيات ومع ذلك كانت الاحاديث عن الانشقاق مستمرة. لكن اعضاء «ابريل» قد حضروا مارس (آذار) الكامل لادارة اتحاد الكتاب السوفيات كما حضره ايضا ممثلو كتاب البلطيق وجورجيا واذربيجان واسيا الوسطى وكازاخستان.

وليس مصادفة ان انكر تلك الجمهوريات التي دوت فيها اصوات تطالب بالخروج من عضوية اتحاد الكتاب السوفيات وتكريس انعزال منظمات الكتاب المحلية. فقد بدا ان الجميع قرروا الانفصال عن موسكو بغرض الاستغراق في مشاكلهم القومية البحتة لكن الاجتماع الكامل الاخير، حضره كل من تهمه مواصلة نشاط اتحاد كتاب البلاد الذي يوجد في صفوفه جميع ادباء الاتحاد السوفياتي.

لم يبد هذا الشيء عابرا، بل العكس. ففي ظروف تفاقم العلاقات القومية في الاتحاد السوفياتي وغير ذلك من الظواهر التي تبذر بذور الشقاق بين الشعوب صغيرة كانت او كبيرة، تعتبر هذه الوحدة ظاهرة مشهودة تماما. لا سيما وان الاجتماع الكامل هذا تطرق الى موضوع مؤتمر كتاب البلاد الذي يزمع عقده سنة ١٩٩١. ولهذا السبب ربما، كان الاهتمام بالاجتماع كبيرا الى هذه الدرجة. كما اسند الاجتماع الى الصحفي والاديب وعالم السياسة المشهور فيودور بورلاتسكي منصب رئيس تحرير «ليتراتورنايا جازيتا» (الصحيفة الادبية).

وعقب هذا الاجتماع انعقد الاجتماع الكامل لادارة اتحاد كتاب روسيا الذي حدد هو الآخر موعد اجراء المؤتمر الدوري لكتاب روسيا ديسمبر (كانون الاول)، وصاغ «مهام المنظمة في ظروف الازمة التي تعيشها البلاد». وتطرق الاجتماع ايضا الى مشكلة مصير روسيا المتعددة القوميات والى قضايا الادب المعاصر.

ويؤسفني جدا اضطراري الى التطرق الى ان كتاب روسيا واتحادهم بات هدفا لشتى انواع الشائعات والاحاديث الغريبة والتهم بأن قادته يدفعونه الى الانشقاق.

وفي هذا الصدد اود ان اتناول بشكل خاص رسالة كتاب روسيا الى مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي والسوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية والى قادة الحزب الشيوعي السوفياتي.

جاء في هذه الرسالة بالتحديد ان في السنوات الاخيرة تفشت في بلادنا - وتحت شعارات «اشاعة الديمقراطية المعلنة» وتشييد صرح دولة القانون» - قوى همها الاخلال بالاستقرار الاجتماعي. وقد تقدم الى مركز الصدارة على صعيد التجديد الايديولوجي اتباع العنصرية السافرة... كما جاء في الرسالة ايضا انه يجري في البلد الآن ما لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية كله وهو مطاردة سكان البلاد الاصليين ووصمهم بالخزي. ويقصد بسكان البلد الاصليين الشعب الروسي. اضافة الى ذلك تقول الرسالة ان ماضي روسيا التاريخي الذي يعود الى فترة ما قبل الثورة وبعدها على السواء يتعرض لنقد عنصري...ان رسالة كتاب روسيا مهمة للغاية وتكمن فكرتها الاساسية في الرفض الحازم لجميع محاولات اثارة الشقاق بين روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفياتية. اما الجدل الذي يجري بين الكتاب الذين ينشرون افكارهم في شتى المجلات «الكبيرة» و«الصغيرة» الصادرة في موسكو وغيرها من مدن البلد فانه للاسف اشبه في احيان كثيرة بل وكثيرة جدا بمشاحنات عادية بين اناس ذوي ولاءات سياسية وعرقية مختلفة.

ويتذرع - عادة - المشاركون في شتى انواع النقاشات والجدالات الدائرة في اتحادي الكتاب المذكورين بالعلانية وتعددية الآراء اللتين اصبحتا واقعا ملموسا في بلدنا. لكن اطراف الجدل التي تتعدى بعيدا الاطر المسموح بها في اقوالها واتهاماتها المتبادلة ترفض مبدأ التسامح - ذلك المبدأ بالذات الذي كان يلتزمه دائما وابدا الكتاب الروس في الماضي. واذا نطق طرف كلمة «رهبة الروس» لرد طرف اخر على ذلك باتهامه بـ «غطرسة الدولة العظمى».

ربما لا ينبغي ان نرى في ذلك شيئا اشبه بالانشقاق بين جميع كتاب الاتحاد السوفياتي فيدور الحديث - في رايي - عن شيء من الحدة والانفعال في المقام الاول وعن الرغبة في الانتصار - مهما كلف الامر - في هذا الجدل او ذاك ورغبة الزعامة في النقاش الذي يدور اثناء هذا او ذاك من لقاءات «الطاولة المستديرة». واعيد الى الاذهان من جديد ان الاجتماع الكامل الاخير لادارة اتحاد الكتاب السوفيات حضره ممثلو ادباء جمهوريات البلطيق وما وراء القفقاز وغيرها من الجمهوريات السوفياتية التي تنحو في الآونة الاخيرة نحو الانفصال. فشق اتحاد الكتاب السوفيات يعارض القضية الاساسية لابنائنا الا وهي العمل على تلاحم المجتمع السوفياتي. ذلك التلاحم بالذات الذي نحتاج اليه كل الاحتياج اليوم، اذ نقف في البلد على عتبة العمل بنظام تعدد الاحزاب وهو النظام الذي سيزيد حتما حياتنا تعقدا.

كم حركة جديدة واتحادا جديدا قد ظهرت حتى الآن؟ انها تعد بالآلاف. وكم حزبا جديدا سيظهر في الاتحاد السوفياتي؟ عشرات على اقل تقدير.

فمعروف ان بعض الكتاب الاوكرانيين البارزين قد خرج من عضوية الحزب الشيوعي السوفياتي. لكن هذا لا يعني البتة انهم لا يحتاجون الى منظمة كتاب موحدة قد تتصدى لنزاعات الانشقاق.

ومن ابرز سمات الوضع الحالي في الاتحاد السوفياتي تصعيد عملية اشاعة الديمقراطية في كل مجالات حياتنا. في هذه الظروف لم يكن مفاجأة بالنسبة لي ما يحدث في ليتوانيا. لكن الشيء الرئيسي ينحصر اليوم في ان تكون عملية انفصال هذه الجمهورية او تلك عن الاتحاد السوفياتي - اذا ايدته غالبية سكانها - ضمن اطار القانون. وهذا ما لا تريد فيلنيوس ادراكه واعتباره حتى الآن. فقد خاب الامل في ان يستقبل العالم اجمع ظهور ليتوانيا المستقلة بقصى حد من الحماسة.وفي الاجتماع نفسه اتخذت قرارات مهمة تتعلق بمستقبل اتحاد كتاب روسيا. فقد دعا الاجتماع الى اعادة حق الجنسية السوفياتية الى الكسندر سولجنتسن الكاتب الروسي الذي لم يقطع قط صلاته بالوطن. واعتقد ان هذا النداء جاء في وقت مناسب تماما اذ انه يستهدف اعادة العدالة التاريخية والشروع في اعادة النظر في الدور الذي يلعبه ابناء روسيا في احداث الاتحاد السوفياتي.

* عضو في اتحاد الكتاب والمعلق السياسي «للجريدة الادبية»



الروائي الكسندر سولجنتسن



الشاعر يفجيني يفتوشينكو

الحوار بين ليتوانيا وموسكو يبدأ هذا الاسبوع

فيلنيوس: «الشرق الاوسط»

كشف النوا فيلاري الامين الاول للحزب الشيوعي الليتواني الذي اعلن استقلاله في نهاية مارس (اذار) الماضي عن ان المباحثات مع موسكو حول مستقبل العلاقات بين ليتوانيا والاتحاد السوفياتي سوف تبدأ هذا الاسبوع. واكد فيلاري في لقائه مع وفد الصحافيين الاجانب المعتمدين في العاصمة السوفياتية الذين يزورون ليتوانيا في الآونة الحالية ان الحوار لن يكون حوارا حزبيا بل حوارا على مستوى رجال الدولة بين ممثلي الكرملين من جانب واعضاء السوفيات الاعلى ومجلس وزراء ليتوانيا من جانب اخر على ضوء القرارات التي اتخذها البرلمان الليتواني مؤخرا حول تحديد سبل الاتصال مع موسكو.

وقال فيلاري ان الحوار الذي يتعلق بوضع الجمهورية واستقلالها لا بد ان يتسم بالطابع العملي البناء، ولا بد من مراعاة عدم تجاوز الخط الذي يصبح الحوار بعده مستحيلا.

وكشف المسؤول الليتواني لـ «الشرق الاوسط» ان الحوار مع موسكو قد بدأ فعليا الاسبوع الماضي حيث استقبل ميخائيل جورباتشوف وفدا من الحزب الشيوعي المستقل. وقد تحدث الوفد إليه عن مشاكل الحزب الشيوعي الليتواني اضافة الى المستجدات الاخيرة، وعلق المسؤول في حديثه قائلا: ان موسكو لم تعترض على انفصال او على استقلال الحزب الشيوعي الليتواني عن الحزب الشيوعي السوفياتي، وانما اعترضت على اعلان ليتوانيا استقلالها من جانب واحد.

عالم بلا حدود

تحرير الطيران

بحلول عام ١٩٩٢ وقيام السوق الاوروبية المشتركة الموحدة داخل ما يشبه الدولة الواحدة سيحدث ما يقترب من الانقلاب في عالم الطيران المدني التجاري في القارة. والسبب ان الطيران المدني لن يخضع بعد ذلك العام للضوابط والثوابت التي سادت عالمه حتى الآن سيما بعد ان الغتها الولايات المتحدة في حدودها الجغرافية.

وتتلخص الفكرة في تحرير الطيران من القوانين السابقة التي تحابي الشركات الحكومية وحتى الخاصة بحماية خطوطها. لكن الولايات المتحدة اضطرت الى ان تلغيها تحت حكم قوى السوق الحرة ووضعت خاتمة لاحتكارات كبرى في سوق الطيران وستتبعها اوروبا الموحدة قريبا وربما الدول الاخرى الكبيرة.

والغرض كما ترى جيد للغاية لكسر احتكار الكبار والسماح بالمنافسة الشريفة المفيدة للمستهلك بعد عقود كان لا مفر امام الراكب من ركوب طائرة معينة لشركة معينة في الاوقات التي تعينها وعلى المسارات التي تريدها.اما الآن في الولايات المتحدة وغدا في اوروبا وبعد غد في الدول الاخرى، سيصبح الراكب هو السيد المطاع، وكما حدث في الولايات المتحدة ستنخفض تكاليف السفر وتتعدد المهارات والمواعيد والمقاصد. ومن جهة اخرى ستضطر الحكومات او هي راغبة بالفعل حاليا، الى تخصيص شركات الطيران التجاري فيها ببيع اسهمها على افراد الشعب كما فعلت بريطانيا ببيع الخطوط الجوية البريطانية - برتش ايرويز. والنتيجة؟بعد عقود من الخسائر المتلاحقة والاضرابات القاصمة تمكنت الشركة اولاً من اعادة ترتيب بيتها ثم من اكتساب خبرات ادارية وفنية لم تكن متوفرة من قبل البيروقراطية الحكومية ومن تامين سيولة مالية كبيرة تمكنت بها من اقتناء طائرات عديدة وحديثة. فاصبحت بعد قليل اكثر الخطوط الدولية شعبية وحققت ارباحا لم تكن تحلم بها من قبل.

واكد ذلك تقرير مفصل نشرته مجلة «فورشن» الامريكية الشهيرة التي تكرس صفحاتها للشؤون الاقتصادية باسلوب مبسط ممتع لاصحاب المال والاعمال وأولئك الذين لم يتخصصوا فيها او يمارسوها.

فذكرت ان العالم مقبل على ازدهار ملموس في مجال الطيران المدني سينجم عن زيادة عدد الخطوط والمسارات من جهة واتقاد المنافسة بين الخطوط حتى تلك الواقعة داخل البلد الواحد. واتوقع ان ارى اكثر من خط طيران في معظم البلدان بما فيها العربية لرفع مستوى الخدمة وعدم امتهان الراكب الذي لا حول له ولا قوة امام احتكار الطيران في وطنه.

وذكرت المجلة في معرض حديثها ان الشركات الامريكية لا تزال تحتل المركزين الاول والرابع اما الثالث فهو لشركة الطيران اليابانية العالمية. كما ان شركة يونايتد ايرلاينز لا تزال الاولى في الجو مقابل شركة جنرال موتورز في الارض. واحتلت الخطوط العربية السعودية وسط القائمة اي المركز الخامس والعشرين بين انجح خمسين شركة عالمية رغم حداثة سنها نسبيا.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران : Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير : Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

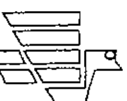
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ
٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ للفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢١٠٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٣٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٣٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ ـ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ـ ت ٥٢٢٢٩٠١ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستاليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

تعقيبا على: «الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم»

المسلمون مجمعون على وجوب العمل بالأدلة الصحيحة قطعية كانت أم ظنية

قرأت ـ وبمزيد من الدهشة والاستغراب ـ الحلقة الثانية من كتاب الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله والمنشورة في العدد (٤١٣٨). والحق ان الموضوع يمس واقعاً مؤلماً يعيشه المسلمون اليوم من الاختلاف والتنازع والتكفير ـ في بعض الحالات الشاذة ـ لمجرد الاختلاف في الاحكام الفقهية الاختلاف المعتبر.



الدكتور يوسف القرضاوي

ولا شك ان مثل هذه الظاهرة لم تكن لتوجد لو اقتنع كل منا ـ في ما يتعلق بالاحكام الشرعية التي ادلتها ظنية الدلالة ـ بالقاعدة العظيمة: «رأينا صحيح يحتمل الخطأ ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصحة».

فهذه القاعدة ينبغي ان تطبق في كل ما يتعلق بالاحكام الشرعية ذات الأدلة ظنية الدلالة ولا يجوز شمل العقيدة بها مطلقا.

غير ان الدكتور القرضاوي قد ادخل في امثلته التي قالها ـ وذكر انه يسوغ فيها الاجتهاد ـ اقول ادخل ما لا يحتمل دليله الا حكماً واحداً فلا يسوغ فيه الاجتهاد. أم لا هو كون دليلها ظني الدلالة فحسب ولا علاقة للواقع الفاسد بذلك ابداً، كما انه لا علاقة ـ في الاحكام الشرعية ـ لكون الدليل ظني الثبوت أو قطعي الثبوت. فالمسلمون مجمعون على وجوب العمل بالادلة الصحيحة قطعية كانت ام ظنية، ولم يخالف في ذلك الا جماعة من غلاة المعتزلة.

فمن الامثلة التي ادخلها الدكتور القرضاوي تحت باب ما يسوغ فيه الاجتهاد وهي ليست كذلك، ما يلي:

*المثال الأول: «اختلاف رأي العاملين للاسلام في مناهج التغيير المنشود..».

فهذه مسألة واقع المسلمين فيها اليوم، انهم مختلفون، ولكن هل هذا الخلاف مسوغ أم لا؟ يجب أن يعلم ان لكل حكم شرعي طريقة شرعية ينفذ بها، فكما ان الله قد امرنا بالصلاة أوالحج أو الجهاد فانه تعالى بين لنا بالادلة الشرعية كيف يمكن لنا ان نصلي أو نحج أو نجاهد، والعمل لتغيير المجتمعات واستئناف حياة اسلامية هو حكم شرعي «فرض على الكفاية»، وهذا الحكم الشرعي لا بد له من طريقة شرعية مستنبطة من الكتاب أو السنة.

وهذه الطريقة هي فعل النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة مجتمعه المسلم في المدينة اذ ان سعيه لاقامة هذا المجتمع دليل شرعي يوجب على من يسعى لاقامة المجتمع المسلم ان يتبعه وكون بعض الدعاة المسلمين اليوم لم يفطنوا لذلك فأخذوا يقولون برأيهم في منهج التغيير، أقول كونهم كذلك لا يعني أبداً ان الخلاف مسوغ في هذا الحكم.

كما أنه يجب علينا ملاحظة فرق دقيق بين حالتين:

الاولى ان نعتمد السيرة دليلاً شرعياً في طريقة التغيير ولكن ان نختلف في فهمها، فهذا خلاف مسوغ لأنه استند الى دليل شرعي وهذا الدليل الشرعي ليس قطعي الدلالة.

والحالة الثانية: ان لا نستند للسيرة بل نجتهد من تلقاء انفسنا في تنفيذ حكم نتعبد الله به، وهذا سيؤدي قطعاً للخلاف غير المسوغ وغير الجائز شرعاً.

*المثال الثاني: حكم ذبائح اهل الكتاب

ورد نص قطعي الدلالة في اباحة ذبائح اهل الكتاب حيث يقول تعالى في الآية الخامسة من سورة المائدة: «اليوم أحلّ لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم..» الآية، قال ابن كثير رحمه الله شارحاً لها «وهذا أمر مجمع عليه بين العلماء: ان ذبائحهم حلال للمسلمين» تفسير ابن كثير ج ٢/ ص ٢١/ط دار المعرفة.

*المثال الثالث: القول بتحديد مدة رئاسة الدولة:

لقد سار الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من المسلمين الى سقوط الخلافة على ان الخليفة يبقى مادام مستوفياً لشروط الانعقاد غير ان المسلمين اليوم وتحت تأثير الواقع والثقافة الغربية والديمقراطية الكافرة بدأوا يقولون غير ذلك دون دليل واحد عليه فهل نقول ان هذا خلاف مسوغ.

*المثال الرابع: «هل الجهاد للدفاع أم للهجوم بمعنى هل يقاتل الكفار لكفرهم أم لعدوانهم».

لقد دلت آيات كثيرة جداً واحاديث عديدة كذلك أن قتال الكفار ابتداء انما هو لكفرهم دون أي سبب آخر، فمن هذه الآيات والاحاديث:

«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»

«قاتلوا الذين يلونكم من الكفار»، «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم»، «فقاتلوا أئمة الكفر»

فهذه الآيات كلها صريحة الادلة بالأمر بقتال الكفار لكفرهم وذلك حتى يخلى بين الناس وبين الاسلام وحتى يحكم الاسلام الارض من دون اكراه لافراد الناس على دخوله ولا مجال هنا لذكر اقوال اهل العلم المجمعة على ذلك ويكفي في هذا مراجعة تفاسير هذه الآيات.ومن الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا» «الجهاد ماض الى يوم القيامة»، «امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله واني رسول الله..» وغير ذلك كثير.وأعود لأقول أن معيار قبول الاختلاف بين المسلمين ليس واقعهم وكونهم مختلفين وانما كون الدليل الذي يستندون اليه ظني الدلالة أي يحتمل اكثر من معنى واحد.

فلا الواقع ولا تطور الزمان ولا المصالح المرسلة ولا غير ذلك يسوغ ان يختلف المسلمون بينهم.

ومع ان الشيخ القرضاوي قد ذيل مقاله بما يشير الى ما اسلفت غير انه ـ ومع احترامي الشديد له ـ لم يوفق في تنزيل هذه القاعدة على الامثلة التي ذكرها لذا وجب بيان الحق والصواب مع الاعتراف لأهل الفضل بفضلهم فلا عصمة لاحد إلا رسول الله وكل يؤخذ من الكرامة ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

محمد عبد الله حسام الدين

تعقيبا على «اريتريا ماذا بعد المنعطف ؟ »

ما المقصود بدعوى تحييد الدول الكبرى والمساهمة مع قوى التغيير؟

في البداية اود ان اشيد باهتمام الاستاذ فاروق لقمان بالقضية الاريترية وما طرحه من آراء جريئة وجادة في خلاصة مقالته حول ملحمة مصوع وما توصل اليه من تساؤل ماذا بعد ملحمة مصوع؟

وبدوري اريد ان اناقش بعضا من الافكار التي وردت في الرسالة الثانية لاحد القراء في عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ١١/٣/١٩٩٠ في جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة (عالم بلا حدود) كمساهمة متواضعة تلبية للنداء الذي توجه به القارئ نفسه في العدد المذكور ولكن من زاوية اخرى مختلفة ولكن الخلاف لا يفسد للودة قضية كما يقال وبدون مقدمات ادلف الى ثنايا مقالة القارئ اذ يقول حرفيا: «حيث هناك اهتمام ملحوظ من قبل كاتب «عالم بلا حدود» بالمسألة الاريترية والصراع في القرن الافريقي.اتقدم من منبر «الشرق الاوسط» بدعوة كل القوى السياسية والعناصر ذات التوجه العسكري والاتجاهات المستنيرة من المثقفين... الخ من اجل عقد مؤتمر يناقش ويعمل على تحقيق الاهداف الآتية:

١ـ تحديد الطبيعة والملامح الفكرية والسياسية للقيادة التاريخية التي تتجانس مع اهداف المرحلة.

٢ـ المساهمة بتقديم الحلول الموضوعية والمباشرة للقضايا الموروثة من الاستعمار العالمي بين اطراف الصراع في المنطقة بما يخدم قضية السلام والديمقراطية والتنمية الاقتصادية.

٣ـ العمل من اجل دفع القوى الاقليمية في الوطن العربي وافريقيا لتحييد الدول الكبرى والمساهمة مع قوى التغيير من اجل ترسيخ قواعد السلام والديمقراطية في منطقة القرن الافريقي).

عليه كنت اتمنى على القارئ الكريم ان يكون دقيقا في عباراته حتى لا يعطي للقارئ صورة مضللة تشوه النضال الاريتري.. فهو يصنف الساحة الاريترية الى قوى سياسية وعناصر ذات توجه عسكري واخرى مثقفة مستنيرة.

وهنا اقول ان هذا التصنيف غير دقيق. ترى من المقصود بتسمية عناصر ذات توجه عسكري واخرى سياسية، مع العلم بان الثورة الاريترية اختارت العمل العسكري كاداة متطورة لتحقيق هدف سياسي وهو حق تقرير المصير للشعب الاريتري دون ان تلغي الاهداف السياسية الاجتماعية الاخرى ولم تصل الى الكفاح المسلح دفعة واحدة بل اختارت الوسيلة السياسية في فترة الاربعينات حتى بداية الستينات.

اما اذا كان التصنيف مقصودا منه التنبيه الى ان هنالك قوى سياسية لم تتخذ العمل العسكري كوسيلة وبالتالي يجب اخذها بعين الاعتبار فهذا موضوع آخر.

هناك نقطة جوهرية في ما تنادى به القارئ، وبخاصة الاهداف الثلاثة للمؤتمر، فهي تعني القرن الافريقي بدوله وحكوماته وشعوبه وكطموح مقبول لكن لا يعني بشيء الهم الاريتري في هذه المرحلة.

وثمة امر آخر يجب التنبيه اليه في الاهداف (٢ ـ ٣) فالسلام مفقود وكذلك التنمية بسبب الحرب الاستعمارية خاصة في اريتريا منذ ما يربو على ثلاثة عقود وفي واقع كهذا كيف يمكن ان يستتب الامن والسلام؟ لان شروط السلام اصلا غير متوفرة.هناك نقطة اخيرة ملفتة وهي الدعوة لتحييد الدول الكبرى والمساهمة مع قوى التغيير... الخ هنا ايضا اقول بان القوى الكبرى تحركها مصالحها بغض النظر عن عدالة هذه القضية او تلك، فضلا عن سؤال يطرح نفسه، ترى من هي قوى التغيير التي يقصدها القارئ مع العلم بان الحركات المناضلة متعددة ومتباينة فيما طرح لان القرن الافريقي بقعة جغرافية واسعة.

واقول كخلاصة عملية فيما يخصنا نحن الاريتريين واضم صوتي الى ما اتى به الاستاذ فاروق لقمان في مقالته السابقة واحدد المطلوب في بضع كلمات.

ان نلتف حول الثورة الاريترية واداتها الفاعلة الجيش الشعبي لتحرير اريتريا وان نقدم الدعم المادي الحقيقي له بما يؤمن الحفاظ على كل المنجزات التي حققت اخيرا ويقرب من الانتصار النهائي دون الخوض في نقاشات هامشية على الأقل في المرحلة الراهنة ودون ان تلغي الخلافات السياسية او الفكرية لان لكل مرحلة ادواتها وحديثها.

وفي الختام اكرر شكري وامتناني للاستاذ فاروق لقمان وكل القائمين في جريدة «الشرق الاوسط» لاهتمامهم بالقضية الاريترية.

حامد ضرار

الفهم والتدبير في القرآن والعمل به طريق السعادة والفلاح

امر الله سبحانه وتعالى بتدبير كتابه، والتفكر في معانيه، والاهتداء بمقاصده فقال تعالى (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر أولوا الالباب) وقال سبحانه (افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها).

وقد رغب القرآن في التدبر، ووصف به المؤمنين الذين يتلون كتاب الله بفهم وتفكير ولا يخرون عليه صما وعميانا (والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا)، فلا بد للمسلم الذي يتلو كتاب الله، الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم معجزة خالدة، لا بد له ان يتدبر ايات هذا الكتاب العظيم، فيفهم كلام الله، ويتعظ به، ويعمل بموجبه. وان القرآن الكريم والسنة النبوية وقول ائمة المسلمين يدل على ان القليل من الدرس للقرآن الكريم مع الفكر والتدبر افضل من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر ولا تفكر فيه.

فالنظرة الصحيحة للاشياء ان الجودة فوق الكثرة والنوع قبل العدد. يقول الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) اي بينه تبيينا وتمهل في قراءته، ويقول تعالى (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث) اي لتقرأه على تؤدة وتمهل، فالمقصود من القراءة التدبر ولذلك سن فيه الترتيل.وقال صلى الله عليه وسلم في ما رواه مسلم في صحيحه «والقرآن حجة لك أو عليك» قال بعض السلف ما جالس احد القرآن فقام عنه سالما، بل إما ان يربح أو ان يخسر.

قال أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله: حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. أي ليس حظهم من القرآن الا مروره على اللسان. وقال الامام الغزالي: تلاوة القرآن حق تلاوته هو ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فاللسان يرتل والعقل يتدبر والقلب يتعظ اما مجرد حركة اللسان فقليل الجدوى ـ فدائرة الاهتمام والتركيز يجب ان تنتقل من اعمال الجوارح الى اعمال القلوب.

وقال الامام ابن قيم الجوزية: اذا اردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك والق سمعك عند تلاوته وسماعه، فانه خطاب من الله لك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد) فالمانع من الانتفاع بالقرآن هو سهو القلب وغيبته عن تعقل ما يقال له والنظر فيه وتأمله. ومن شمول القرآن الكريم، انه لا يخاطب العقل وحده ولا القلب وحده، بل يخاطب الكيان الانساني كله، فهو اقناع للعقل وامتاع للعاطفة في وقت واحد (انه لقول فصل، وما هو بالهزل) وهو متعة العامة والخاصة على السواء، ميسر لكل من أراد (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) يستطيع كل انسان سليم الفطرة ان يفهم منه ويتأثر به ويستقي من منهله. فنحن امام خيارين: إما الفهم والتدبر في القرآن والعمل به ومن ثم السعادة والفلاح، وإما الاعراض والغفلة عنه ومن ثم الشقاء والهلاك.

علي سالم بازرعه



تعليم العربية من القواعد الجافة الى النصوص الجميلة

ابن خلدون

تعقيبا على تقرير الاستاذ محمد الخطابي عن المؤتمر السابع لوزراء الثقافة العرب بالمغرب، على صفحة «الثقافة والادب» في العدد رقم ٣٩٩٨ وردا على ما ورد من ان بعض الباحثين يتخوفون من عدم امكان اللغة العربية مسايرة العصر، وتشكيك البعض الآخر في شكل الحرف العربي، وهي الدعاوى التي اثارتها جماعات المستشرقين من قبل وروج لها بعض ذوي النيات السيئة من اعداء الاسلام عربا وعجما، اقول:

ان المعروف في الدراسات اللغوية الحديثة ان اية لغة ـ فضلا عن ان تكون هذه اللغة هي العربية ـ نامية، وقابلة للتعبير عن حاجات العصر الذي تعيشه، اذا اراد لها اهلها ذلك، فلا توجد لغة «جامدة» او «عاجزة» في ذاتها، وانما الجمود والعجز يكون لاهل اللغة والمستخدمين لها. فالمعروف عن اللغة الانجليزية ـ مثلا ـ انها تكوينات غريبة ومصطنعة من معظم اللغات الانسانية القديمة، لكن اهلها بنشاطهم وتفوقهم وحركتهم النامية استطاعوا ان يجعلوا منها لغة التخاطب الاولى على الارض.

فالحقيقة المرة هي اننا عجزنا حتى الان في تخطيط مناهج اللغة العربية وفي تعليمها وتعلمها للاجيال الصاعدة. والحقيقة الباقية هي ان اللغة العربية ادق لغات الدنيا وأجملها على الاطلاق. وان المالك لناصيتها يستطيع ان يستخدمها استخداما علميا وفنيا على ارفع مستوى. ومن يرد مثلا على ذلك فليفحص اسلوب الشهيد سيد قطب في تفسيره «في ظلال القرآن». ومن الامثلة الصارخة لفشلنا في تعليم اللغة العربية لاجيالنا الناشئة، تعليم النحو العربي تخطيطا منهجيا، وتنفيذا مدرسيا! فالمتفق عليه ان الغاية من تدريس النحو هي اقامة اللسان والقلم. والمؤكد ان هذا لا يتأتى عن طريق حفظ القواعد المجردة، وانما يكون عن طريق تكوين الملكة اللسانية القويمة.

فالعربي الاول الذي اخذت عنه اللغة لم يكن يدري ما الحال وما التمييز، ولم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل، فكل هذه اسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد النحو خوفا على اللغة من اللحن في القرن الاول الهجري.

إن جوهر المشكلة ليس في اللغة العربية ذاتها، وانما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، واجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعا عقيما، بدلا من تعلمها لسان امة ولغة حياة.

ان النحو العربي من حيث موضوعاته وطرائق تدريسه ـ كما يعلم عندنا ـ ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية. وقد ادى هذا مع مرور الزمن، الى النفور من دراسته، والى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة، والسؤال المهم هنا هو: هل توجد طريقة اخرى لتربية الملكة اللسانية العربية غير تلك الطريقة المتبعة. وما هي؟ وما مدى فاعليتها في تقويم اللسان والقلم؟ لقد اجرى كاتب هذه السطور بحثا للاجابة عن هذه الاسئلة اسماه «طريقة ابن خلدون في تدريس النحو» (مجلة دراسات تربوية العدد رقم ١٧ ص ٦٣ ـ ١٠٩).

فاذا كان الهدف من تعليم النحو هو تقويم اللسان والقلم، فان هذا الهدف لا يتحقق في المتعلم الا اذا اكتسب ملكة اللغة. فاللغة في التعارف ـ كما يقول العلامة ابن خلدون ـ «هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد ان تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهي اللسان».

فالملكة اللسانية التي كان يتمتع بها العرب قديما قبل صناعة النحو، لم تكن اذن جبلة وطبعا، وانما حصلت لهم نتيجة للعرف والعادة، والمعايشة المستمرة للنطق الفصيح في بيئة الفرد اللغوية. فالملكة الصحيحة تتكون بتكرار الاستماع الى اللغة الفصيحة، وممارستها كلاما وقراءة وكتابة.

ويشرح لنا ابن خلدون الصلة بين النحو او كما سماه: علم صناعة الاعراب، وبين الملكة اللسانية. فيقرر ان صناعة العربية وقوانين الاعراب هي «علم بكيفية لانفس كيفية»، ويوضح ان «ملكة اللسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم»، فصناعة العربية انما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها الخاصة بها، فهي «علم بكيفية» لا «نفس كيفية».. فهي ليست نفس الملكة. فالعلم بقوانين الاعراب، انما هو علم بكيفية العمل وليس العمل نفسه.

وهكذا.. فهناك فرق بين «الملكة» وقوانين الملكة» بين العلم النظري والممارسة العملية. ويقدم ابن خلدون تمثيلا لذلك بمن يجيد «علم الخياطة» ولا يمارسها عملا، او من يجيد «علم النجارة» ولا يقدر على ممارستها، فاذا سألته عنها شرحها لك خطوة خطوة، ولو طالبته بتنفيذ ما شرح او شيء منه لم يحكمه. وكذلك الامر بمن يحفظ قواعد النحو ولا يمارسها من خلال النصوص الجميلة استماعا وقراءة وتذوقا.

ماذا نعمل على مستوى تخطيط المناهج وطرائق التدريس اذن؟ يرى ابن خلدون انه بعد ان انتهى العهد الذي كان فيه تربية الملكة عادة وسليقة، فانه لا بد من اصطناع المناخ اللغوي اصطناعا، واتخاذ الوسائل التي توصل الى اجادة الملكة اللسانية، فيقول: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ نفسه بحفظ كلامهم (العرب) القديم، وكذلك الجاري على اساليبهم، واساليب القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول الشعراء في اسجاعهم واشعارهم، وكلمات المولدين في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم، ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتاليف كلامهم، وما وعاه وحفظه من اساليبهم، وترتيب الفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة.. وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا... وهكذا رويدا رويدا تحصل الملكة، وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها. كما يرى ان النصوص المختارة للدراسة والحفظ ينبغي ان يبث في ثناياها مسائل اللغة والنحو، بحيث يتعرف الدارس من خلالها على اهم قوانين العربية.

ويؤكد ان الملكة لا تربى من خلال نصوص تحفظ دون فهم: «فالملكة لا تحصل من الحفظ دون الفهم».

ان فكرة العكوف على النص العربي الجميل قراءة وتحليلا وتفسيرا وتذوقا وحفظا والنسج على منواله، لم يلتفت اليها العرب المتأخرون في مناهج تعليم اللغة العربية، بل انهم بالغوا ـ بدلا من ذلك ـ في تقعيد القواعد النحوية، حتى انهم اخضعوا النص القرآني ـ وهو ابلغ النصوص العربية على الاطلاق ـ للقواعد النحوية، فأولوا فيه وقدروا ليساير القواعد التي وضعوها. وكان الاولى ان يخضعوا قواعدهم لهذا النص المعياري البليغ.

لكن المدارس الغربية قد اخذت بفكرة ابن خلدون في تعليم لغاتها. يقول الدكتور محمد كامل حسين في دراسة له عن النحو العربي: ان الخطأ القادح الذي يقع فيه مخططو المناهج عندنا هو كونهم يقدمون القواعد النحوية في صورتها الجافة قبل النصوص في حين اننا نجد القائمين على مناهج تعليم اللغات في المدارس الاوروبية يعودون التلميذ على التعامل مع النص في المقام الاول. فهو يقرأ النص ويدرسه ويحفظه، ثم يتعرض بعد ذلك لدراسة اهم ما فيه من قواعد نحوية، وبالمران والمتابعة يكتسب الدارس مهارة فائقة على التركيب السليم والنطق الصحيح. فالقول المعرب قوامه القراءة الكثيرة والدراسة العميقة للنصوص الجميلة فكم من متعلم او كاتب لم يدرس القواعد، ومع ذلك يكتب ويؤلف نتيجة للممارسة والقراءة الواعية. وكم من دارسي القواعد يحارون ويتعثرون عند قراءة نص من النصوص العربية، في حين اننا نجد القارئ الفرنسي ـ على سبيل المثال ـ حتى وأن كان دون مستوى البكالوريا يقرأ النصوص في لغته من غير ان يرتكب خطأ واحدا. فاذا أردنا ان نخرج من ازمة ضعف الاجيال الحالية في اللغة، فعلينا ان ندرس اللغة في مراحل التعليم العام من خلال النصوص الجميلة المختارة بعناية. فالتعامل العميق مع النصوص يكسب الطلاب سليقة فطرية، ويعودهم بطريقة تلقائية على اشكال الكلمات والجمل وبنائها وتراكيبها والوان اساليبها. وخير ما يمكن الاستعانة به في هذا المجال هو النص القرآني، فالحديث الشريف، ثم الادب شعره ونثره.

ان الاستماع عامل قوي في تكوين الملكة اللسانية. فالاجيال الماضية ـ عموما ـ كانت اصح لغة من الاجيال الحاضرة، رغم ان الكثيرين منهم لا يقرأون ولا يكتبون، وكان العامل الكامن وراء ذلك هو انهم كانوا كثيري الاستماع الى القرآن والاستشهادية، فجادت لغة الكلام عندهم. ونستطيع ان نتصور تقدما ملحوظا في هذا الاتجاه لو اننا حرمنا استخدام غير العربية في مدارسنا وجامعاتنا، ولو اننا خططنا لتصبح كل برامج التلفاز باللغة العربية، سواء منها برامج الاطفال. أو الافلام والمسلسلات وبرامج الكبار. هكذا تتكون الملكة اللسانية. وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها، والله اعلم.

د. علي احمد مدكور

باختصار

● رشيد بوقزاطة
الجزائر

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجنبنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.

نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

●●●

● الحناوي عبد القادر
نيويورك ـ الولايات المتحدة

ان ميثاق جامعة الدول العربية ينص في أحد بنوده على ان مقر الجامعة هو القاهرة.

وان انتقال هذا المقر الى تونس جاء نتيجة لظروف معينة رأت الدول العربية انتفاء تلكم الظروف.

فقررت عودة الجامعة العربية إلى مقرها الاساسي في القاهرة.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

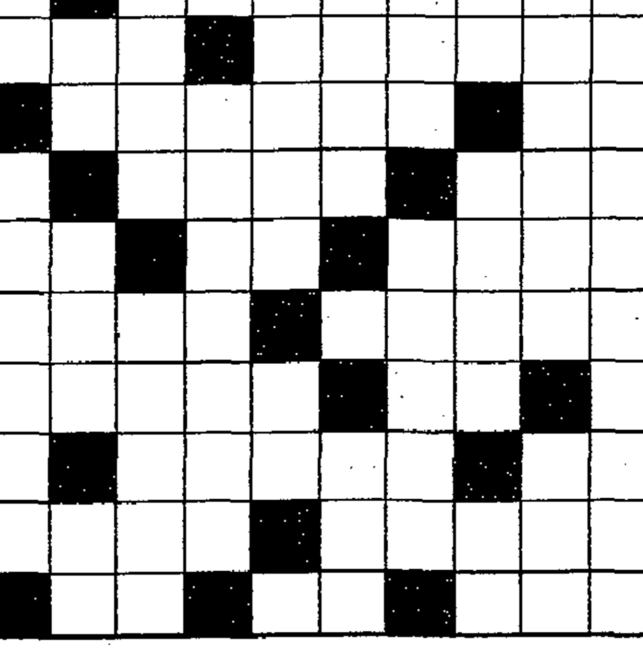
ج	ر	■	س	و	ل	ي	خ	س	ا
ا	ي	ب	■	ك	و	ه	د	ن	و
د	ش	■	ه	ي	ك	ل	■	د	ر
و	ي	د	و	ر	■	د	ب	ر	ا
ت	م	ن	■	ج	ل	و	■	ي	س
ي	■	ا	ي	ل	■	ي	ا	ل	■
ر	و	ص	■	ا	■	ن	ا	ل	ب
■	ل	■	د	■	د	■	ا	ا	ا
ي	ب	ا	ر	ا	ف	ل	ا	■	ر
ن	ي	س	ا	ن	■	ك	ا	م	ي

● الكلمات الافقية

١. من اعمال سوفوكليس
٢. من بيوت مستحضرات التجميل ـ هول.
٣. شهر سويسري ـ اقدم جامعات العالم (معكوسة).
٤. متشابهة ـ حق الاعتراض (معكوسة).
٥. من جزر اندونيسيا ـ متشابهان ـ ضمير.
٦. من اعمال افلاطون ـ يضيع.
٧. عملة كورية ـ عاصمتها ناسو.
٨. من الامراض ـ نهر فرنسي.
٩. من الاعاصير ـ مضرب المثل في الصبر.
١٠. مستشار المانيا الغربية ـ لعل ـ اغنية لعبد الوهاب.

● الكلمات الراسية

١. مدينة روسية.
٢. من بيوت مستحضرات التجميل ـ نصف ليونيل.
٣. حرف نفي ـ جارية مغنية (معكوسة) ـ من الزهور.
٤. عش ـ لقب رئيس الجابون.
٥. حي اللهو في لندن ـ نظر بطرف عينه (معكوسة).
٦. متطرف ومتشدد (معكوسة) ـ احسان.
٧. منطقة تشيكية (معكوسة).
٨. آلة موسيقية (معكوسة) ـ عاصمة فيتنام.
٩. للنداء ـ دك ـ نصف يخلق.
١٠. لقب مخترع الهاتف ـ عاصمة البانيا.



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
ممثل مصري راحل
الحل السابق
الشارقة

اعلام — مزج — رعاية
ظاهرة — تقليد — طريف
قسوة — غرد — مر
حجرة — رحب — صدق
قدوة — منسق — شديد
يتصرف — دمج

ة	د	م	ج	ي	م	ر	ظ	ة
ق	ر	ل	و	د	ت	ا	م	و
س	م	ج	ي	ة	ه	ص	د	د
ن	ا	ل	ح	ر	ي	ق	ر	ق
م	ق	د	ة	ط	ا	د	ف	
ت	ي	غ	ق	ة	ع	ر	ع	ص
ش	ر	س	ل	و	ح	ل	ي	ر
د	و	م	ي	د	ي	ج	ا	ف
ة	ر	ح	ب	ق	م	ز	ج	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

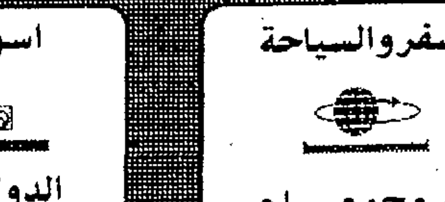
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ التوسع في الاستثمارات الخاصة ينشط دراسات الجدوى الاقتصادية في الخليج

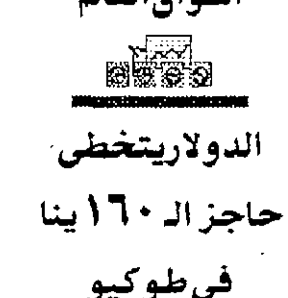
■ الخطوط الجوية الكويتية تشدد قبضتها على السوق المحلية

السفر والسياحة

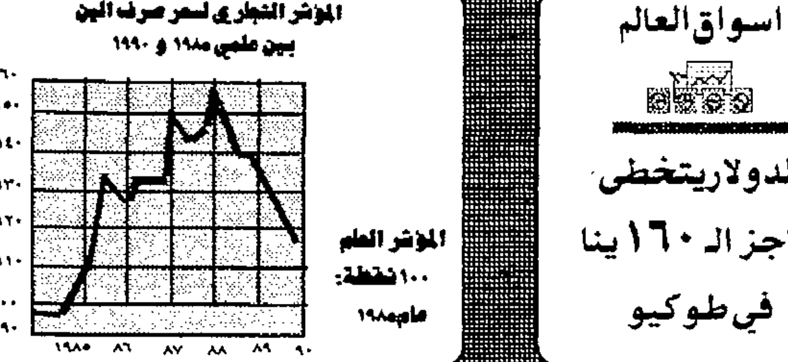


اكبر مجمع سياحي على البحر الاحمر

اسواق العالم



الدولار يتخطى حاجز الـ ١٦٠ ينا في طوكيو



السعودية ترفض شحنتين من الاغنام الاسترالية

سيدني ـ ر: تعرضت صادرات استراليا من الاغنام الحية الى منطقة الخليج الى نكسة جديدة من جراء عدم انطباق نوعية الاغنام المصدرة على المواصفات المشددة التي تفرضها السلطات الصحية في المنطقة بهدف حماية الصحة العامة. وتجدر الاشارة الى ان قيمة الصادرات الاسترالية من اللحوم الحية الى دول المنطقة تصل الى ١٢٥ مليون دولار سنويا.

وقالت مصادر رابطة مصدري اللحوم والماشية الحية في سيدني يوم امس ان السلطات السعودية في ميناء جدة رفضت يوم ١١ ابريل (نيسان) الماضي شحنتين من الاغنام الاسترالية الحية يبلغ اجماليهما ٤٨٫٠٠٠ راس قائلة انها مصابة بمرض جرب الفم.

وقال المتحدث ان الرابطة حريصة على استمرار التجارة مع السعودية اكبر اسواق استراليا للاغنام الحية.

وتستورد السعودية من استراليا نحو ثلاثة ملايين راس من الاغنام سنويا او حوالى نصف الصادرات الاسترالية من الاغنام الحية.

وقال المتحدث ان شحنة ثالثة قبلت في ميناء جدة يوم الثلاثاء. واضاف ان الشحنتين اللتين منعتا من دخول السعودية توجهتا الى موانىء اخرى في الشرق الاوسط ولكنه لم يذكر تفاصيل.

واقر المتحدث بان الشحنتين اللتين تم رفضهما مصابتان بالفعل بمرض جرب الفم. واضاف ان «من حق السعوديين رفض اى اغنام لا تستوفي شروطهم».

وكانت السلطات السعودية رفضت في الصيف الماضي خمس شحنات من الاغنام الاسترالية بسبب اصابتها بامراض بينها اللسان الازرق وجدري الاغنام.

واستؤنف التصدير مرة اخرى في ديسمبر (كانون الاول) بعد ان جرت محادثات بين مسؤولين من الحكومتين وصدرت استراليا منذ ذلك الحين للسعودية نصف مليون رأس.

فقيه يتشاور مع المحافظين بشأن الخيارات المتاحة

صندوق النقد العربي غير متحمس للاستمرار في ملاحقة جواد هاشم

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

طرأت تطورات جديدة على دعوى صندوق النقد العربي على رئيسه السابق الدكتور جواد هاشم عندما ابلغت مصادر مقربة من الصندوق في ابوظبي مراسل «الشرق الاوسط» هناك بما يمكن اعتباره اول رد فعل «غير رسمي» على قرار محكمة الاستئناف البريطانية الذي ردت دعوى الصندوق باعتباره «لا يتمتع بالاهلية القانونية».

وقالت هذه المصادر ان رئيس صندوق النقد العربي اسامة الفقيه كلف المجموعة القانونية التي تعاون الصندوق بدرس الوضع وموافاته بالخيارات المتاحة. واضافت المصادر ان الفقيه سيقوم بعد ذلك بالتشاور مع المحافظين ممثلي الدول العربية الـ ٢١ الاعضاء حول الخطوة التالية لقرار المحكمة البريطانية وخصوصا اذا اقر الرأي على الاستمرار في الدعوى امام مجلس اللوردات البريطاني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ممثل العراق في مجلس محافظي الصندوق حاول الشهر الماضي اقتراح تسوية معينة واقترح على ادارة الصندوق «التحدث» الى هاشم، ملمحا الى ان نفقات التقاضي اصبحت باهظة جدا وان العملية قد تستغرق سنوات في غياب دليل على ان ذلك قد يساعد على تحصيل اية مبالغ قد يحكم بها للصندوق.

وكان قد سبق ذلك بنحو خمسة اشهر اجتماع عقد في لندن بين محام عراقي قريب من هاشم هو صباح محمود وبين ممثلين عن الصندوق. ولم يسفر الاجتماع المذكور عن نتيجة اذ طلب ممثلو الصندوق خلاله ان يتم اي اتصال من خلال محاميهم الانجليز مؤسسة «فرشفيلدز».

وفي ابو ظبي قالت مصادر قانونية مطلعة على ما يجري في الصندوق ان هذا الاخير «غير متحمس» للاستمرار في الدعوى امام القضاء البريطاني بالنظر للاكلاف الهائلة التي قد تنجم عن ذلك دون ان يكون هناك ما يضمن ان تكون النتيجة افضل هذه المرة.

واضافت المصادر القانونية ان عرض الدكتور جواد هاشم التنازل عن المصاريف والتعويضات الشخصية في مقابل الغاء الحكم الغيابي «يحتاج الى حضوره شخصيا الى ابوظبي بهدف الاعتراض على الحكم الغيابي، نظرا الى الاعتراض يبطل الحكم الغيابي فورا ويمهد لبدء المحاكمة من جديد.

الا ان هاشم قال في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان هذا الامر غير وارد لأن الموانع التي حالت دونه في الماضي «ما زالت قائمة» وان ما يسعى اليه فعليا هو التوصل الى تسوية يتم من خلالها انهاء النزاع «من اساسه».

وكانت سلطات الصندوق قد استصدرت الحكم المذكور من محكمة جزاء ابوظبي في عام بعد ان رفض الدكتور هاشم المثول شخصيا لاسباب تتعلق بـ «امنه الشخصي».

وتعتقد مصادر قانونية في لندن ان الصندوق في موقف «دقيق» لان «التراجع بالنسبة له صعب، كما ان متابعة القضية امر محفوف بمخاطر وتبعات مالية هائلة».

وحسب هذه المصادر فان الصندوق يحتاج ان يقرر في وقت قريب وقبل انتهاء المهلة في ٧ مايو (أيار) المقبل اذا ما كان سيرفع الامر امام مجلس اللوردات. لكن المشكلة ان الصندوق سيطالب قبل السير في اي اعتراض بايداع مبالغ مالية ضخمة كتأمين ازاء المصاريف القانونية والتعويضات الشخصية للمدعى عليهم والذين يضمون بالاضافة الى الدكتور جواد هاشم مصارف امريكية ونحو عشرة من بينهم مساعدي هاشم السابقين وبعض افراد عائلاتهم.



اسامة الفقيه

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» قال هاشم انه ينتظر بدوره الخطوة التالية للصندوق وان محاميه طلبوا منه اعداد لائحة مفصلة بالمصاريف والتعويضات الشخصية التي سيطلب الحصول عليها. ورفض هاشم الادلاء باية تفاصيل الا ان مصادر مقربة منه قالت ان المطالب قد تصل الى ما يقارب الـ ٥ ملايين دولار بالنسبة لهاشم وحده، وان المصارف الامريكية ستقدم ايضا «فواتير» بعدة ملايين اخرى.

وتقدم الرئيس السابق لصندوق النقد العربي امس خطوة اخرى في عروض «الصلح» التي يلوح بها منذ صدور الحكم باسقاط دعوى الصندوق بالاستناد الى سبب شكلي. وقال في اتصال مع «الشرق الاوسط» انه مستعد للبحث مع المصارف الامريكية التي تضم خصوصا مصرف «فرست ناشونال بنك اوف شيكاغو» وعددا من فروعه لكي تقوم بالتنازل عن المصاريف والتعويضات العائدة لها كجزء من التسوية.

الجدير بالاشارة ان المصارف الامريكية متهمة من الصندوق بتسهيل «غسل الاموال» التي يدعى ان هاشم ومساعديه قاموا باختلاسها.

لكن برغم كونهم طرفا واحدا في النزاع مع الصندوق فان هاشم والمصارف الامريكية يخوضان على صعيد آخر ومنذ ٤ سنوات معركة قانونية بسبب اتهام هاشم للبنك الامريكي الام في شيكاغو بالتسبب في خسارته مبالغ طائلة من جراء الاهمال في ادارة اموال كان اوكل الى البنك امر استثمارها. ويتهم هاشم مصرف «فرست شيكاغو» بشراء مبنى في هيوستن عاد الدائنون فحجزوا عليه عام ١٩٨٤ وباعوه في المزاد ويطالب هاشم البنك الامريكي بتعويضات مقدارها ١٧ مليون دولار. وتقول اوساط محاميه انه «اقترب كثيرا» من اثبات دعواه وان ذلك يعطيه وسيلة للضغط تجعل من عرضه التأثير على «فرست شيكاغو» امرا «قد يكون هناك ما يسنده» على الاقل نظريا.

بعد صدور بيان جدة والتعهد بخفض الانتاج:

الاسواق لا تتوقع تقلصاً قريباً في الفائض النفطي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

ردة الفعل الأولية على بيان جدة الذي صدر في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الماضي لاتزال سلبية. وقد شككت الاسواق في قدرة «اوبك» على امتصاص الفائض في السوق النفطية في فترة وجيزة وتوقعت ان يستمر التراخي في الاسعار لغاية مطلع الربع الثالث من العام الجاري، اي الموسم التقليدي لعودة الاستهلاك الى الارتفاع.

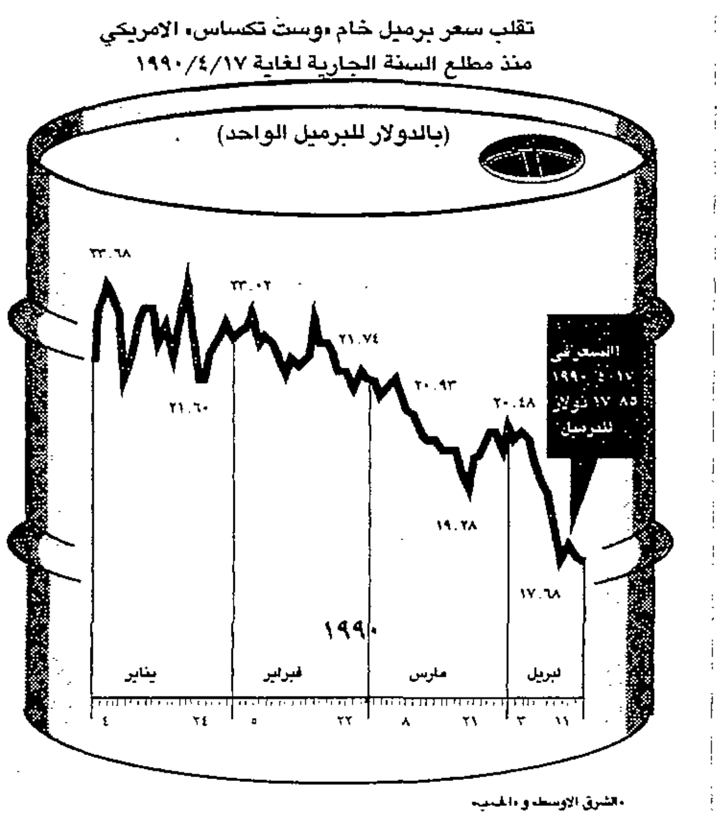
وتقول مصادر اسواق الشرق الاقصى ان «اوبك»، رغم كل نواياها المعلنة، لن تستطيع وقف حالة الاغراق التي تعاني منها الاسواق العالمية في مستقبل قريب وان مناشدتها للدول المنتجة الاخرى للمساهمة في خفض الانتاج سوف تقع على آذان صماء اذ ان هذه الدول تنتظر انضباط دول «اوبك» بسقف انتاجها الرسمي قبل ان تتوجه اليها بهذا الطلب.

وتضيف مصادر السوق ان العامل الايجابي الوحيد الذي قد يساعد «اوبك» على اعادة الاستقرار الى الاسعار في وقت قريب هو مشاكل الانتاج في الاتحاد السوفياتي، فعمال حقول النفط السوفيات ارجأوا موعد الاضراب الذي كان مقررا لمطلع الشهر الجاري ولم يلغوه بعد. وأي توقف في انتاج الآبار السوفياتية قد يحرم الاسواق من حوالي مليون برميل يوميا ويساعد في امتصاص الفائض.

وفي طوكيو توقعت مصادر التجار ان تتراوح اسعار خام دبي في حدود الـ ١٤.٥٠ دولار للبرميل لغاية الربع الثالث من العام الجاري خصوصا بعد تردد انباء عن استئجار ايران لاكثر من عشر ناقلات نفط عملاقة تبلغ طاقة كل واحدة منها ١.٨ مليون برميل، لخزن فائض انتاجها في البحر المتوسط وشمال غرب اوروبا.

الا ان مصادر مقربة من «اوبك» ذكرت ان المنظمة تتوقع اعادة الاستقرار الى سوق النفط قبل موعد اجتماعها العادي المقرر في مايو (ايار) المقبل.

تقلب سعر برميل خام «وست تكساس» الامريكي منذ مطلع السنة الجارية لغاية ١٩٩٠/٤/١٧



«الشرق الاوسط» و«الحميد»

وفد ياباني الى العراق لدراسة الاستثمار في صناعته النفطية

طوكيو ـ ر: بعد نحو اسبوع من مغادرة وزير النفط العراقي عصام الجلبي لطوكيو على اثر زيارة استغرقت ستة أيام اعلنت شركة النفط الوطنية اليابانية انها تبحث ارسال وفد لتقصي الحقائق في العراق في مطلع يونيو (حزيران)، وذلك في اطار درس طلبات تلقتها من العراق بالاستثمار في صناعته النفطية. وقال مصدر في الشركة انه لم يتخذ بعد قرار نهائي بشأن هذه المهمة، مضيفا ان الطلب العراقي موجه أساسا للقطاع الخاص الا أن وزارة التجارة الدولية والصناعة (ميتي) مهتمة بالامر في ضوء خطتها الهادفة لتأمين امدادات نفط مستقرة.

وكان الوزير الجلبي اكد اثناء الزيارة ان العراق يسعى للتعاون مع شركات يابانية في تطوير حقول نفطه بهدف زيادة انتاج النفط الخام.

وطلب العراق من الشركات اليابانية المساعدة في تطوير حقول النفط التي اكتشفت في السبعينات على أن تحصل مقابل ذلك على كميات من النفط الخام الذي يتم انتاجه.

كما ان رئيس هيئة البترول والتسويق العراقية رمزي سلمان كان قد قال امام ممثلي الشركات المستوردة اليابانية اثناء زيارة لطوكيو في فبراير (شباط) الماضي ان العراق يحتاج الى ٣٠ مليار دولار لزيادة قدرته الانتاجية بمقدار مليوني برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٥. وقدر انتاج العراق في مارس (اذار) بنحو ٣.١ مليون برميل يوميا. وهو رقم قريب من الحصة المحددة له من «أوبك» والبالغة ٣.١٤٠ مليون برميل يوميا.

البنوك المصرية وافقت على تعويم احدى الشركات المتعثرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت مجموعة من البنوك العاملة في مصر على المساهمة في زيادة رأسمال شركة «الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي»، وهي احدى الشركات المتعثرة، ليرتفع الى ستين مليون جنيه بدلا من عشرين مليون جنيه. كما وافق البنك الاهلي على تقديم قرض جديد للشركة تبلغ قيمته ١٥ مليون جنيه.

وكان الدكتور كمال الجنزوري قد عقد اجتماعا مع ممثلي البنوك الدائنة للشركة لمناقشة هذا التقرير وتم في الاجتماع الموافقة على دخول البنوك كمساهمين في زيادة رأسمال الشركة بنسبة ٥٠ في المائة من إجمالي القروض السابق منحها للشركة على ان تشترك البنوك في مجلس ادارة الشركة كممثلين عنها كل بنسبة مساهمته في رأسمال الشركة.

الغرف الخليجية تدرس ظاهرة السلع المقلدة في المنطقة

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس الغرف الخليجية عقد ندوة في العام المقبل لمناقشة ظاهرة دخول السلع المقلدة للدول العربية الخليجية وفقا لما ورد في مذكرة امانة اتحاد الغرف الخليجية.

وسيتم في الندوة مناقشة موضوع دخول السلع المقلدة والمواصفات والمقاييس المقترحة.

وطلبت امانة الغرف الخليجية من الدول الاعضاء، التي لا توجد لديها انظمة للعلاقات التجارية وبراءات الاختراع والوكالات التجارية والسلع المقلدة الاسراع في اصدار مثل هذه الانظمة.

كما قرر مجلس اتحاد الغرف الخليجية عقد لقاء مع المسؤولين في شركة الملاحة العربية المتحدة بهدف مناقشة ارتفاع اسعار الشحن بين موانىء الاستيراد العالمية وموانىء الدول الخليجية وكذلك اسعار الشحن بين الدول العربية والخليجية.

اشارات اقتصادية

التأمين لا يشمل الحوادث الناتجة عن الكحول في الامارات

■ ابوظبي: وافقت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة من حيث المبدأ على استثناء الحوادث الناشئة عن القيادة تحت تأثير المخدرات والمشروبات الكحولية.

وقال مصدر مسؤول في جمعية الامارات للتأمين اليوم عن الالتزامات التي تتضمنها وثائق التأمين على السيارات ان الوزارة رفضت الاستثناءات الاخرى التي طلبتها الجمعية لتعديل بعض احكام الوثيقة الموحدة للتأمين الاجباري على السيارات ضد الفقد والتلف والمسؤولية المدنية بحيث يضاف الى الحالات المستثناه نص صريح على «عدم مسؤولية شركة التأمين عن دفع اي تعويض عن التلف الذي يصيب السيارة في حالة تجاوز الاشارة الضوئية او تجاوز الحد الاقصى المسموح به للسرعة او السير في اتجاه معاكس لوجهة السير».

***

تونس تلغي رسوم المغادرة للمسافرين الى دول اتحاد المغرب

■ تونس: الغت تونس رسوم المغادرة للمواطنين والاجانب المسافرين الى دول اتحاد المغرب العربي.

وكان رسم المغادرة قد فرض عام ١٩٨٤ ويبلغ ٤٥ ديناراً (٥٤ دولاراً) ويدفع في كل مرة يغادر فيها التونسيون او المقيمون في البلاد.

ويهدف القانون الجديد الذي وافق عليه البرلمان يوم الثلاثاء الى تسهيل الانتقال بين دول اتحاد المغرب العربي الذي تأسس العام الماضي ويضم الجزائر وتونس وليبيا والمغرب وموريتانيا.

***

زيارة وفد من رجال الاعمال المغاربة للكاميرون

■ الرباط: ستزور بعثة من رجال الاعمال المغاربة من ٧ الى ١٦ مايو (ايار) المقبل الكاميرون، وتضم البعثة رجال اعمال من مختلف القطاعات (الصناعات الغذائية، والكيمياء والخشب، والنسيج والجلد، والصناعات الالكترونية والميكانيكية، والبناء والاشغال العمومية).

وتهدف الزيارة الى توسيع الحضور المغربي في السوق الكاميرونية من خلال تطوير تصدير البضائع والخدمات.

***

وفد تجاري كندي يزور دبي

■ دبي: يقوم وفد تجاري كندي كبير بزيارة دبي بعد عطلة الصيف مباشرة. وقد استقبل عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير غرفة تجارة وصناعة دبي (بوب ميسون) المستشار التجاري الكندي في الكويت حيث تناول البحث الامور المتصلة بزيارة الوفد.

وقال المطيوعي ان هذا الوفد سيكون اكبر وفد تجاري كندي يصل الامارات ويضم حوالي ٣٠ عضوا برئاسة (لامبيرت توبين) رئيس المجلس العربي الكندي ويمثل الوفد مجموعة من المؤسسات الكندية البارزة والمختصة بعدد من المنتجات والصناعات والخدمات بينها الاتصالات والورق والزراعة والاستشارات الهندسية والمواد الغذائية.

وقد بلغ استيراد دبي من كندا عام ٨٨ حوالي ٥٠ مليون درهم وبلغت قيمة الصادرات اليها حوالي ٤ ملايين درهم.

وتتطلع كندا من وراء زيارة هذا الوفد الى تعزيز علاقاتها مع المنطقة من خلال دبي سواء في مجال التبادل التجاري او التعاون الصناعي او الاستثمار.

مشروع سياحي خليجي بـ ٣٥٠ مليون دولار

التوسع المتزايد في الاستثمارات الخاصة ينشط دراسات الجدوى الاقتصادية في الخليج

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

تتزايد الدلائل على تحرك الاستثمار الخاص في الخليج مدفوعا بتحرك النشاط الاقتصادي والتوقعات المتفائلة للنمو في السنوات المقبلة. ويوضح ذلك النشاط المتزايد للخدمات الاستشارية في مجال دراسات جدوى المشاريع، والطلبات التي تتلقاها من رجال الاعمال الخليجيين في هذا المجال.

ومن المقرر ان تنتهي احدى الشركات الاستشارية في الكويت من دراسة جدوى لمشروع ضخم في دولة البحرين بتكلفة ٣٥٠ مليون دولار. تقدم لبنائه رجل اعمال كويتي لم يكشف النقاب عن اسمه.

وينتظر ان يطرح جزء كبير من رأسمال المشروع للاكتتاب العام خلال الفترة القليلة المقبلة.

وتبلغ مساحة المشروع حوالي ١٣٠ الف متر مربع ويشارك فيه عدد من رجال الاعمال في البحرين.

ويقول مدير عام المركز الدولي للبحوث والادارة الدكتور توحيد الصفي لـ «الشرق الاوسط» ان المركز يعكف حاليا على دراسة الجدوى الاقتصادية لعدد من المشروعات الحيوية تتصل بصفة رئيسية بقطاعات السياحة والتمويل والزراعة والصناعة ومنها هذا المشروع الذي يرتكز على بناء مدينة سياحية متكاملة الخدمات من فنادق وشاليهات وموتيلات وأسواق مركزية بالاضافة الى عدد من دور الازياء العالمية ونواد بحرية وصحية.

وقال المدير الصفي ان المركز اجرى مؤخرا عدة دراسات جدوى اقتصادية ومنها دراسة اقامة مصنع للألنيوم في الكويت يقوم على تصنيع المواد الخام المستوردة من البحرين وتعظيم القيمة المضافة ومشروع اخر لصناعة اوراق الكمبيوتر بالاضافة الى دراسات الجدوى الادارية القائمة حاليا مع ديوان الموظفين لتحقيق اهداف خطة التطوير الادارية.

مشاريع اخرى

ومن بين المشروعات التي يجري تنفيذها حاليا من قبل المركز اعداد دراسات الجدوى لمشروعات القطاع الزراعي للاستفادة من محفظة التمويل الزراعي ومقابلة الطلب على الاستثمار الزراعي. ودراسة جدوى تشجيع التجارة العربية البينية من خلال توفير التمويل للعقود التجارية. هذا وقد انتهى المركز من دراسة لمشروع انتاج وتصنيع الالبان في الكويت.

اما في بقية دول الخليج فهي دراسة جدوى لمشروع تصنيع الاسماك في امارة الفجيرة للاستفادة من الموقع الجغرافي للامارة. ومشروع لانتاج المنتجات والعبوات البلاستيكية في الفجيرة والكويت ومشروع لانتاج الالبان في قطر وفي الفترة الاخيرة تقدم المركز في استشارات تخص توفير التمويل لمشروعات حديثة في العراق ومنها مشروع تصنيع المنيوم وآخر لمعالجة السكراب والحديد ومشروعات تصدير اليوريا من العراق الى السودان مع تصدير الاسمنت العراقي للامارات.

وتلقى المركز اخيرا طلبات استثمارية لتمويل مشروعات طرق وجسور للعراق بقيمة ٩ مليون دولار وتتصل بصفة رئيسية بتمويل مواد البناء بالاضافة الى طلب آخر لتمويل بـ ١٣ مليون دولار لمشروعات مقاولات مزمع اقامتها في العراق ولثقة بيوتات المال العالمية تمكن المركز من تحصيل التمويل لمشروعات العراق من بنوك المانيا وبريطانية (براين بانك)، رغم ارتفاع كلفة التمويل بسبب طول فترة السداد.

طلب امريكي

وكشف الدكتور توحيد الصفي النقاب عن طلب من لحد اكبر المراكز في الولايات المتحدة وهو المركز الدولي لتسويق وتجارة السلع الزراعية الامريكية عندما طلب من مركز البحوث اجراء دراسة لتحديد مستوى الطلب على السلع الزراعية الامريكية في دول مجلس التعاون الخليجي وتهدف الدراسة الى تحقيق معدلات اعلى من المبيعات الحالية ومعرفة انماط التغير في سلوك المستهلكين حول سلع زراعية معينة.

وقد تقرر اجراء الدراسة على ٣ مراحل بدأت الاولى في فبراير (شباط) الماضي وتستغرق ٦ شهور تنتهي في اغسطس (اب)، وتبدأ المرحلة الثانية في سبتمبر (ايلول) وتستمر لـ ٦ شهور وتشمل ادخال النموذج الاقتصادي القياسي على دول مثل الامارات وقطر والبحرين والمرحلة الثالثة يتم فيها ادخال النموذج على السعودية وعمان.

وتطرق الدكتور الصفي الى المشاكل القائمة حاليا في سوق الاستثمارات بقوله انها مشكلات رئيسية تتصل بالنظرة الاجتماعية المتخلفة نحو مفهوم الجهد الاستثماري والاخرى مشكلة تضارب البيانات وعدم مصداقيتها.

ودعا الى ضرورة الاعتماد على بيوتات الخبرة العربية في نطاق تقديم الخبرة الاستثمارية لمشروعات الدولة بعد ان ثبت انها لا تقل اهمية عن مثيلاتها العالمية.

ويفهم من حديث الدكتور توحيد الصفي ان التغيرات المتسارعة في اسواق الطاقة العالمية دفعت دول المنطقة الى تلمس الحاجة بتنويع مصادر الدخل القومي في استثمارات متنوعة ومتعددة الجوانب سواء على الصعيد المحلي او الاقليمي او الدولي وقال ان السياسات الاقتصادية في الوقت الحاضر آخذة في التركيز على جدوى الفرص الاستثمارية ومن هنا نشأت الحاجة الى الجهد الاستثماري خاصة بعد انحسار عوائد النفط وتعثر العديد من مشروعات السبعينات التي نشأت بالاستعانة بآراء الخبرة الاجنبية. وبالأخص بالنسبة لشركات المقاولات التي دأبت مؤخرا على طلب المواد الخام من الاسواق العربية مع طلب باستشارات التمويل للحصول على فترة سماح وتوفير السيولة النقدية لاستخدامات اخرى.

ارتياح امريكي للاتفاق الموقع بين المغرب والبنوك الدائنة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح نيكولا برادي، كاتب الدولة الامريكي في الخزينة انه مرتاح للاتفاق الموقع بين المغرب والبنوك الدائنة حول تخفيض الدين الخارجي المغربي.

ويعد المغرب البلد الخامس الذي يستفيد من ما يسمى «مخطط برادي» وهو المخطط الذي يتيح للبلدان المدينة التي تقوم باصلاحات اقتصادية هيكلية الحصول على ديون وحق التفاوض مع البنوك التجارية حول تخفيض الديون.

ويقوم كل من صندوق النقد الدولي والبنك العالمي بدعم جزئي للديون وتخفيض خدمتها.

وقد اعرب برادي في بلاغ اصدرته كتابة الدولة الامريكية في الخزينة عن ارتياحه للاتفاق المبدئي الذي تم بين المغرب ولجنة التنسيق للبنوك الدائنة والمتعلق بالبرنامج المالي ذي الشطرين اللذين يشملان الدين وتخفيض خدمته، كما يوفر هذا الاتفاق القاعدة المالية المتينة والوسيطة لدعم الاصلاحات الاقتصادية التي يقوم بها المغرب.

عتبة الـ١٦٠ ينا



تخطى الدولار امس في سوق طوكيو عتبة الـ ١٦٠ ينا ليسجل سعرا بلغ ١٦٠,٣ ين، مثيرا قلق المتداولين من استمرار ضغوطه على العملة اليابانية. (اب)

بعد الغاء رحلات كراتشي وبومباي عبر الامارات

الخطوط «الكويتية» تشدد قبضتها على السوق المحلي

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

اوقفت شركة الخطوط الجوية الكويتية رحلاتها الى كل من بومباي وكراتشي عبر محطات الترانزيت الحالية في الامارات، ونظمت بدلا من ذلك رحلات مباشرة من الكويت الى كل من بومباي وكراتشي.

واستبعد مراقبون في سوق النقل الجوي ان يكون هذا القرار قد جاء لمواجهة قرار اتخذته الكويتية في وقت سابق بعدم السماح لخطوط الامارات بارتياد نقاط الترانزيت في الكويت اثناء رحلاتها الى بغداد وذلك بقصد اخذ ركاب من السوق المحلي الكويتي وقال مسؤول كبير في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لـ «الشرق الاوسط» ان القرار اتخذ لاعتبارات تنافسية وتسويقية خاصة وان خطوطا دولية تشغل رحلات مماثلة من الكويت الى كراتشي وبومباي ومنها شركة الخطوط الجوية البريطانية والخطوط الجوية الالمانية اللوفتهانزا.

وقال رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة تبنت القرار بعد ثبوت جدواه من الناحية التشغيلية والتسويقية في المدى الطويل كما ان القرار يتيح توفير خدمات افضل للركاب ويبعد المؤسسة من التنافس مع خطوط الامارات في اسواق دولة الامارات.

وتبلغ حصة الخطوط الجوية الكويتية من السوق المحلي حوالي ٦٥٪ وهي حصة معقولة بالنسبة للظروف غير الاعتيادية في السوق الكويتي وفي مقدمتها تدني معدلات حركة النقل من والى الكويت.

وقال المشاري ان المؤسسة اتخذت هذا القرار قبل حوالي شهر ونصف تقريبا دون طلب من خطوط الامارات بذلك.

وفي الوقت الذي بدأت فيه (الكويتية) تسيير رحلات مباشرة الى كراتشي وبومباي فانها مازالت تجابه احتكارا في رحلاتها الى تلك الدول خصوصا بالنسبة لخط ترايفا ندرم كويت وخط الكويت اسلام اباد لكون تلك الخطوط حكرا على شركة الخطوط الجوية الهندية والخطوط الجوية الباكستانية.

وتوقع المشاري ان يبدأ في القريب العاجل تشغيل رحلات الى هذه المناطق. وينتظر ان يؤدي قرار من هذا النوع الى تعزيز قبضة الكويتية على السوق المحلي بعد سنوات تميزت بسياسات تكسير الاسعار لابعد الحدود.

وتجري حاليا اجتماعات بين الكويتية والاماراتية وينتظر ان يتم التوصل الى نتائج ايجابية بين الطرفين.وكانت الخطوط الجوية الكويتية قد ردت اكثر من مرة دعوتها الى تنسيق الجهود بين شركات الطيران العربية والاقليمية بقصد تعزيز قوتها التفاوضية من خلال تكتلات قادرة على مواجهة التحالفات العالمية في عالم صناعة النقل الجوي.

وتوقع المشاري أن يؤدي قرار وقف رحلات الكويت الى كراتشي عبر محطات ترانزيت محددة في دولة الامارات ، ما توقع يزيد حصة الكويتية في السوق المحلي لاهمية نقل عدد كبير من المسافرين يشكلون قطاعا عريضا من العمالة الوافدة بالاضافة الى زيادة حصة الكويتية في السوق المحلي.

ويعتقد محللون في سوق النقل الجوي ان الوقت قد حان لايجاد صيغة مناسبة تؤدي الى الحد من المنافسة بين شركات النقل الجوي العربية ، خاصة وان صناعة النقل الجوي بدأت تشهد في الاونة الاخيرة ظهور تحالفات كبيرة قد تلقي بظلالها الكئيبة على صناعة النقل الجوي العربية والاقليمية.

السفر والسياحة

موجز

ميناء ترفيهي في تطوان نفقته ٤٦ مليون درهم

الرباط: «الشرق الاوسط»

يبدأ المغرب في الصيف المقبل تنفيذ مشروع اول ميناء ترفيهي في تطوان (شمال المغرب)، ترتبط به مجموعة من المشاريع السياحية الضخمة. وسيكون هذا المشروع الاول في سلسلة من الموانيء الترفيهية يبلغ عددها ١٣ ميناء في تطوان. وسيجري بناء هذا الميناء في منطقة مارتيل الشاطئية السياحية ومن المقرر ان تبلغ كلفته اكثر من ٤٦ مليون دولار.

الميناء يشتمل على حوض جاف لاصلاح السفن وحوض خاص بالرافعات، وتمتد مساحة الحوض المائي على ٦،٨ هكتار وبعمق ثلاثة امتار ويمكنه استقبال ٣٠٦ وحدات بحرية يتراوح حجم كل وحدة منها بين ٦م طولا و٣م عرضاً.

توقع زيادة الاقبال على شواطيء المنطقة الشرقية

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

بدأت المرافق السياحية والترفيهية في المنطقة الشرقية من السعودية استعدادها لاستقبال السياح خلال عطلة عيد الفطر المبارك، وسط توقعات باكبر اقبال تشهده الشواطيء السعودية في الخليج العربي. وتأتي هذه التوقعات من واقع الاقبال المتزايد على الحجز في الفنادق واقامة المخيمات على الشواطيء.

وقال المهندس محمد ابراهيم الحميضي مساعد امين مدينة الدمام لـ «الشرق الاوسط» ان الامانة شكلت فريقاً من المراقبين والمشرفين للعمل بورديات متناوبة طيلة ايام عطلة العيد مع تكثيف اعمال النظافة على الشواطيء، وصيانة ملاعب الاطفال ومضاعفة كميات المياه الخاصة بالشرب وتوفير مرافق الخدمات. واضاف الحميضي انه تم تجهيز مكتب خدمات للشاطيء تابع للامانة، لتسهيل طلبات المرتادين، وتم اعداد بعض الميادين لاقامة الاحتفالات الشعبية العامة خلال هذه العطلة.

وجبات عربية على الخطوط الجوية البريطانية

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) تقديم وجبات طعام عربية على رحلاتها من والى الشرق الاوسط.

وقال نيجل بيج المدير الاقليمي للشركة ان الخطوط البريطانية توفر بقدر المستطاع صحفاً عربية على طائراتها في المنطقة، اضافة الى مجلة «فوق السحاب»، التي تصدرها خصيصاً باللغة العربية.

واشار الى ان «بريتش إيرويز» تنوي توسيع خدماتها للمسافر العربي، بتوفير مضيفين عرب على طائراتها المتوجهة الى المنطقة العربية.

المشروع من خمس مراحل ويستغرق تنفيذه عشر سنوات

مركز سهل أبو حشيش يحوّل الغردقة إلى أكبر مجمّع سياحي دولي على البحر الأحمر



البحر الاحمر يجذب السياح الى مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

يجري حاليا الاعداد لتنفيذ اكبر مشروع سياحي تتبناه الحكومة المصرية، يتمثل في اقامة مركز للسياحة الدولية والعربية والمحلية في منطقة سهل حشيش التي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا من جنوب مدينة الغردقة. ويتم تنفيذ المشروع بالمشاركة بين وزارة السياحة وجهاز البحوث والدراسات التابع لوزارة التعمير المصرية.

وقال المهندس سمير ربيع الذي يشرف على تخطيط وتصميم المشروع، ان المخطط العام للمشروع يتضمن تنفيذ المركز السياحي في سهل حشيش على خمس مراحل ويستغرق انجازها جميعا حوالي عشر سنوات.

ويشمل المشروع ثلاثة قطاعات هي: الامامي الاول المتاخم للشاطيء، ويضم كافة المكونات الايوائية السياحية، والقطاع الاوسط الثاني ويضم المناطق الترفيهية المفتوحة التي تشمل كافة الاستخدامات والعناصر الترويجية للموقع ككل وترتبط كل وحدة منها بالمرحلة الملاصقة لها. والقطاع الخلفي الثالث الذي يشكل المدخل الرئيسي للمركز السياحي ويحتوي على خدمات المرافق العامة ومنطقة اسكان العاملين والمساحة الارضية المخصصة للاستزراع بالمياه المعالجة من محطة الصرف الصحي.

وتبلغ مساحة المشروع الاجمالية حوالي سبعة آلاف فدان موزعة على خمس مراحل تنموية واستثمارية وزمنية وتشمل خنقاً من فئة خمسة نجوم وعدداً من القرى السياحية العامة والمتخصصة من مختلف المستويات، بالاضافة الى فيلات من نماذج متنوعة ووحدات بانجلوز سياحية. وتتنوع هذه الوحدات من الاسكان السياحي باختلاف مواقعها ومساحاتها وتكلفتها لتناسب مختلف القدرات الشرائية.

وسوف تخصص المرحلة الاولى من المشروع للسياحة الدولية وللسياحة الداخلية عالية المستوى لمالكي الشاليهات والشقق. ويبلغ اجمالي مساحتها حوالي ٨٠٠ فدان وتتسع لحوالي ٤٥٥٠ شخصا، يخصص ٢٠٠٠ منها للسياح الدوليين وحوالي ٢٥٥٠ للسياح المحليين، ويستغرق العمل في هذه المرحلة حوالي اربع سنوات وتحتوي على فندق من فئة خمسة نجوم وبطاقة ٢٥٠ غرفة لنحو ٥٠٠ شخص، بالاضافة الى بانجلوز سياحية عبارة عن ١٥٠ وحدة تتسع لحوالي ٣٠٠ شخص.

وهناك ايضا قرية استشفاء طاقتها ٨٠ غرفة وتتسع لحوالي ١٦٠ سائحا. وتشتمل كذلك على قرية تنس عالمية بها ٥٠ غرفة وتستوعب حوالي ١٠٠ سائح وناد للرياضات المائية بها ٤٠ غرفة وتتسع لحوالي ٨٠ سائحا. ويخصص جانب من المركز للسياحة العربية ويحتوي على فيلات من ثلاث غرفة واخرى من غرفتين تستوعب ٦٥٠ سائحا، بالاضافة الى فيلات خاصة عبارة عن ١٠ وحدات تستوعب الواحدة منها حوالي عشرة اشخاص.

وتشمل هذه المرحلة ايضا على مجموعة من الشاليهات تتكون من ٢٣٨ وحدة تحتوي كل منها على غرفتي نوم وتتسع لحوالي ٩٥٢ شخصا، بالاضافة الى عدد من العمارات التي تحتوي على ١٨٠ وحدة في كل منها ثلاث غرف نوم وتتسع لحوالي ١٠٨٠ شخصا، وحوالي ١٦٢ وحدة اخرى تشمل كل منها غرفتي نوم وتتسع لحوالي ٦٤٨ شخصا.

واضافة الى ذلك تضم المرحلة منطقة مركزية للخدمات العامة الادارية واسكان العاملين التي يبلغ عددهم حوالي ٢٢٠٠ شخص. وسوف تخصص لهذا الجزء من المشروع منطقة استزراع مساحتها ١٥٠ فدانا وتخصص لزراعة الفاكهة.

والمرحلة الثانية من هذا المشروع الضخم مخصصة للسياحة الداخلية وتضم مركزا للسياحة الدولية، وتقع في منطقة مساحتها حوالي ٩٠٠ فدان ويبلغ عدد نزلائها حوالي سبعة آلاف سائح، وسيقام بها مركز وناد سياحي دولي مع ملعب جولف بالاضافة لبانجلوز سياحي عبارة عن فندق من فئة ثلاث نجوم.

ثم تأتي المرحلة الثالثة ومساحتها حوالي ٥٠٠ فدان وتشمل اقامة عدد من الشاليهات والفيلات والشقق والمراكز الشاطئية وتستوعب نحو اربعة آلاف سائح.

ويخصص حوالي الف فدان للمرحلة الرابعة من المشروع وتتسع لحوالي ٨٥٠٠ شخص وتضم غابة تمثل منطقة محمية طبيعية.

السياحة الدولية

واهم مراحل المشروع هي المرحلة الخامسة والاخيرة وهي عبارة عن ٢٥٠ فدانا مخصصة للسياحة الدولية فقط، وتحتوي على قرية سياحية للاجازات تضم ٢٥٠ غرفة من فئة ٤ نجوم وتتسع لحوالي ٥٠٠ سائح بالاضافة الى بانجلوز عن ٢٥٠ غرفة تتسع لحوالي ٥٠٠ سائحا ايضا. وتضم نادياً ومركزاً سياحياً وآخر للغطس، ومارينا مع فندق يخوت ومخيماً سياحياً دولياً وقرية استشفاء وملاعب. ومن المتوقع ان ينتهي العمل من انجاز المراحل الخمس مع نهاية التسعينات.

ويؤكد المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان المصري ان السبب في اختيار هذه المنطقة لتحويلها الى مركز سياحي دولي يرجع الى تميز موقعها في الحدود الشرقية لمصر، اذ تقع على ساحل البحر الاحمر الذي يمتد على طول ١٥٠٠ كيلومتر، وينحصر السهل الساحلي بين مرتفعات الهضبة الشرقية ومياه البحر الاحمر بعرض يتراوح بين خمسة و٢٠ كيلومترا مكونا بذلك اقليما سياحيا فريدا في جماله، ويتكون من سهل رملي تخترقه بعض السيول من الغرب لتصب شرقا.

درة البحر الاحمر

وأضاف ان منطقة سهل حشيش معروفة من قبل خبراء السياحة لكونها درة البحر الاحمر ومناخها من اجمل المناخات في العالم حيث تظل درجات الحرارة معتدلة طوال العام وتبلغ في المتوسط ٣٠ درجة عظمى و١٤ درجة دنيا وتهب عليها رياح شمالية وشمالية غربية تلطف الجو ،كما ان نسبة الرطوبة معتدلة اذ لا تتجاوز ٥٠ في المائة، والامطار نادرة السقوط ولا تزيد على نصف ميلمتر على مدار العام.

وتتميز منطقة سهل حشيش بخليجها البحري وبمياهها الصافية ويبلغ طول الشاطيء ١٢ كيلومترا، وتقع امامه جزيرة تحمي الخليج من التيارات البحرية والامواج فضلا عن شمس ساطعة تسمح بممارسة كافة الرياضات البحرية والنشاطات الشاطئية طوال العام.

المواصلات

ويقول خبراء السياحة ان توفر المواصلات من احد عوامل الجذب السياحي لأي منطقة مرشحة للتطور. ومنطقة سهل حشيش تتمتع بوصول رحلات طيران يوميا من القاهرة، لا تستغرق الرحلة اكثر من ٤٥ دقيقة، اضافة الى رحلات مباشرة لشركات الطيران العالمية الى مطار الغردقة، وهو مطار دولي مجهز لاستقبال الوفود السياحية، وعلاوة على ذلك هناك رحلات طيران مستمرة بين مطاري الاقصر والغردقة.

ويرتبط الموقع بباقي اقاليم مصر عن طريق شبكة من الطرق البرية السريعة، وتستغرق الرحلة بالسيارة من القاهرة حوالي خمس ساعات ومن الاقصر حوالي ساعتين ونصف. كما يرتبط الموقع جنوبا بميناء سفاجة وشمالا بميناء الغردقة ويدخل ضمن عمل المشروع اقامة مارينا لليخوت.

المناطق السياحية في السعودية تجذب الاستثمارات الخليجية

جدة : «الشرق الاوسط»

بعد صدور قرار السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتملك العقارات في مختلف دول المجلس، بدأت الاستثمارات الخليجية تنصب على المملكة العربية السعودية، خصوصا في المناطق السياحية والمصائف مثل مدينة جدة وجنوب المملكة في ابها وخميس مشيط بشكل خاص.

وقال محمد بارشيد، صاحب مكتب بارشيد للعقارات، ان الاستثمار الخليجي في السعودية بدأ عقب توقيع الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس واخذ يزداد تباعا كل عام خصوصا في السنتين الاخيرتين. وتركز الاستثمارات الخليجية في السعودية بشكل خاص في العقارات السكنية، وفي مناطق محددة. وهناك استثمارات في بعض الابنية الكبيرة في مدينة جدة، وذلك لاعتبارات عديدة من بينها قربها من الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ووقوعها على البحر الاحمر.

كما يساهم الطقس الجميل على شواطيء جدة والخدمات المتوفرة على الكورنيش في جذب اعداد كبيرة من الزوار، وهذا بدوره يشجع على الاستثمار في منطقة الشواطيء في جدة خصوصا في الكورنيش الشمالي. وساهمت القمة الخليجية العاشرة، التي عقدت في مسقط في تحسين اجراءات وقواعد تملك مواطني دول مجلس التعاون للعقارات في دول المجلس.

المطارات الاكثر ازدحاما في العالم (احصاءات العام ١٩٨٩)

لندن: «الشرق الاوسط»

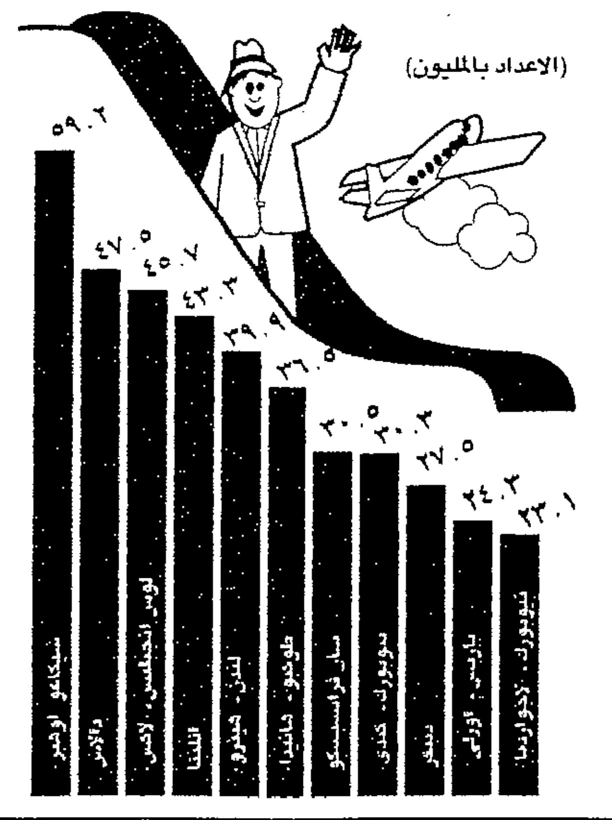
استنادا الى احصاءات العام ١٩٨٩، يتبين ان اكثر مطارات العالم ازدحاما من حيث عدد الركاب، لا يزال مطار «اوهير» في مدينة شيكاجو الامريكية، ففي العام المذكور بلغ عدد الركاب الذين هبطوا او غادروا هذا المطار ٥٩،٢ مليون راكب.

وجاءت بعد مطار شيكاجو ثلاثة مطارات امريكية ايضا هي، بالترتيب: مطار دالاس ولوس انجليس واتلنتا.

اما المطار العالمي الاكثر ازدحاما، خارج الولايات المتحدة، فلا يزال مطار هيثرو ـ لندن الذي هبط واقلع منه ٣٩،٩ مليون راكب خلال العام الماضي. ومن بعده يأتي مطار طوكيو ثم مطار كندي في نيويورك.

والجدير بالذكر ان ثمانية مطارات امريكية احتلت قائمة الاحد عشر مطارا الاكثر ازدحاما في العالم خلال العام الماضي ولم ينافسها على احتلال مكان الصدارة في هذه القائمة سوى المطارات العالمية التالية: لندن، طوكيو، وباريس (اورلي).

والملفت للنظر على صعيد هذه الاحصاءات ان مطاري فرانكفورت وروما لم يكونا في عداد المطارات التي زاد عدد ركابها على ٢٣ مليون راكب خلال العام الماضي.



المصدر: «الشرق الاوسط» و «ا.ف.ب.»

عائدات السياحة في مصر ٤.٢ مليار دولار عام ١٩٨٩

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال فؤاد سلطان وزير السياحة المصري ان حوالي ٥٠٪ من الاستثمارات الجديدة في مصر توظف حاليا في قطاع السياحة. واضاف ان عائدات السياحة في مصر بلغت حوالي ٤،٢ مليار دولار عام ١٩٨٩، كما تضاعفت الطاقة الاستيعابية للفنادق في مصر خلال خمس سنوات وبلغ عدد الفنادق العائمة حوالي ١٨٠ فندقا.

وأشاد وزير السياحة بدور القطاع الخاص في تنفيذ المشروعات السياحية في مصر مما ساهم في جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

وأوضح ان وزارة السياحة قررت انشاء صندوق برأسمال ٦٠٠ مليون دولار، يتم تدبيرها حاليا بالتعاون مع البنك الدولي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي وهيئة المعونة الامريكية، لانشاء مرافق البنية الاساسية في المجتمعات السياحية الجديدة وتعزيز البنية الاساسية للمشروعات القائمة.

توسعة جديدة لمطار دبي الدولي

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت سلطات مطار دبي الدولي اعداد خطة لتوسعة جديدة للمطار، لمواجهة احتياجات الامارة المتزايدة خلال الاعوام الثلاثين المقبلة.

وقال محمد عبد الله اهلي، مدير العمليات في مطار دبي الدولي، أن شركة «بكتل» الامريكية للاستشارات بدأت اعداد الدراسات لهذه الخطة الكبرى. وكانت «بكتل» هي التي نفذت خطة انشاء مرفقين للقادمين والمغادرين في المطار.

وأضاف اهلي ان الشركة ستأخذ بعين الاعتبار احتمالات النمو المتوقعة في حركة المطار عام ٢٠٠٠ وما بعده، وسوف تقرر ما اذا كان من الضروري اضافة تسهيلات جديدة على المرافق القائمة حاليا في المطار، أم انها ستقيم هذه التسهيلات في الاراضي الخلاء التابعة للمطار والمجاورة لمدرجاته.

وذكر اهلي ان مطار دبي يشهد حركة نمو كبيرة، ومثالا على ذلك اشار الى ان حركة عام ١٩٨٩، زادت بنسبة ١٠٪ عن عام ١٩٨٨، اذ بلغ عدد المسافرين عبر المطار ٤،٥ مليون مسافر.

وقال اهلي ان ١٢ ألف مسافر يستخدمون مطار دبي يوميا متجهين الى ٩٤ جهة، وان ٤٩ شركة طيران تستخدم مطار دبي، وستضاف اليها قريبا الخطوط الليبية والرومانية ورحلات اضافية للخطوط الفيليبينية.

وأضاف ان «قرية البضائع» التي ستخصص للشحن بدأ تنفيذها خلال الخطة الرئيسية الاولى لتوسعة المطار.

قروض حكومية ميسرة... وعدد السياح قد يتضاعف خمس مرات

فريق من خبراء الامم المتحدة في مسقط لاعداد خطة شاملة للتنمية السياحية

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اعلنت المديرية العامة للسياحة في سلطنة عمان انه تم الاتفاق مع فريق من خبراء الامم المتحدة في مجال السياحة على اعداد دراسة شاملة حول الامكانات السياحية في السلطنة وسبل استثمارها وتنميتها.

ومن المتوقع ان ينتهي الفريق من دراساته، التي بدأت قبل عدة شهور، في يوليو (تموز) المقبل، وان يباشر بتنفيذ مقترحات الدراسة خلال فترة قريبة.

وكانت سلطنة عمان قد اعلنت سابقاً عن عزمها اكمال البنية الاساسية للسياحة في البلاد عن طريق تنفيذ استراتيجية بعيدة المدى تقوم على اساس تنمية القطاعات المهمة التي يمكن ان تكون مصدراً مهماً للدخل عند نضوب البترول.

كما بدأت السلطنة اعداد «خطة شرعية» جديدة لتنمية السياحة واستثمار المآثر السياحية الطبيعية والتاريخية والحضارية التي تتمتع بها البلاد، وهي خطة مماثلة لخطط تنمية وتشجيع القطاعات الصناعية والتجارية.

وقال السيد فاتك بن فهر آل سعيد، مدير عام المديرية العامة للسياحة في وزارة التجارة والصناعة لـ «الشرق الاوسط» ان سلطنة عمان من الدول التي تملك مقومات سياحية كبيرة وقادرة على وضع السلطنة وبصفة دائمة على خريطة السياحة العالمية، سواء في موسم الصيف او الشتاء، ولكن ذلك سيتطلب اكمال البنية السياحية الاساسية على اسس سليمة.

حوافز لتشجيع الاستثمار

واشار الى ان الدولة تساهم في تمويل مشاريع القطاع الخاص عن طريق تقديم القروض الميسرة بتسهيلات كبيرة. والمشروعات تبدأ من الفنادق ثم المطاعم، التي تقدم بين قوائم وجباتها وجبات عمانية، ثم مدن الملاهي والمراكز الترفيهية، كما تدعم الحكومة هذه المشروعات بتوفير الاراضي اللازمة للمشاريع الى جانب امدادات الخدمات.

ويعتقد فاتك ان الفرصة ذهبية للاستفادة من المناخ المتاح ودفع عجلة الاستثمارات في مجال السياحة لان في تقديره سيتضاعف عدد السياح الى عمان خمس مرات خلال السنوات الخمس المقبلة بعد استكمال المرافق السياحية المطلوبة.

مشروعات القطاع الخاص

وقال ان القطاع الخاص تقدم بطلبات الى المديرية العامة للسياحة، التي تم تأسيسها في بداية العام الجاري، لطلب موافقات انشاء عدد من القرى السياحية والفنادق من فئة ثلاث نجوم في كل من نزوى (وهي العاصمة التاريخية لعمان) والرستاق وصلالة والقابل، وهي مدن مهمة على خريطة السياحة الداخلية والخارجية.

وصدرت موافقات لاقامة قريتين سياحيتين في منطقتي بندر خيران وبندر جصة وهما من اجمل المناطق الساحلية في مسقط حيث تحميهما الجبال من الخلف وتبرز الجبال الصخرية امامها في عرض البحر.

والى جانب ذلك هناك مشروعات لاقامة مدن للملاهي ومراكز ترفيه وتسلية ومراكز رياضية ومطاعم في مناطق متعددة من السلطنة. وبعد الانتهاء من تنفيذ هذه المشروعات خلال الاعوام الخمسة المقبلة ستكون السلطنة قد استكملت جانباً هاماً من المشروعات التي يعتمد عليها لجعل السياحة مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي في البلاد.

سياحة راقية

وحول نوعية السياحة المطلوبة والتي تشجعها سلطنة عمان، قال مدير عام السياحة في السلطنة ان السياسة المتبعة تقوم على تشجيع السياحة الراقية التي لا تتعارض في اتجاهها مع عادات عمان وتقاليدها. والسلطنة لا تبحث عن سائح يأتي الى عمان حاملا حقيبة نومه على ظهره ويتجول في كل الاماكن وفي جيبه حفنة من الدولارات ومستعداً للنوم في الحدائق او حتى في الشارع اذا اقتضى الامر، كما يحدث في بلدان اوروبية عديدة.

واضاف: ان عمان تريد تسويق السياحة الراقية والمتخصصة مثل سياحة رجال الاعمال وسياحة المؤتمرات الدولية والاقليمية والسياحة العلمية للعلماء والدارسين والباحثين الذين يأتون الى السلطنة للبحث والدراسة، بالاضافة الى السياح الراغبين في الاستجمام والاستمتاع بما تزخر به السلطنة من مناظر طبيعية خلابة وشواطيء ووديان وجبال. وفي السلطنة اماكن نادرة للغطس وممارسة رياضة اليخوت والتزلق على الماء وغير ذلك من انواع السياحة المطلوبة.

السياحة الخليجية

ويمثل السياح الخليجيون الغالبية العظمى من السائحين الذين يصلون الى السلطنة. وقال فاتك ان السائح الخليجي عندما يأتي الى عمان مع عائلته يشعر انه في بلاده وانه ليس غريباً على العادات والتقاليد. والخليجيون كانوا يؤثرون السفر الى اوروبا قبل ان يعرفوا سلطنة عمان، وقد تحولوا اليها لأسباب كثيرة ربما بسبب بعض المشاكل التي صادفتهم هناك او بسبب ارتفاع اسعار السفر والاقامة بالنسبة للعائلات، بجانب مشاكل اللغة واختلاف العادات والتقاليد.

واشار فاتك الى ان السلطنة تتوقع اعداداً اكبر من السياح الخليجيين هذا العام، بعد نجاح مهرجان الخريف الذي اقيم في العام الماضي. وسيشمل الموسم السياحي هذا العام اكثر من مهرجان لاسعاد زائري صلالة خلال موسم الخريف.

واحات صلالة

ويعتقد فاتك ان مناخ صلالة هو عامل الجذب الاول لاستقطاب اعداد السائحين، خاصة في فصل الصيف الذي تصبح فيه درجة الحرارة خانقة في كل العواصم والمدن الخليجية، ما عدا ظفار التي تكون الامطار الخفيفة فيها مستمرة ليلا ونهاراً وتتحول الجبال والوديان الى واحات من الخضرة والنضارة.

وذكر فاتك ان الاحصائيات الاخيرة لفريق الامم المتحدة اكدت ان ٢٠٪ من حركة السياحة تتوجه الى ظفار و٧٠٪ الى مسقط و١٠٪ الى المناطق الداخلية، الا ان هذا التوزيع لن يكون نهائياً بعد تنمية مناطق سياحية كثيرة في السلطنة، مثل نزوى والرستاق وبهلا ورأس الحد ورأس الرويس وصحار والقابل وبدية التي تشرق على منطقة رمال آل وهيبة. وقد تقدم القطاع الخاص العماني بمشروعات ودراسات جدوى لاقامة مشروعات سياحية في هذه المناطق.



فلج بركة الموز : من معالم عمان السياحية

أسواق العالم

الدولار يخترق حاجز الـ ١٦٠ ينا وينكفئ في عمليات جني الأرباح

لندن: «الشرق الاوسط»

كان الحدث الابرز امس اختراق سعر الدولار لحاجز الـ ١٦٠ ينا في سوق طوكيو وسط عمليات تداول نشطة اوصله الى ١٦٠,١٨ ين قبل ان يعود الى الانكفاء بعد الظهر ليقفل على ١٥٩,٨٧ ين مرتفعا ٠,٠٤ من الين عن سعر اقفال الثلاثاء الذي بلغ ١٥٩,٨٣ ين.

وذكرت مصادر سوق القطع في طوكيو ان تخلي الدولار عن مكاسبه الصباحية يعود الى اقبال واسع من قبل المتداولين والمضاربين على جني ارباح فورية من ارتفاعه المفاجيء بسبب تخوفهم من تدخل بنك اليابان في السوق لدعم الين. سبق ارتفاع سعر الدولار في طوكيو توقع الاسواق لانخفاض ملموس في حجم العجز التجاري الامريكي. وقد جاءت الاحصاءات الرسمية التي نشرت بعد اقفال سوق طوكيو لتؤكد هذه التوقعات وتظهر ان هذا العجز انخفض بنسبة ٣٠,٤ في المائة في فبراير (شباط) الماضي وكان اصغر عجز تجاري تسجله الولايات المتحدة منذ اكثر من ست سنوات اذ بلغ ٦,٤٩ مليار دولار فقط واظهرت الاحصاءات الامريكية ان قيمة الواردات الامريكية انخفضت بنسبة ٧,٦ في المائة في فبراير (شباط) لتبلغ ٣٨,١٢ مليار دولار بالمقارنة مع ٤١,٢٦ مليار دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي حين ادى ارتفاع اسعار النفط الى تضخيم العجز التجاري الامريكي.

وقد تزامن نشر هذه الاحصاءات مع انباء فرض الاتحاد السوفياتي لحصار اقتصادي على جمهورية ليتوانيا وتزايد الشكوك حول قرب تحقيق الوحدة النقدية الالمانية فساهمت هذه المعطيات في دفع سعر الدولار صعودا في طوكيو.

دولار اوروبا

غير ان دولار اوروبا لم يظهر الجموح الذي اظهره في سوق طوكيو وقال المتداولون ان اكثرهم وجد في نبأ تقلص العجز التجاري الامريكي مناسبة لبيع الدولار وجني الارباح فادت كثرة العرض الى تراجع سعره بعض الشيء تجاه العملات الاوروبية الرئيسية.

في لندن انخفض سعر الدولار تجاه المارك بمقدار ١٥ نقطة وبيع بـ ١,٦٧٦٥ مارك مقابل ١,٦٨٠٠ مارك يوم الثلاثاء وكذلك تجاه الين وبيع بـ ١٥٩,٢٥ ين مقابل ١٥٩,٧٠ ين يوم الثلاثاء. وعزا المتداولون عمليات البيع الى دوافع جني الارباح وتعديل المراكز. وكان السعر المشتق للمارك والدولار قد تراوح في طوكيو، صباح امس، بين ١,٦٧٨٣ و١,٦٧٨٥ مارك بانخفاض عن سعر الثلاثاء الذي تراوح بين ١,٦٨١٥ و١,٦٨٢٠ مارك.

اما الجنيه الاسترليني فقد اتجه سعره الى الاستقرار بعد نشر الاحصاءات البريطانية التي اظهرت تراجع حجم الانفاق الاستهلاكي الامر الذي اوحى بأن سياسة وزير الخزانة، جون مايجور، قد بدات باعطاء ثمارها على صعيد لجم الاتجاه التصاعدي في معدلات التضخم. وقد كسب الجنيه ٥٨ نقطة تجاه الدولار وبيع بـ ١,٦٣٧٣ دولار.

اسهم طوكيو

ادى الاقبال الواسع على شراء الاسهم في سوق طوكيو الى ارتفاع كبير في اسعارها وخصوصا بعد ان اشترت شركة سمسرة يابانية رئيسية اسهم شركات اجهزة تكنولوجية متقدمة ونصحت عملاءها ان يحذوا حذوها. الا ان حجم التداول ظل محدودا نتيجة احجام العديد من المتداولين عن الشراء قبل صدور احصاءات التجارة الامريكية الاخيرة (التي نشرت بعد ظهر امس).

وفي نهاية التداول ارتفع مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما ٧٨٧,٤٦ نقطة اي بنسبة ٢,٧٧ في المائة عن اغلاق الثلاثاء ليقفل على ٢٩٢٤٩,٠٦ نقطة وارتفعت اسهم جميع القطاعات تقريبا ولا سيما الشركات الكهربائية.

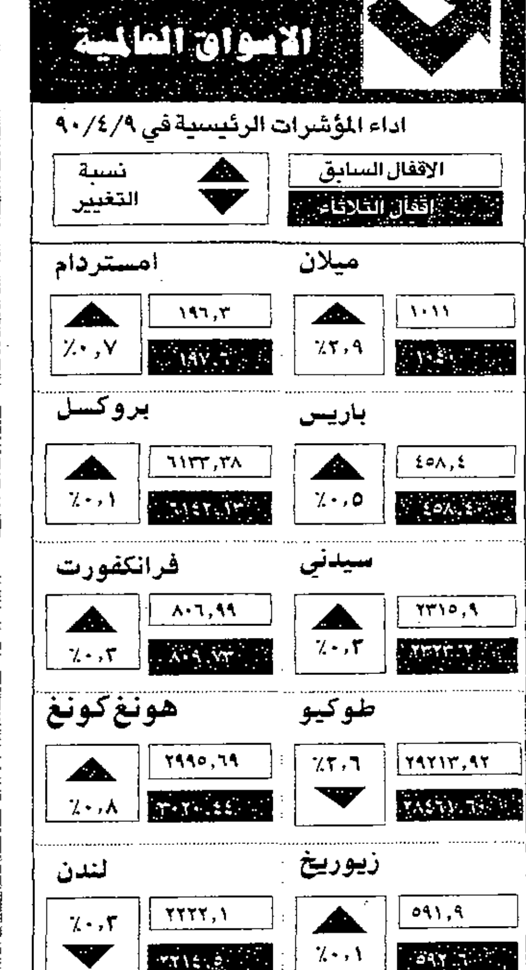
الاسواق الاوروبية

تضافر التوتر السياسي المتصاعد في ليتوانيا مع الشكوك المتجددة حول موعد الوحدة النقدية الالمانية في الضغط على اجواء سوق فرانكفورت امس. وقد تراجعت اسعار معظم الاسهم واقفل مؤشر «داكس» على ١٨٨٩,٧٦ نقطة اي بخسارة مقدارها ٢٤,٥٩ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

وكان التعامل في سوق لندن بطيئا واتجهت اسعار الاسهم الى الاستقرار متراخية بعض الشيء عن مستويات الثلاثاء. وفي تداولات بعد ظهر امس كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد فقد ٤,٢ نقطة.

الذهب

اتجهت اسعار الذهب الى التحسن ببطء في معظم اسواق المعادن الثمينة. في هونج كونج اقفل سعر اونصة الذهب امس على ٣٧٤,٧٥ دولار مقابل ٣٧٣,٨٥ دولار يوم الثلاثاء. وافتتح الذهب التعامل مرتفعا من ٣٧٤,٥٠ الى ٣٧٥ دولار في زوريخ ومن ٣٧٤ دولار الى ٣٧٥دولار في لندن.



«الشرق الاوسط» - اب

تراجع جديد في اسعار النفط الخام

اعتبرت الاسواق ان تعهد دولة الامارات العربية المتحدة والكويت بخفض انتاجهما من النفط الخام لن يكون كافيا لتقليص الفائض الضخم المعروض حاليا. وعليه استمرت الاسعار في التراخي امس وبيع خام دبي، في عقود مايو (ايار) المقبل، بسعر يقل ٤٠ بنسا عن سعر الثلاثاء في اسواق الشرق الاقصى.

اما في سوق لندن فقد تراوح سعر خام دبي بين ١٣,٤٠ و١٣,٤٥ دولار للبرميل متراجعا بمقدار ٣٠ سنت عن سعر الثلاثاء الذي تراوح بين ١٣,٧٠ و١٣,٧٥ دولار للبرميل.

وقد بيع خام «برنت» في سوق لندن، في عقود التسليم في غضون ١٥ يوما بسعر تراوح بين ١٥,٢٥ و١٥,٣٠ دولار للبرميل متراجعا بمعدل ٤٠ سنتا عن سعر الثلاثاء الذي تراوح بين ١٥,٦٥ و١٥,٧٥ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,١٢	١٤,٤٧	٠,٣٥-
برنت	١٦,٧٥	١٧,١٧	٠,٤٢-
غرب تكساس	١٨,٤٢	١٨,٨٨	٩,٥٤+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٤,٨٠	٣٧٥,٢٠	٠,٤٠-
الفضة	٥,١٠	٥,٠٦	٠,٠٤+
البلاتين	٤٧٨,٢٥	٤٧٨,٣٠	٠,٠٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٧٦,٠	١٤٩٩	٢٣-
النحاس طن/استرليني	١٦٤٥,٠	١٦٢٣	٢٢+
الزنك طن/دولار	١٦٣٩,٠	١٦٤٢	٣-
النيكل طن/دولار	٨٦٧٥,٠	٨٨٧٥	٢٠٠-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	١٢٥٩,٠٠	١٣٠٢	٤٣-
البن استرليني / طن	٩٥,٩٨	٦٩,٨٥	٣٦,١٣+
السكر فوب استرليني / طن	١٤,٩٢	١٤,٩٨	٠,٠٦-
القمح B	٣٦٥,٠٠	٣٧٢	٧-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٧٩	٣,٧٤٦١

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٢٨٧	٢,٢٣٢٠	٢,٥١٢٧	٠,٠٢٣٥	٠,٦٦٤٤	٠,٠٣٥٢	١٤٠٥,٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٨٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٠٤	٦,٠٠١٢	١,٠٩١١	٠,٦١٦١	٥,٩٤٩٨	١٣,٠٤٨٣	٠,٦٢٩١

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨٠٣	–	٠,٣٦٤٢	٩٥,١٠	٣,٣٥٩٧	٠,٨٨٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤١	٢,٧٤٥٨	–	٢٦١,١١	٩,٢٢٥٠	٢,٤٣٨١
الين الياباني	١٥٩,٧٩	١,٠٥١٦	٠,٣٨٣٠	–	٣,٥٣٣٩	٠,٩٣٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٥٣	٠,٢٩٧٦	٠,١٠٨٤	٢٨,٣٠	–	٠,٢٦٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٢٠	١,١٣٦٢	٠,٤١٠٢	٩٧,٧٨	٣,٧٨٣٧	–

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أدنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٤٨٢,٩٤	٦٣٣,٥٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٦٧٦٥٠	٥٥٤,٧٠	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢١٢,٠٠	٢٨١٠,١٥	٢,٧٧	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٢٤٦٣,٧٠	٠,١٠	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٦/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٥٨١,٦٠	٨٣٠,٩٢	٠,١٧-	–	–

(*) ارقام الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٢٠٠	٨,٣٧٠٠	٨,٦٩٠٠	٨,٦٨١٠	٨,٧٥٤٠	٨,٧٢٣٠

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٤٣٧٥	١٥,٤٣٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

أسامة فقيه: المساهمات المدفوعة ٤٥٠,٩ مليون دولار
صندوق النقد العربي يناقش برنامج تمويل التجارة العربية

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

عقد في مقر برنامج تمويل التجارة العربية بمبنى صندوق النقد العربي بأبوظبي الاجتماع الاول لمجلس ادارة البرنامج برئاسة أسامة جعفر فقيه رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للبرنامج.

وقد ناقش مجلس الادارة قواعد واجراءات خطوط الائتمان واتفاقية خطوط الائتمان، وسياسة الاستثمار الخاصة بالبرنامج والنظام المالي الى جانب الهيكل التنظيمي للبرنامج والميزانية التقديرية للعام الحالي.

وناقش مجلس الادارة ايضا الضمانات التي يطلبها البرنامج مقابل ما يوفره من تمويل، حيث استعرض مجلس الادارة في هذا الصدد مشروع الاتفاقية بين البرنامج والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار تمهيدا لاقرارها.

وكان اسامة جعفر فقيه قد القى كلمة في مستهل اجتماع مجلس ادارة البرنامج استعرض فيه المراحل التنفيذية التي قطعها البرنامج منذ اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية.

واعلن ان المساهمات المدفوعة حتى الآن بلغت ٤٥٠ مليونا و٩٢٥ الف دولار من اصل ٥٠٠ مليون دولار هي رأس مال البرنامج.

وقال بأن البنك المركزي في الجمهورية العربية اليمنية سيقوم قريبا بتسديد مساهمته في البرنامج والبالغة ١,٢٥ مليون دولار بحيث تصل نسبة المساهمة في رأس مال البرنامج ٩٠,٤٪.

وأشار فقيه الى ان الدول العربية اثارت بعض الملاحظات حول القواعد والأسس التي يعتزم البرنامج اتباعها في مجال تمويل التجارة العربية البينية.

وقال بأن ممثلي صندوق النقد العربي في البرنامج ثبتوا فكرة مراجعة قواعد العمل بتمكين الوكالات الوطنية من المشاركة الفعالة في تنفيذ المهام المسندة لها في البرنامج.

وأضاف بأن ممثلي الوكالات الوطنية راجعوا تلك القواعد يومي ٩ و١٠ ابريل (نيسان) الجاري، حيث تبلورت عدة توصيات بشأن كلفة التمويل ومدته وضمان الائتمان وتيسير الاجراءات، وأبدوا الرغبة في ان تعرض على مجلس الادارة لأخذها بعين الاعتبار لدى مناقشة واقرار قواعد خطوط الائتمان واجراءاتها.

وحول الاتفاقية مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قال فقيه بأن المؤسسة ستوفر للوكالات الوطنية التي يتعامل البرنامج من خلالها مع الدول الاعضاء تغطية لجميع العمليات المعاد تمويلها من البرنامج، بحيث يتمكن لتلك الوكالات تحويل الحق في تلك الضمان الى البرنامج مما سيمكن البرنامج من اعادة تمويل الائتمان المقدم من الوكالات الوطنية دون حاجة الى الرجوع اليها في حدود قيمة الضمان الذي توفره المؤسسة.

وقال فقيه ان صندوق النقد العربي سيقوم بادارة الاموال غير المستخدمة من رأس المال البرنامج حيث تم اعداد مشروع سياسة استثمار أموال البرنامج متضمنا الضوابط والأسس التي تحقق للبرنامج اكبر عائد متاح بأقل تكلفة ممكنة.

وقال ان مجلس الادارة سيتناول في اجتماعه ايضا مشروع النظام المالي للبرنامج ومشروع الهيكل التنظيمي ونظام الخدمة المؤقت، والميزانية التقديرية لعام ١٩٩٠، وكذلك تحديد سقوف استفادة الدول من موارد البرنامج.

ارباح «سيتي كورب» تهبط ٥٦٪ و«تشيز مانهاتن» ٦٦٪
العقارات وقروض العالم الثالث وراء خسائر البنوك الامريكية

لندن: «الشرق الاوسط»

اظهرت تقارير الارباح والخسائر التي اعلنتها أربعة من المصارف الامريكية الكبرى ان ارباحها خلال الربع الاول من العام الجاري هبطت بنسب متفاوتة نتيجة عوامل عدة أهمها الاضطرابات المالية التي تشهدها اسواق العقارات الامريكية هذا العام، والركود في نشاطات الاقراض للشركات، وتراجع عائدات الفوائد على القروض لدول امريكا اللاتينية نظرا لان لاخيرة ليست قادرة على تسديد مستحقات ديونها.

واشار مصرف تشيزمانهاتن، وهو ثالث اكبر مصرف في الولايات المتحدة، الى ان صافي ارباحه خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الجاري هبطت الى ٤٤ مليون دولار من ١٣٢ مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. كما تراجعت ارباح السهم الواحد من ١,٢٧ دولار الى ٢٠ سنتا.

وعزا المصرف تراجع ارباحه الى زيادة مخصصات القروض المشكوك في تحصيلها بنحو ٧٥ مليون دولار لتغطية الخسارة المتوقعة في قطاع الاقراض العقاري في الولايات المتحدة.

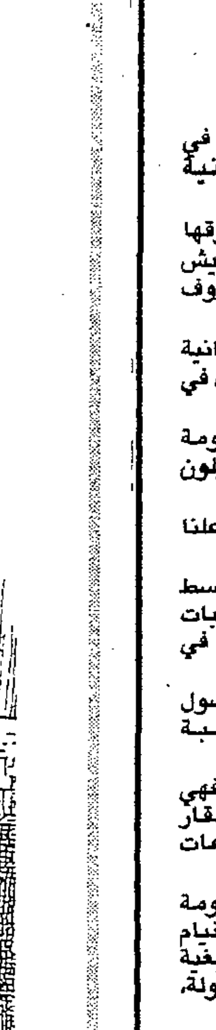
وذكر المصرف ان عائدات الفوائد خلال الربع المذكور بلغت ٨١٤ مليون دولار مقابل ٨٢٩ مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وان العامل الرئيسي وراء هذه الخسارة هو اخفاق دول امريكا اللاتينية، وخصوصا البرازيل، في دفع الفوائد المترتبة على قروضها للمصرف.

وعلى الرغم من ان صافي ارباح مصرف «جي. بي. مورغان» ارتفعت خلال الربع الاول من العام الجاري الى ٢٩٩ مليون دولار من ١٨٠ مليون دولار خلال الربع ذاته من العام الماضي، الا ان المصرف في الواقع شهد تراجعا في الارباح. وسبب هذا التناقض يعود الى تعديل في نظام الحسابات. وعند اخذ ذلك بعين الاعتبار سيتضح ان دخل المصرف هبط الى ١٦٩ مليون دولار خلال الربع المذكور من ١٨٠ مليون دولار خلال الربع ذاته في العام الماضي.

كما هبطت الارباح الصافية لمصرف «مانيوفاكتشررز هانوفر» الى ٩٦ مليون دولار خلال الربع الاول من العام الجاري، من ١٠٣ مليون دولار خلال الربع ذاته في العام الماضي.

واعلن بنك سيتي كورب اضخم بنوك العقارات الامريكية ان ارباحه في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي انخفضت الى ٣٣١ مليون دولار اي بنسبة ٥٦٪.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

النيران المشتعلة في لبنان

بعد المعارك في مناطق بعلبك والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية لبيروت واقليم التفاح في الجنوب انتقل الصراع بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» الى العاصمة اللبنانية بالذات حيث دارت خلال اليومين الماضيين اشتباكات عنيفة اوقعت قتلى وجرحى بالعشرات.

وبينما كان الصراع المسلح على اشده بين الحزبين في غرب بيروت احتدمت الاشتباكات في شرقها بين القوى المسيحية المتصارعة على السلطة والنفوذ وابرزها جماعة العماد ميشال عون والجيش المؤتمر بامرته وميليشيا «القوات اللبنانية» بامرة الدكتور سمير جعجع. وكالعادة في مثل هذه الظروف المتكررة يدفع المدنيون والابرياء الثمن الفادح للصراعات الدموية من دمائهم وارواحهم والممتلكات.

غير ان ثمة ضحية اخرى تدفع ايضا ثمنا باهظا للاشتباكات والصراعات وهي الحكومة اللبنانية الشرعية التي اضحت بين نارين: نار الحرب الطاحنة في المناطق المسيحية ونار الاقتتال الدموي في المناطق الاسلامية.

والملاحظ في هذه الصراعات، شرقا وغربا، ان فيها طرفين، مسيحي واسلامي، مناوئين للحكومة الشرعية. ففي المناطق المسيحية ما زال العماد عون وجماعته يناصبون الحكومة العداء ويحاولون رمي الكرة في ملعبها.

وفي المناطق الغربية حيث تنتشر ميليشيات ما يسمى بـ «حزب الله» فان جماعته يعارضون علنا «الحكومة الشرعية» واتفاق الوفاق بدعوى انه يلغي القوى المناهضة للاحتلال الاسرائيلي!

وهكذا تقبع الحكومة الشرعية بين ناري المناوئين لها في كلا المعسكرين. فلا هي قادرة على بسط سلطتها على المناطق المسيحية بسبب رغبتها في عدم مضاعفة شقاء السكان بعد كل الآلام والعذابات التي تحملوها في غمرة الحرب الطاحنة بين عون وجعجع. ولا هي قادرة على بسط سلطتها في المناطق الغربية لعدم توفر القوات اللازمة لذلك.

صحيح ان القوات السورية تقوم دائما بالفصل بين المتحاربين في مناطق تواجدها ولكن لا وصول لها الى مناطق جنوب لبنان حيث يحاول ما يسمى بـ «حزب الله» بسط سيطرته هناك ضد رغبة الاهالي والقوى السياسية الاخرى.

الحقيقة ان الشرعية اللبنانية تواجه نارين من الناحية السياسية. اما من الناحية العسكرية فهي في وسط النيران المشتعلة بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» لان مركزها وقاعدتها ومقار رؤسائها ووزرائها ونوابها وموظفيها تقع في المناطق الاسلامية التي تعاني من تلك الصراعات الدموية المتواصلة.

من هنا فان ثمة اولوية تطرح نفسها الآن بصرف النظر عن موقف هذه الفئة او تلك من الحكومة الشرعية وهي ضرورة بقاء هذه الحكومة الشرعية بمأمن من النار والاشتباكات كي تتمكن من القيام بواجباتها. وهذا يستوجب العمل بالسرعة القصوى لفرض الامن والاستقرار في بيروت الغربية بغية تفعيل سلطة الدولة وتمكين الشرعية اللبنانية من استلام زمام المبادرة على طريق الجهود المبذولة، لبنانيا وعربيا ودوليا، لتنفيذ اتفاق الوفاق الوطني بما يخدم لبنان شعبا ودولة ومؤسسات.

«الشرق الاوسط»

سقطت الشيوعية وانطلقت القومية!

بقلم: ايريك بورن *

كتب كارل ماركس متفائلا، ان ثورات عام ١٩٤٨ في اوروبا ستمحو مشاعر العداء القومي فيها. وبعد ثورة البلشفيك الروسية عام ١٩١٧، طور فلاديمير لينين هذه النظرية، فاستبق سقوطا وشيكا للرأسمالية ينتج عنه اسراع هائل في زوال القوميات نهائيا.

على ان السنين ـ منذ ذلك الوقت وحتى الحرب العالمية الثانية ـ اثبتت خطأ لينين، وخطأ ماركس من قبله. فقد ظل وسط اوروبا وحاشيته البلقانية يرزحان تحت وطأة النزاعات العرقية الغائرة والصراع حول حدود اعيد رسمها مرارا وتكرارا منذ القرن الماضي.

واليوم وقد سقطت الشيوعية، وايضا الانظمة التي فرضتها روسيا على اوروبا الشرقية منذ ٤٥ عاما، تنهض «اشباح» تلك القوميات لتذكر سلالة ماركس ولينين الفكرية باحدى اصعب المهام الملقاة على عاتقها.

فهناك التوتر المتجدد بين المجر ورومانيا حول وضع ١.٥ مليون مجري في اقليم ترانسلفانيا الروماني. وهو الاقليم الذي كان جزءا من المجر حتى عام ١٩١٨. وقد اجج نيكولاي تشاوشيسكو، بسياسته القمعية الرامية الى طمس هوية المجريين، نار الخلاف بين بوخارست وبودابست، حتى قبل سقوط الشيوعية بثورة ديسمبر (كانون الاول) في الاولى وبالاصلاح السلمي في الثانية.

وفي مناطق اخرى، تعاني بولندا من مشاكل خطيرة مع «المطرودين» من المانيا ما بعد الحرب. كما ان التشيك لم ينسوا ان بولندا اقتطعت جزءا من بلادهم عندما تركوا «اتفاقية ميونيخ» تحت رحمة ادولف هتلر حتى قبل الحرب نفسها. وللتشيك نزاعات ايضا مع السلوفانيين.

وفي البلقان، تثير قضية مقدونيا الصراع بين الصرب والبلغاريين، والصرب واليونانيين ايضا. ومع جسامة هذين الصراعين، فهو يعتبر هامشيا بالقياس الى النزاع الصربي ـ الالباني حول اقليم كوسوفو اليوغسلافي.

ورغم ان البولنديين والتشيك والسلوفانيين والمجريين يبدون حريصين على حل مشاكلهم، فان الامر عندما يتعلق بكوسوفو يظهر ان يوغسلافيا ترفض مبدأ المرونة جملة وتفصيلا. حتى جورباتشوف ـ وهو يواجه مشكلة ليتوانيا الاكبر ـ يلمح الى احتمال انحناء الامبراطورية الروسية امام الموجات القومية. لكن كوسوفو تبقى غير قابلة للتفاوض حولها. وقد وصفت منظمة «هلسنكي ووتش» السياسية العربية اليوغسلافية الفيدرالية هناك بانها «مثال مخيف لديكتاتورية الحزب الواحد».

ومن المفارقات ان الدولة التي استطاعت ان تفلت من قبضة الاتحاد السوفياتي وتبثت العدالة بين مواطنيها على مدى العقود الاربعة الماضية، هي التي تعاني الآن اكثر من غيرها في شرق اوروبا من اسوأ اشكال النزاع العرقي.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

عشية الرحلة الجماعية الى المؤتمر الدولي (٣)

المترجمون يورطون الدول... خطأ



بقلم: سمير عطاالله

كانت بريطانيا تكن مشاعر ومواقف متناقضة للامبراطورية العثمانية. ونستون تشرشل الذي بدأ مؤيدا لأي اتفاق مع تركيا انتهى معارضا لأي اتفاق معها. وفي العام ١٩١٤ كان النائب المحافظ مارك سايكس هو كبير خبراء حزبه حول الشؤون التركية، وقد حذر مجلس العموم آنذاك من ان «زوال الامبراطورية العثمانية هو الخطوة الاولى لزوال امبراطوريتنا»، وقبله كان سياسيون وزعماء من امثال ولنغتون وبالمرستون وديزرائيلي قد شعروا ان الحفاظ على الامبراطورية العثمانية هو أمر بالغ الاهمية بالنسبة الى بريطانيا.

لكن مع اندلاع الحرب الاولى، وفي اقل من مائة يوم، كانت بريطانيا تقلب تماما سياسة عامة عمرها مائة عام. وها هي تحاول الآن ان تدمر تلك الامبراطورية التي كانت تعتبرها سورا لها. ويبدو انه مع ضباب الحرب، نسي هيربرت اسكويث ان الدفاع عن تركيا هو من اجل المصلحة البريطانية وليس من اجل المصلحة العثمانية.

على ان الشيء الوحيد الذي استطاع البريطانيون رؤيته بوضوح في العام ١٩١٤، هو ان دخول الامبراطورية العثمانية في الحرب كان الخطوة الاولى لاعادة رسم الشرق الاوسط وقيام الخريطة السياسية الجديدة.

وبما ان الرجال هم الذين يرسمون خرائط الاوطان والمستعمرات والسياسات، فان الرجال الذين رسموا الخريطة الجديدة في الشرق الاوسط، فعلوا ذلك انطلاقا من مجموعة متضاربة من المشاعر والمفاهيم والرؤى البعيدة او القصيرة النظر. الا ان الذي يحدث في عالم السياسة، يحدث... وينتهي الأمر! وغالبا ما رأينا كيف ان ما تفعله الحرب لا تعدله الا حرب اخرى. اما السلام نفسه فنادرا ما يغير في شيء. وكذلك الهدوء.

لقد تغيرت خرائط العالم فقط في حالات الغليان. والمرجل في الشرق الاوسط كان جاهزا دائما. كذلك الحطب. والشرق الاوسط الحديث مثل الشرق الاوسط القديم كان يعتمد كثيرا في نيرانه على... اهله بالذات.

والقادمون من الخارج كانوا ايضا يعتمدون على نوع معين او انماط معينة من اهل المنطقة.

لذلك، اذا اردنا ان نعرف كيف رسم الشرق الاوسط من جديد، لا بد لنا من التوقف طويلا عند الرجال الذين اعادوا رسمه. اولئك الذين فهموا الشرق حقا واولئك الذين لم يفهموا شيئا منه.

ولقد كانت هناك حالة من سوء الفهم المتبادل بين الشرق والغرب منذ التاريخ. وهذا ما حمل كيبلنغ على القول ان الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا. لكن سوء الفهم الذي ساد العلاقة بين الغرب والشرق الاوسط في القرن العشرين، يعود في معظمه في رأي ديفيد فرويكن، الى رجل واحد يدعى هوراشيو هيربرت كيتشنر فيما بعد المارشال، فيما بعد أيرل كيتشنر، واخيراً اللورد كيتشنر أوف خرطوم».

كان كيتشنر المعتمد السياسي البريطاني في القاهرة قبل ان يصبح وزيرا عربيا. وفي القاهرة كان ومساعدوه الذين سيؤثرون في قراراته فيما بعد، ينظرون الى المنطقة نظرة متناقضة: انبهار بالشرق وطمع بالاستعمار وتأمين المصالح البريطانية.

ويبدو من الاوراق الرسمية التي كشفت فيما بعد ان اللورد كيتشنر بنى سياسته على مجموعة كبرى من المعلومات الخاطئة وسوء الفهم: المعلومات قدمها مساعدوه في القاهرة والخرطوم او العرب الذين تعاون معهم، اما سوء الفهم الكبير فقد كان جهله بالعالم الاسلامي.

وحين اندلعت الحرب الكونية الاولى ودخلت الامبراطورية العثمانية القتال، لم يكن في رأي هيربرت اسكويث ولا وزيره ونستون تشرشل ان تحتل بريطانيا أياً من اراضي الامبراطورية لنفسها. غير ان كيتشنر اصر على انه مع نهاية الحرب يجب ان تكون بريطانيا قد سيطرت على معظم الامبراطورية العثمانية، وخصوصا البلاد العربية.

وكان كيتشنر يعتقد انه اذا تمت السيطرة على الزعامات الاسلامية في المنطقة امكن معها السيطرة على كل شيء! ألم يسيطر «كورتيز» على المكسيك بمجرد ان اعتقل امبراطور الازتيك؟ الم يحاول ملوك فرنسا في القرون الوسطى السيطرة على المسيحية بنقل البابا اسيراً الى بلدة «افينيون»؟

من هذا المنطلق اعتقد كيتشنر ومستشاروه في القاهرة والخرطوم ان في الامكان السيطرة على العالم الاسلامي بمجرد السيطرة على زعمائه، إما بالتهديد او بالوعيد، كذلك كانوا على قناعة بأن الذي يسيطر على رأس السلطة العثمانية يسيطر على الاسلام. وبما ان عددا كبيرا من المسلمين كان يؤيد السلطان العثماني، فقد خشي كيتشنر ان يشن المسلمون الحرب على بريطانيا بمساعدة مسلمي الهند. وفي تلك المرحلة كان يسود لندن الرسمية الاعتقاد بأن السلطان اصبح خاضعا للنفوذ اليهودي والالماني، وبالتالي فانه اذا خسرت بريطانيا الحرب، فسوف يصبح السلطان اداة في يد اعدائها من الالمان والروس.

وفي مثل هذه الحال (اعتقد كيتشنر) يستطيع السلطان ان يزعزع وضع بريطانيا في مصر والسودان والهند. فالواقع ان بريطانيا كانت تحكم نصف مسلمي العالم. وفي الهند وحدها كان هناك حوالي ٧٠ مليون مسلم، كما ان المسلمين كانوا يشكلون جزءا كبيرا من الجيش الهندي. وفي مصر والسودان، عند قناة السويس المؤدية الى الهند، كانت هناك فرق عسكرية صغيرة في مواجهة ملايين المسلمين.

لا شك ان صاحب كيتشنر في هذا الشأن كان مبعثه القوى الدينية في الهند في اواخر القرن، وحركة المهدي في السودان. كذلك كانت في ذهنه دائما الحركة الاسلامية التي قامت في مصر في العام ١٩٠٥، وبالتالي فان الهاجس الذي لم يفارقه هو اعلان الجهاد المقدس ضد بريطانيا.

وقد وضع مدير الاعلام البريطاني جون بوكان رواية في العام ١٩١٦ تدور كلها حول مؤامرة المانية لاستغلال المشاعر الاسلامية ضد الامبراطورية البريطانية: المكان تركيا، الزمان هو ذلك الزمان، والوصف الروائي يقول ان «ثمة رياحا جافة تهب عبر الشرق، والعشب اليابس لا ينتظر اكثر من شرارة. والريح تعصف في اتجاه الحدود الهندية».

من اجل مواجهة هذه «العاصفة» بدأ كيتشنر البحث عن حليف عربي ضد الاتراك. وفيما هو يدرس كل الاحتمالات المطروحة امامه ثمة من ابلغه ان الامير عبد الله، نجل الشريف حسين، قد اتصل بالقيادة البريطانية بالقاهرة، عارضا التحالف مع لندن من اجل الاستقلال عن الاتراك.

وبعد ذلك بفترة ابرق كيتشنر الى الامير عبد الله بالموقف البريطاني في هذا الصدد وطلب الى معاونيه نقل البرقية الى العربية. لكن، بدلا من ان يقول المترجم ان بريطانيا مستعدة لمساعدة العرب ذهب الى حد التعهد بأن «بريطانيا سوف تساعد في تحرير العرب».

وسوف تؤدي سلسلة من الترجمات الخاطئة والبرقيات المبالغ بها الى المزيد من التورط البريطاني في العالم العربي والى المزيد من الاحداث التي لم يرسمها اصحابها... لكن النتيجة تظل واحدة في نهاية الأمر.

فليكن السلاح الكيماوي العراقي عامل سلام في الشرق الاوسط

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

نحن دعاة سلام وتعايش سلمي بين الاديان والاقوام في الشرق الاوسط. وان أهم عامل يقلق السلام في الشرق الاوسط اليوم هو في نظرنا العدوان الاسرائيلي المستمر «المدعم بالسلاح المتفوق والادعاء الباطل والدعاية المضللة والنفوذ الواسع في الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة» على حق الشعب الفلسطيني. يقابل ذلك ضعف عربي في التقنيات وفي القوة العسكرية وتشتيت عربي في الحقل السياسي ونقص واضح في الدعاية وتبديد للامكانات المادية والبشرية.

وما دامت اسرائيل تعتمد على منطق القوة وتغليبها على الحق وتتمادى في سحق الحق العربي في فلسطين وتجاهر بنواياها التوسعية لا سيما بعد تهجير اليهود من الاتحاد السوفيتي، فلن يحل سلام ولا استقرار في الشرق الاوسط حتى تتوفر لدى العرب قوة تعادل قوة اسرائيل على الاقل. وهذا يتطلب انتشار وعي لدى الشعوب العربية عامة ولدى قادة الامة خاصة بضرورة الاتحاد والاستعداد والجهاد.

ومع اننا من دعاة القضاء على الاسلحة الذرية والكيماوية والبكتيرية وتحريمها عالميا، الا اننا نعترف بأن امتلاك الاسلحة الذرية من قبل العملاقين المتصارعين في الحرب الباردة جنب العالم قيام حرب عالمية ثالثة في الخمس والاربعين سنة الاخيرة.

ولذلك فان امتلاك العراق سلاحا كيماويا يقابل سلاح اسرائيل الذري هو من دواعي فخر الامة العربية واعتزازها من جهة ومن الجهة الاخرى فانه قد يصبح عامل سلام ونهاية للحروب بين العرب واسرائيل، ذلك اذا توفرت لدى الطرفين الحكمة وتغليب العقل والحق على التعصب الاعمى والقوى الغاشمة. ذلك لان أية حرب تقوم بين الطرفين ستؤدي الى خسائر مادية وبشرية لا تقدر وانها لن تؤدي الى سلام واستقرار لكلا الطرفين في الشرق الاوسط.

فاسرائيل مدعوة لأن تعترف بالحق العربي في فلسطين وان تبحث عن وسائل سلمية للتعايش مع الامة العربية. واولها الجلوس الى مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين وجيرانها العرب تحت خيمة الامم المتحدة لتحقيق سلام دائم وعادل.

والسلام هذا لن يقوم على قوة السلاح او الضغوط الخارجية او الادعاء والاستعلاء بل يقوم على صفاء النية والصدق في تنفيذ مقررات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، بحيث يضمن احترام حق الانسان في فلسطين على قدم المساواة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين.

ولما كان الغرور وحب الاستيلاء والتوسع، العائق الرئيسي في سبيل تحقيق السلام، فليعلم الشعب الاسرائيلي بأن شامير وزمرته من اسرة «الليكود» وشارون وكاهانا ومن لف لفهما انما يقودون الشعب الاسرائيلي والشعوب المجاورة الى جحيم الحرب والدمار المحتم.

والآن وقد توفرت لدى الدول العربية، ولا سيما العراق، الاسلحة الكيماوية فإننا من المعتقدين بان محبي السلام في اسرائيل في وسعهم ان يستعملوا تسلح العراق كحجة دامغة لمنع اسرائيل من الاستمرار في عدوانها على الحق العربي. فان اللجوء الى السلاح يسبب الدمار للجميع ولا يحقق السلام الدائم. فالسبيل السليم هو الرجوع الى الحق والقانون.

والحق والقانون يتطلبان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بأن يتمتع بكل الحقوق التي يتطلبها الشعب الاسرائيلي لنفسه:

١ـ حقه في اقامة دولته.

٢ـ اعتبار القدس العربية عاصمة له.

٣ـ ضمان أمنه.

٤ـ ضمان حق العودة لابنائه.

٥ـ فتح المنافذ والسبل لنموه وازدهاره.

اذا تحقق ذلك فللسلاح العراقي الفضل بأن يكون عاملا في حمل الاسرائيليين على الرجوع الى الحق والمنطق. فيتحقق سلام بين شعبين قدر الله لهما ان يعيشا على ارض واحدة. فليتعايشا بسلام ووئام.

ونحن نأمل ان يتم نزع السلاح الفتاك في جميع دول المنطقة بعد ان يتحقق السلام ويحل الوئام، فيصرف جلّ ما يصرف على السلاح اليوم على بناء الانسان الجديد الذي يستقبل القرن الحادي والعشرين.

ولذلك فنحن نحمد الله تعالى على أنه وفر للعراق القوة الرادعة المؤدية الى السلام، والضامنة للعزة والكرامة، ونقول للدول المتحاملة على العراق والتي أقامت ضجة عالمية نرجوكم ان تحاسبوا أنفسكم وتحاسبوا اسرائيل قبل ان تحاسبوا العراق. ونحن نرجو ونعتقد بأن يكون تخوفكم من السلاح العراقي في غير محله. ذلك لأن هذا السلاح انما وجد كقوة رادعة ولن يستعمل الا متى حصل اعتداء اسرائيلي على العراق كالذي حدث سنة ١٩٨١.

والعراق كبلد مسلم ملتزم بتعاليم القرآن الكريم الواردة في الآية الكريمة: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» (البقرة ـ ١٩٠).

هذا ونحن ندعو الدول التي تمارس الزعامة العالمية ألا تتبع في سياستها مكيالين احدهما لاسرائيل والآخر للامة العربية. فاسرائيل تحصل على ما تريد من السلاح والتقنيات، والعرب يصبحون عرضة للنقد والتهجم اذا امتلكوا ذلك. واسرائيل تزدري حقوق الانسان وتمارس الارهاب على نطاق واسع ويسكت عنها. والعربي ارهابي متخلف.

ان الزعامة في الحقل الدولي تتطلب اتباع مقاييس اخلاقية وقانونية وانسانية واحدة للجميع. هدانا الله جميعا الى بناء عالم جديد تسوده الحرية والعدل والاخاء بين الجميع. ومن الله التوفيق.

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي



كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٢٤)

من اعتقد أنه يجب اتباع إمام واحد بعينه دون الأئمة الآخرين فهو جاهل ضال

من كتابه (احكام القرآن) عند تفسيره للآية (١٤١) من سورة الانعام، وهي قوله تعالى: «وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه، كلوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده، ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين». قال: أما ابو حنيفة فجعل الآية مرآته فأبصر الحق.. ونصر هذا الرأي، وضعف منهبه والمذاهب الاخرى.

وفي شرح سنن الترمذي عند حديث «فيما سقت السماء العشر» قال: واقوى المذاهب في المسألة مذهب أبي حنيفة، واحوطها للمساكين، وأولاها بشكر النعمة وعليه يدل عموم الآية والحديث (٢) آهـ.

وكذلك نجد الامام النووي في شرحه لمسلم، أو شرحه للمهذب للشيرازي يرجح أحيانا غير الراجح في المذهب (الشافعي) حسبما يلوح له من الدلائل.

وكذلك مثل الكمال ابن الهمام الحنفي: أما الامامان ابن تيمية وابن القيم فموقفهما من مذهبهما الاصلي ـ وهو المذهب الحنبلي ـ معروف غير مجهول. وكثيرا ما تركاه بل تركا المذاهب الاربعة جميعا واعتمدا على اجتهادهما المطلق في مسائل غير قليلة.

اجابة ابن تيمية

وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل ترك مذهبه في بعض المسائل ـ كرفع الحنفي يديه عند الركوع وعند القيام منه، فأنكر عليه اصحابه ووصفوه بأنه مذبذب لا يستقر على مذهب! فاجاب اجابة مفصلة جاء فيها:

اذا كان الرجل متبعا لأبي حنيفة أو مالك او الشافعي أو احمد: ورأى في بعض المسائل ان مذهب غيره اقوى فاتبعه كان قد أحسن في ذلك، ولم يقدح ذلك في دينه، ولا عدالته بلا نزاع بل هذا أولى بالحق، واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يتعصب لواحد معين، غير النبي صلى الله عليه وسلم، كمن يتعصب لمالك أو الشافعي أو أحمد أو أبي حنيفة، ويرى ان قول هذا المعين هو الصواب الذي ينبغي اتباعه دون قول الامام الذي خالفه.

فمن فعل هذا كان جاهلا ضالا، بل قد يكون كافرا، فانه متى اعتقد انه يجب على الناس اتباع واحد بعينه من هؤلاء الائمة دون الامام الآخر فانه يجب ان يستتاب، فان تاب والا قتل. بل غاية ما يقال: انه يسوغ أو ينبغي أو يجب على العامي ان يقلد واحدا لا بعينه من غير تعيين زيد ولا عمرو.

وأما ان يقول قائل: انه يجب على العامة (يعني: الناس كافة) تقليد فلان أو فلان فهذا لا يقوله مسلم.

ومن كان مواليا للائمة محبا لهم يقلد كل واحد منهم فيما يظهر له انه موافق للسنة فهو محسن في ذلك. بل هذا احسن حالا من غيره، ولا يقال لمثل هذا مذبذب على وجه الذم، وانما المذبذب المذموم الذي لا يكون مع المؤمنين، ولا مع الكفار، بل يأتي المؤمنين بوجه، ويأتي الكافرين بوجه. كما قال تعالى في حق المنافقين: «مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا» (سورة النساء: ١٤٣).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين: تعير الى هؤلاء مرة والى هؤلاء مرة».

فهؤلاء المنافقون المذبذبون هم الذين ذمهم الله ورسوله.

وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالاجتماع والائتلاف، ونهاهم عن الافتراق والاختلاف فقال تعالى: «يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن الا وانتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا، ولا تفرقوا» الى قوله: (لعلكم تهتدون) الى قوله (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) قال ابن عباس رضي الله عنهما: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة.

فالائمة الذين هم على منهاج الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين، والصحابة كانوا مؤتلفين متفقين، وان تنازعوا في بعض فروع الشريعة في الطهارة أو الصلاة أو الحج أو الطلاق أو الفرائض أو غير ذلك فاجماعهم حجة قاطعة.

ومن تعصب لواحد بعينه من الائمة دون الباقين فهو بمنزلة من تعصب لواحد بعينه من الصحابة دون الباقين، كالرافضي الذي يتعصب لعلي دون الخلفاء الثلاثة وجمهور الصحابة. وكالخارجي الذي يقدح في عثمان وعلي رضي الله عنهما. فهذه طرق اهل البدع والاهواء الذين ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم مذمومون، خارجون عن الشريعة والمنهاج الذي بعث الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن تعصب لواحد من الائمة بعينه ففيه شبه من هؤلاء، سواء تعصب لمالك أو الشافعي أو أبي حنيفة أو أحمد أو غيرهم.

ثم غاية المتعصب لواحد منهم ان يكون جاهلا بقدره في العلم والدين وبقدر الآخرين، فيكون جاهلا ظالما، والله يأمر بالعلم والعدل، وينهى عن الجهل والظلم، قال تعالى: «وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات» الى آخر السورة.

وهذا أبو يوسف ومحمد أتبع الناس لأبي حنيفة واعلمهم بقوله، وهما قد خالفاه في مسائل لا تكاد تحصى، لما تبين لهما من السنة والحجة ما وجب عليهما اتباعه، وهما مع ذلك معظمان لامامهما. لا يقال فيهما متذبذبان بل أبو حنيفة وغيره من الائمة يقول القول ثم تتبين له الحجة في خلافه فيقول بها، ولا يقال له مذبذب، فان الانسان لا يزال يطلب العلم والايمان فاذا تبين له من العلم ما كان خافيا عليه اتبعه، وليس هذا مذبذبا، بل هذا مهتد زاده الله هدى، وقد قال تعالى: (وقل: رب زدني علما).

فالواجب على كل مؤمن موالاة المؤمنين، وعلماء المؤمنين، وان يقصد الحق ويتبعه حيث وجده، ويعلم ان من اجتهد منهم فأصاب فله اجران. ومن اجتهد منهم فلخطأ فله اجر لاجتهاده، وخطؤه مغفور له، وعلى المؤمنين ان يتبعوا امامهم اذا فعل ما يسوغ، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «انما جعل الامام ليؤتم به» سواء رفع يديه أو لم يرفع يديه لا يقدح ذلك في صلاتهم، ولا يبطلها، لا عند ابي حنيفة ولا الشافعي ولا مالك ولا أحمد، ولو رفع الامام دون المأموم. أو المأموم دون الامام لم يقدح ذلك في صلاة واحد منهما، ولو رفع الرجل في بعض الاوقات دون بعض لم يقدح ذلك في صلاته، وليس لأحد ان يتخذ قول بعض العلماء شعارا يوجب اتباعه، وينهى عن غيره مما جاءت به السنة، بل كل ما جاءت به السنة فهو واسع مثل الاذان والاقامة، فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم «انه أمر بلالا ان يشفع الاذان، ويوتر الاقامة، وثبت عنه في الصحيحين» انه اعلم أبا محذورة الاقامة شفعا شفعا، كالاذان «فمن شفع الاقامة فقد أحسن ومن افردها فقد أحسن، ومن أوجب هذا دون هذا فهو مخطئ ضال، ومن والى من يفعل هذا دون هذا بمجرد ذلك فهو مخطئ ضال.

وبلاد الشرق من اسباب تسليط الله التتر عليها كثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وغيرها.. حتى تجد المنتسب الى الشافعي يتعصب لمذهبه على مذهب أبي حنيفة حتى يخرج عن الدين، والمنتسب الى أبي حنيفة يتعصب لمذهبه على مذهب الشافعي وغيره حتى يخرج عن الدين، والمنتسب الى احمد يتعصب لمذهبه على مذهب هذا أو هذا، وفي المغرب تجد المنتسب الى مالك يتعصب لمذهبه على هذا أو هذا، وكل هذا من التفرق والاختلاف الذي نهى الله ورسوله عنه.

وكل هؤلاء المتعصبين بالباطل، المتبعين الظن، وما تهوى الانفس المتبعين لاهوائهم بغير هدى من الله، مستحقون للذم والعقاب، وهذا باب واسع لا تحتمل هذه الفتيا لبسطه، فان الاعتصام بالجماعة والائتلاف من اصول الدين، والفرع المتنازع فيه من الفروع الخفية، فكيف يقدح في الأصل بحفظ الفرع.

التعصب ضد المذاهب والائمة:

واذا كان التعصب للمذاهب واقوال الائمة ـ كما تجلى ذلك في عصور التقليد والعصبية المذهبية ـ مذموما، فمثله في الذم أو أشد من يتعصب ضد المذاهب والائمة بصورة مطلقة، ويوجه اليها سهام نقده وطعنه بدعوى انها مخالفة للسنة!!

وهذا ما نراه في نابتة من الناس في هذا العصر، لا أظن لهم سلفا فيمن مضى من علماء الاسلام، الا ما كان من عنف ابن حزم، وطول لسانه الذي شهره بسيف الحجاج! وهو ما عابه عليه كل منصف بعده، ومع هذا فاقه هؤلاء.

أما شيخ الاسلام ابن تيمية الذي يتمسح به هؤلاء فموقفه معروف غير مجهول.

قال ابن تيمية رضي الله عنه في كتابه: «رفع الملام عن الائمة الاعلام» في مقدمته بعد الخطبة: «يجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن، خصوصا العلماء الذين هم ورثة الانبياء، الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدي بهم في ظلمات البر والبحر، وقد اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم.

ثم قال: «فانهم خلفاء الرسول في امته، والمحيون لما مات من سنته، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا. وليعلم انه ليس احد من الائمة المقبولين عن الامة قبولا عاما يعتمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من سنته. دقيق ولا جليل، فانهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول، وعلى ان كل أحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك، الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه، وجماع الاعذار ثلاثة اصناف: احدها عدم اعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله، والثاني عدم اعتقاده ارادة تلك المسألة بذلك القول، والثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ، وهذه الاصناف الثلاثة تتفرع الى اسباب متعددة.

وقد فرع شيخ الاسلام هذه الاسباب الى عشرة فصل القول فيها، ثم قال:

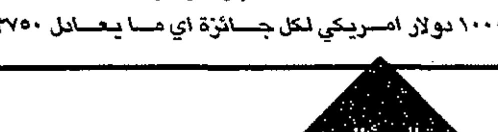
«فهذه الاسباب العشرة ظاهرة، وفي كثير من الاحاديث يجوز ان يكون للعالم حجة في ترك العمل بالحديث، لم نطلع نحن عليها، فان مدارك العلم واسعة، ولم نطلع نحن على جميع ما في بواطن العلماء، والعالم قد يبدي حجته، وقد لا يبديها، واذا ابداها، قد تبلغنا وقد لا تبلغ، واذا بلغتنا. فقد ندرك موضع احتجاجه، وقد لا ندركه، سواء كانت الحجة صوابا في نفس الأمر أم لا».

واذا كان الترك يكون لبعض هذه الاسباب، فاذا جاء حديث صحيح فيه تحليل أو تحريم أو حكم، فلا يجوز ان يعتقد ان التارك له ـ من العلماء الذين وصفنا أسباب تركهم ـ يعاقب لكونه حلل الحرام، أو حرم الحلال، أو حكم بغير ما أنزل الله، وكذلك ان كان في الحديث وعيد على فعل من لعنة أو غضب أو عذاب ونحو ذلك، فلا يجوز ان يقول: ان ذلك العالم الذي اباح هذا أو فعله داخل في هذا الوعيد. وهذا مما لا نعلم بين الامة فيه خلافا، الا شيئا عن بعض معتزلة بغداد، مثل المريسي وأضرابه أنهم زعموا أن المخطئ من المجتهدين يعاقب على خطئه، وهذا لأن لحوق الوعيد لمن فعل المحرم مشروط بعمله بالتحريم أو بتمكنه من العلم بالتحريم.

فان من نشأ ببادية، أو كان حديث عهد بالاسلام، أو فعل شيئا من المحرمات غير عالم بتحريمها، لم يأثم، ولم يحد، وان لم يستند في استحلاله الى دليل شرعي، فمن لم يبلغه الحديث المحرم، واستند في الاباحة الى دليل شرعي أولى ان يكون معذورا. ولهذا كان هذا مأجورا، محمودا لأجل اجتهاده، قال الله تعالى «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير كنا فاعلين». (سورة الانبياء: ٧٨، ٧٩) فاختص سليمان بالفهم واثنى عليهما بالحكم والعلم.

وفي الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا اجتهد الحاكم فأصاب، فله اجران، واذا اجتهد فأخطأ فله أجر» فتبين ان المجتهد مع خطئه له اجر، وذلك لاجل اجتهاده، وخطؤه مغفور له، لأن درك الصواب في جميع اعيان الاحكام، اما متعذر أو متعسر، وقد قال تعالى: «وما جعل عليكم في الدين من حرج»، وقال تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

التعصب لاقوال الائمة بالحق والباطل امر مذموم



هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتاليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ ـ ٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية؟

صاحب مكتبة اسلامية عصرية

شاعر وقصاص وناقد ولغوي وكاتب سياسي.

عاش ٧٥ عاما (١٨٨٩ ـ ١٩٦٤) قضى معظمها في الجهاد بالكلمة. وخدم الاسلام بمؤلفاته العديدة، ومواقفه الصلبة من المستشرقين المغرضين.

ولد بمدينة (أسوان) في أقصى جنوب مصر، حيث نال الشهادة الابتدائية، ثم رحل بعدها الى القاهرة بحثا عن فرص الحياة، فعمل ببعض الوظائف الصغيرة، ولكنه سرعان ما ضاق بها، ثم عمل بالصحافة، ولكنه ما لبث ان تفرغ للكتابة والتاليف.

وقد تنوعت كتاباته ومؤلفاته تنوعاً كبيراً. فقد كتب الشعر والنقد والمقال والسيرة والتاريخ والقصة. وتجاوزت كتبه المائة.

واجه في الحياة مصاعب شتى، من البطالة الى الاضطهاد والسجن. ولكن هذه المصاعب لم تثنه عن مبادئه وحرصه الشديد على كرامته، وحرية قلمه، واستقلال رأيه. وكان عصامي التكوين، ثقف نفسه بنفسه، وانفتح على عصره دون ان يقتلعه ذلك الانفتاح من جذوره الراسخة، او ثقافته العربية الاسلامية، وغيرته على تراث أمته.

ومنذ شبابه الباكر اجتذبته السياسة والكتابة السياسية، ومن بابها انتخب عضوا في البرلمان، ثم عين عضوا بمجلس الشيوخ. ولما تغير النظام القديم في مصر عام ١٩٥٢ كف عن السياسة، واكتفى بعضويته في مجمع اللغة العربية ومجلس الفنون والآداب، دون ان يكف عن الكتابة حتى آخر حياته.

في عام ١٩٤٢ حدث في كتاباته تحول كبير. ففي ذلك العام اصدر كتابا عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم تلاه بكتب اخرى عن نبوغ الصحابة، وعظمة رجالات الاسلام وشخصياته المعروفة. وتوالت كتبه عن شخصيات عمر، والصديقة بنت الصديق، وعمرو بن العاص، وأبي الشهداء الحسين بن علي، وداعي السماء بلال بن رباح، وخالد بن الوليد، وعلي بن ابي طالب، وأبي بكر الصديق، وفاطمة الزهراء، وعثمان بن عفان. ولم يكن هدفه في هذه الكتب ان يقدم سيرة لهذه الشخصيات الفذة، وانما ان يدرس عظمتها وتفردها. ولم يكتف بهذه الدراسات للشخصية الاسلامية الفذة، وإنما قدم مجموعة اخرى من الكتب عن الفلسفة القرآنية، والديمقراطية في الاسلام، والاسلام في القرن العشرين، ومطلع النور، ومعاوية في الميزان، والتفكير فريضة اسلامية، والمرأة في القرآن، وفلسفة الغزالي، والانسان في القرآن الكريم، وحقائق الاسلام وأباطيل خصومه وغير ذلك من العناوين.

وبهذه المؤلفات وغيرها صنع مكتبة اسلامية حديثة لا غنى عنها لدارس الاسلام أو مريده. وبها ايضا اضاف الى الفكر الاسلامي الحديث رؤية عصرية مستنيرة، غير مقلدة ولا متحجرة.

اعداد: الدكتور علي شلش

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ----------
٢٤

الاسم: ----------
العنوان: ----------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------
رقم الهاتف: ----------

شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٧)

البقرة
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٧	٥,٥٩	١٢,٢٠	٣,٤٤	٦,٤٢	٨,٤٢
المدينة المنورة	٤,٣٣	٥,٥٧	١٢,٢١	٣,٤٩	٦,٤٦	٨,٤٦
القدس الشريف	٣,٣٩	٥,٠٥	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١٣	٧,٣٣
الرياض	٤,٠٤	٥,٢٨	١١,٥٣	٣,٢١	٦,١٨	٨,١٨
القاهرة	٣,٥٣	٥,٢٥	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٢٤	٧,٤٦
الخرطوم	٤,١٢	٥,٤٢	١١,٤٩	٣,٠٢	٦,٠٩	٧,١٧
الرباط	٤,١٨	٥,٥٠	١٢,٣٢	٤,٠٦	٧,٠٦	٨,٣٦
تونس	٤,٠٧	٥,٤٠	١٢,٢٥	٤,٠١	٦,٥٩	٨,٣٠
الكويت	٣,٥٥	٥,١٨	١١,٤٧	٣,٢٢	٦,١٧	٧,٣٨
ابوظبي	٤,٤١	٦,٠١	١٢,٢٨	٣,٥٦	٦,٥٠	٨,٢٠
المنامة	٣,٤٦	٥,١٣	١١,٣٨	٣,٠٩	٦,٠٣	٧,٣٣
الدوحة	٣,٣٨	٥,٠٨	١١,٣٧	٣,٠٧	٦,٠٣	٧,٣٣
مسقط	٤,٢٢	٥,٤٣	١٢,١٠	٣,٥٥	٦,٣٤	٧,٥٩
صنعاء	٤,٢٩	٥,٣٩	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٢٧	٧,٢٧
عمان	٣,٣٨	٥,٠٠	١١,٣٥	٣,١٢	٦,١٠	٧,٣٣
بغداد	٣,٥٨	٥,٢٨	١٢,٠٩	٤,٠٩	٦,٣٩	٧,٥٩
اسطمبول	٥,٣٨	٧,١٧	٢,٠٤	٥,٥٠	٨,٥٠	١٠,٢٣
نيقوسيا	٣,٣٨	٥,٠٨	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٢٤	٧,٤٨
اثينا	٥,٠٩	٦,٤٣	١,٢٥	٥,٠٩	٨,٠٦	٩,٣٤
لندن	٣,٥٥	٥,٥٥	١,٠١	٤,٥٣	٨,٠٥	١٠,٠٣
باريس	٥,٠٤	٦,٥٠	١,٥١	٥,٤٣	٨,٥٠	١٠,٢٩
روما	٤,٤١	٦,٢٢	١,١٠	٤,٥٧	٧,٥٧	٩,٣٣
بروكسل	٤,٥٣	٦,٣٨	١,٤٣	٥,٣٤	٨,٤٦	١٠,٢٤
مدريد	٥,٥٠	٧,٢٩	٢,١٥	٦,٠٠	٨,٥٩	١٠,٣١
جنيف	٤,٥٣	٦,٤٠	١,٣٦	٥,٢٥	٨,٣٠	١٠,١٠
فيينا	٤,٠٩	٥,٥٥	١٢,٥٥	٤,٤٥	٧,٥٣	٩,٣٣
برلين	٤,١٤	٥,٥٨	١,٠٧	٤,٥٩	٨,١٤	٩,٥٠
فرانكفورت	٤,٣٧	٦,٢٢	١,٢٥	٥,١٧	٨,٢٧	١٠,٠٥
ميونخ	٤,٢٨	٦,١٤	١,١٤	٥,٠٤	٨,١١	٩,٥١
ستوكهولم	٣,٤٣	٥,١٩	١٢,٤٨	٤,٤٣	٨,١٥	٩,٤٥
كوبنهاجن	٤,١٢	٥,٥٣	١,١٠	٥,٠٤	٨,٢٥	٩,٥٩
لوس انجليس	٤,٤٧	٦,١٦	١٢,٥٣	٤,٣٣	٧,٢٩	٨,٥٣
امستردام	٤,٤٩	٦,٣٣	١,٤١	٥,٣٣	٨,٤٧	١٠,٢٤
زيوريخ	٤,٤١	٦,٢٨	١,٢٦	٥,١٦	٨,٢٢	١٠,٠٣
نيويورك	٤,٣٠	٦,٠٩	١٢,٥٦	٤,٤٣	٧,٤١	٩,١٤
واشنطن	٤,٤٩	٦,٢٤	١,٠٨	٤,٥٣	٧,٥١	٩,٢٠
شيكاجو	٤,٢١	٦,٠٢	١٢,٥١	٤,٣٧	٧,٣٧	٩,١٢
هيوستن	٥,٣٦	٦,٤٩	١,٢٢	٤,٥٧	٧,٥٢	٩,١٠
مونتريال	٣,٢٣	٥,١١	١٢,٠٦	٣,٥٥	٦,٥٩	٨,٤٠

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: ياسر ابراهيم الزعاترة

نحالين.... القرية الرمز

في العام الماضي، دخلت الى رمضان الفلسطيني، قصة جديدة، وشمعة جديدة. هي شمعة، رغم انها مذبحة، لان النور ينبت من دماء الشهداء حين تعانق تربة الوطن، ولأن اطيب الازهار رائحة تلك التي تروى بدم الشهادة.

في نحالين وفي السابع من رمضان الماضي كانت المذبحة. وتاريخ فلسطين حافل بالمذابح منذ وطئتها ارجل الغزاة من الصليبيين ومن بعدهم الصهاينة.

«نحالين» قرية وادعة تغفو على بعد اميال قليلة من مدينة المسيح عليه السلام. قرية لا يسكنها سوى اربعة الاف انسان، يزرعون الحب في ارضهم رغم قسوة الجلاد. ورغم صغرها فقد كان تاريخها شامخا مثل تاريخ فلسطين في رد الغزاة.

مذبحة رمضان الماضي لم تكن الاولى في تاريخ نحالين، فقبل ستة وثلاثين عاما، وفي منتصف ليلة ١٩٥٤/٣/٢٤، وبينما كانت نحالين تغفو على حلم تحرير الوطن المسلوب (الذي اعترف به للعدو الآن)، داهمت القرية قوة من الجيش الاسرائيلي تعدادها ٣٠٠ جندي، بعد ان اجتازت ما كان يعرف وقتها بخط الهدنة، وتوغلت بضعة كيلومترات في اراضي الضفة الغربية، وبدات تزرع الالغام، وهاجمت مساكن الآمنين ومسجد القرية، وبدأت باطلاق النار على السكان والبيوت مما ادى الى استشهاد ثلاثة عشر مواطنا وجرح سبعة عشر اخرين.

وبعد ستة وثلاثين عاما وفي رمضان ١٤٠٩هـ، كانت نحالين على موعد جديد مع القتلة. كانت على موعد مع مذبحة جديدة على ايدي ابناء مرتكبي المذبحة الاولى.

قبل يوم المذبحة حاول جنود الاحتلال اختراق القرية اكثر من مرة للانتقام لمقتل فتاة يهودية ادعوا بانها قتلت على أيدي احد سكان القرية، وتبين انها قتلت برصاص احد المستوطنين، ولكن تلك المحاولات لم تنجح بسبب بسالة اهل القرية وخاصة شبابها في المواجهة، وكانت اهم محاولة، تلك التي جرت قبل المذبحة بيوم والتي لم تفلح، فاندحر الجنود وهم يتوعدون.

وفي فجر يوم الخميس السابع من رمضان اقتحمت القرية قوة من حرس الحدود والجيش الاسرائيلي، مباغتة السكان الذين كانوا يصلون الفجر في المسجد بعد وجبة السحور، وقامت باطلاق النار عليهم بهمجية. ورغم ان الوقت كان مختارا بالنسبة للصهاينة الا ان اقتحامهم للقرية لم يكن رحلة سهلة، فما ان وطئت اقدامهم القرية، حتى هب الاهالي العائدون من صلاة الفجر يقاومون المهاجمين، متسلحين بهتافهم الاقوى «الله اكبر» وبما تيسر من الحجارة. وتعلوا الله اكبر، ونداءات الجهاد من مآذن المسجد، ويقف الشباب كالطود الشامخ في وجه رصاص الاحتلال الذي ينهمر بغزارة. وتشتد الهجمة، فيقتحم الجنود بيوت القرية ويحطمون محتوياتها ويعتدون على النساء والاطفال والشيوخ، وحتى الحيوانات لم تسلم من رصاصهم. كما اعتدوا على مسجد القرية فكسروا نوافذه وداسوه بنعالهم، ومزقوا مجلة الحائط، واخذوا يتبجحون باطلاق كلمات السب والشتم في حق الذات الالهية والرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ورغم ذلك فقد استطاع شباب القرية الصائمون اعادة تنظيم صفوفهم وشنوا حملة على جنود العدو بما يملكون من حجارة ومقاليع، مما ادخل الذعر في صفوف المعتدين فزادت حدة اطلاق النيران مما ادى الى سقوط اكثر من اربعة شهداء. وتحدت نحالين في ذلك الصباح الرمضاني المفعم برائحة الشهادة قرار منع التجول، واسعفت جرحاها، وخرج الناس لتشييع جنازة الشهداء الاربعة.

وهكذا تكبر نحالين. تكبر بشهدائها وجرحاها، وتكبر بعطائها الذي يسجله التاريخ باحرف من نور. تكبر نحالين وتصير اغنية على شفاه كل اطفال فلسطين.. وتشتعل الضفة الغربية وقطاع غزة تضامنا مع هذه القرية الصغيرة الكبيرة.. ويكون اضراب شامل احتجاجا على مذبحة نحالين.. وتكون أيام صدام ومواجهة تضامنا مع نحالين...

فلنحالين المجد.. وللقتلة الخزي والعار.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحريم صوم يومي العيدين وأيام التشريق

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

(الحلقة الرابعة والعشرون)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شان من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»، وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

العيد في الاسلام يوم فرح وسرور وبهجة وأظهار الزينة في غير تكبر ولا خيلاء ولا اسراف، تشترك فيه الامة كلها برجالها ونسائها وصبيانها واغنيائها وفقرائها، والعيد في الاسلام وثيق الصلة بالدين والدنيا، في غير تنطع او تسيب أو تجاوز لحدود ما انزل الله عز وجل.

وقد رأينا صلة عيد الفطر برمضان، وفرحة الصائمين باتمام الصيام وتكبر الله وشكره على نعمة الاسلام والقران والهدى، ولا يخفى على مسلم ما لعيد الاضحى من صلة بفريضة الحج واداء المناسك، ابتداء من الدخول في النسك بالاحرام من الميقات، وانتهاء بالرمي والنحر والحلق او التقصير والتحلل من الاحرام يوم النحر الذي هو اول ايام العيد، مع ما في هذه الفريضة من الخير والمنافع الدينية والدنيوية، وما يحصل للحجاج من العفو والمغفرة والرحمة العظيمة والفوز الكبير في الدنيا والآخرة.

ولما كان يوم العيد بهذه المنزلة وبهذا المعنى، فقد حرم الاسلام صوم يوم عيد الفطر، ويوم عيد الاضحى وثلاثة ايام التشريق بعده، لان ايام العيد ايام اكل وشرب وفرح وتزاور، وايام شكر على تمام العبادة. عن ابي عبيد مولى ابن ازهر انه قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فجاء فصلى، ثم انصرف فخطب الناس فقال: (ان هذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما، يوم فطركم من صيامكم، والآخر يوم تاكلون فيه من نسككم) رواه مسلم، وفي حديث آخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلح الصيام في يومين، يوم الاضحى، ويوم الفطر من رمضان) رواه مسلم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه: (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين، يوم الاضحى، ويوم الفطر) رواه مسلم.

وقد ورد النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام أيام التشريق الثلاثة التي تلي يوم النحر، عن نبيشة الهذلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ايام التشريق ايام اكل وشرب) زاد في رواية: (وذكر الله عز وجل في رواية) (ايام منى ايام اكل وشرب).

وقد رخص بصوم أيام التشريق للحاج الذي لم يجد الهدي اذا لم يكن قد صام الايام الثلاثة التي في الحج قبل يوم عرفة، وهي فدية من لا يستطيع الهدي اذا وجب عليه، قال تعالى: «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم» البقرة ١٩٦.

عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا: (لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي).

وفي تحريم الصوم في يومي العيدين وايام التشريق دعوة للامة ان تكون اعيادها ايام فسحة ويسر وفرحة واكل وشرب وتزاور وتواصل وتهاني وتبادل واكرام تشيع في حياة المسلمين البهجة والالفة والحيوية والنشاط.

العيد في الاسلام يوم فرح وسرور وبهجة

اجابة الصائم الدعوة والاعتذار عن الاكل

اجابة الدعوة من حق المسلم على اخيه المسلم، فمن دعي وجب عليه ان يلبي، ولا يعتذر الا بعذر بين، وليس الصيام عذراً في عدم الاجابة، بل يلزم الصائم ان يجيب الدعوة، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكم من دعي الى طعام وهو صائم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل: اني صائم) رواه مسلم.

ولكن اذا صعب على صاحب الدعوة صومه استحب له ان ياكل تفاديا لغضبه، وادخالا للسرور على قلبه، لانه لا يلزم المتطوع بعمل ان يتمه الا الحج، والمتطوع بالصوم امير نفسه ان شاء اتم، وان شاء افطر، ولا يلزمه قضاء، اما اذا كان صيام قضاء من رمضان فيحرم عليه الفطر بعذر الاكل عند الصديق، وكذلك لو كان صوم نذر، لان الوفاء بالنذر واجب، وتركه حرام حرمة شديدة. قال تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا» سورة الدهر ٧.

وقد بين صلى الله عليه وسلم لمن حضر طعاما وهو صائم ولم يرد الفطر فقال: (اذا دعي احدكم فليجب، فان كان صائما فليصل، وان كان مفطرا فليطعم) أي فلياكل.. رواه مسلم، ومعنى فليصل: أي يتوجه الى الله تعالى بالدعاء لنفسه وللداعي والمدعوين، وذلك لفضيلة دعاء الصائم وقربه من الله، واستجابة دعائه كما سبق في دعوة الصائم.

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم صيام ستة أيام من شوال، وقد حث الامة على صيامها، ولعل الحكمة في صيام هذه الايام انه يجبر ما حصل من الخلل والتقصير في صيام رمضان، وان المسلم يكونه حديث عهد بالصيام ويسهل عليه استئنافه لما حصله في الشهر من قوة الارادة، ولذة العبادة، و ربما كان في هذا الصوم تخفيف عن المعدة لئلا تتتالى عليها الاطعمة بعد الراحة الطويلة، فيكون ذلك سببا في التخمة وحصول المرض أو التعب.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة صيام هذه الايام فقال فيما رواه أبو ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم.. لان الحسنة تضاعف عشر، وصيام رمضان يعدل صيام عشرة اشهر، وصيام ست من شوال يعدل شهرين، فيكون ذلك كصيام العام كله.

واختلف في صيام هذه الايام، فالشافعية يفضلون فيها التتابع، ويرى الامام مالك تفريقها حذر ان يبتدع الجهال بعدها عيدا، وقد اتخذ بعضهم بعدها عيدا سموه عيد الابرار، والجمهور يجمعون على جواز تفريقها وربما كان تفضيل تفريقها لئلا يكون بينها وبين صوم الفريضة شبه التتابع، ويكون تفريقها اسهل وايسر. والله تعالى اعلم.

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

شجون العيد ودروسه

عندما ياتي العيد السعيد، سيتاح لنا موسم للفرحة والمسرة، لكن الفرحة لن تكون تامة، والمسرة لن تعدم المنغصات.

سيحط العيد رحاله في فلسطين المجللة بيوتها بثياب الحداد على مئات بل آلاف الشهداء الذين باعوا انفسهم لله من اجل الحرية، وسيجد دمعة الحزن والشوق الى لقاء الاحبة في كل بيت من بيوت الارض المحتلة وكل شارع أو ركن او زاوية، الاحبة الذين اعتقلتهم آلة القمع الصهيونية أو شردتهم قهرا وغصبا من ديارهم.

وستكون صلاة العيد في الاقصى مختلفة عن الصلوات في كل مساجد العالم الاسلامي الاخرى، يحاصرها اليهود ومآسي الاحتلال الظالم البشع الذي عمر الآن أربعة عقود بتواطؤ الدول الكبرى وتشتت جهودنا وتفرقها واعراضنا عن الاعتصام بحبل الله المتين.

لكن الحزن لا يتوقف في فلسطين وحدها، وانما يمتد الى نواح اخرى كثيرة من ديار الاسلام، ما يزال ملايين الافغان مشردين على حدود بلادهم محرومين من العيش الحر الكريم في وطنهم وتقرير مصيرهم بحرية، تصادر منهم هذا الحق عصابة متسلطة باعت ذمتها للاتحاد السوفياتي فاعطاها من وسائل الظلم والتدمير والتخريب ما تصادر به حلم شعب مسلم باكمله.

وياتي العيد في ارتيريا ومسلموها بين مطرقة الجيش الاثيوبي المدعوم سوفياتيا واسرائيليا وسندان الجبهة الشعبية الشيوعية الصليبية التي لا ترعى لدينهم إلاً ولا ذمة، وتنتهك من حرماتهم واعراضهم ما يندى له جبين أي انسان شريف.

وهناك غير بعيد في القرن الافريقي، ياتي العيد والمؤامرات على رسالة التوحيد ولسان القرآن الكريم تبلغ أوجا لم تبلغه في تاريخها، وتصرف المليارات ببذخ من أجل رد الاسلام الى الجزيرة واعادة الملايين الذين حررهم دعاته من عبودية العباد الى عبودية رب العباد، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، اعادتهم الى رق الاوهام والعقائد الفاسدة والعبودية لسلطان الدولار. وينال السودان وحده من هذه المؤامرة ثقلها الاول، وياتي هذا العيد بعد أعياد كثيرة وجنود السودان يرابطون في ادغال الجنوب يردون كيد خصوم الهوية العربية الاسلامية الذين يتلقون دعم الصهاينة والروس والامريكان ليهددوا امن مصر والسودان وليغلقوا الحدود أمام الدعوة السمحاء ويبثوا العداوة والبغضاء بين العرب واخوانهم الافارقة.

وياتي العيد هذا العام ومسلمو لبنان لا يجدون الى السلام في بلادهم طريقا، ومسلمو كشمير تحت الحصار، ومسلمو يوغوسلافيا موكولون الى رحمة عنصري حاقد في جمهورية الصرب، ومسلمو الاتحاد السوفياتي يتحملون تبعات التمييز العقائدي الروسي ضدهم من حكام موسكو، وآخرون كثيرون اخوة لنا في العقيدة يعانون تسلط الظالمين في الفلبين وفطاني بتايلند وبقايا السياسات الشيوعية الجائرة المتطرفة في بلغاريا.

وياتي العيد هذا العام أيضا وألوف مؤلفة من المسلمين لا تستطيع ان تفرح به بين أهلها وفي اوطانها بدون سبب إلا ضيقنا بالرأي الآخر وعجزنا عن تحمل بعضنا البعض وتنظيم اختلافنا وتسخيره للصالح العام والعيش به في سلام ووئام.

وياتي العيد هذا العام أيضا ودروس تجاربنا الحديثة تتالق بوضوح ونصاعة أكبر. انه لا سبيل لعزة هذه الامة إلا بالاسلام، ولقوتها الا بالوحدة، ولأمنها الاستراتيجي الشامل إلا بتحرير فلسطين، ولبناء الانسان الفاعل البناء إلا بالحرية والعدل واحترام كرامة كل الناس بدون استثناء.

تأملات في الصحوة الاسلامية في بريطانيا:

اعراق واجناس ولغات مختلفة يجمعها كتاب الله وسنة رسوله

بقلم: د. محمد امين توفيق
استاذ زائر بجامعة العلوم التطبيقية ـ لندن

«إنهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى»

لعل الآية الكريمة، هذه، تعبر افضل التعبير عن واقع المسلمين في بريطانيا، فالظاهرة التي تسترعي الانتباه هي ان الاسلام آخذ في الانتشار بين البريطانيين ممن يكونون في سن الفتوة واهاب الشباب. هذا من جانب، كما ان الاسلام، بفضل جهود افراده شيبا وشبابا، كبارا وصغارا، يشق طريقه فتيا، ويحقق كل يوم انجازات مختلفة تعليمية، وتثقيفية، واعلامية، وقد توجت هذه الانجازات اخيرا بنجاحين على صعيدي السياسة والاقتصاد، على النحو الذي سنمثل له ان شاء الله في هذه المقالة.

الاسلام في بريطانيا هو شان الديانات السماوية من حيث عدد المنتمين اليه فهو يأتي تاليا للمسيحية وسابقا لليهودية، وهو مزدهر بفضل تزايد منظماته ومساجده التي تربو الان في عددها المسجل رسميا على الالف والتي تقوم التبرعات الخيرية على مساعدتها على القيام برسالتها السامية في بناء الاجيال الجديدة والعناية بشؤون المسلمين الذين يناهز عددهم المليونين.

والمساجد في بريطانيا، باستثناء المراكز الاسلامية ومساجدها الجامعة في المدن الكبرى مثل لندن، ليست فخمة البناء واسعة الابهاء، وانما تجد الكثرة منها عبارة عن منازل جرى تحويلها الى مساجد، فالطابق العلوي منها تصلي فيه النسوة والارضي للرجال والصبية، لكن هذه المساجد الصغيرة تحقق الخير الكثير، ففي غير اوقات الصلاة تتواصل ساعات تحفيظ القرآن الكريم للناشئة وتلقيه المسلمين في امور دينهم، وهي لا تغلق ابوابها ابدا حيث انها القلب النابض في كل مكان يعيش فيه مسلمون، فهي المركز الاجتماعي الذي يعقد فيه القرآن، ويناقش فيه الحاضرون مع علمائهم مشاكلهم وخططهم، وفي غرفات مخصصة يقدم الطعام والشراب الحلال، وفي غرفات اخرى يقدم العلاج، وفي المكتبة يجد الراغبون في الاطلاع كتبا واشرطة صوتية ومرئية.

وفي المناطق التي لم يتمكن فيها المسلمون من بناء المساجد تجدهم، على اختلاف اللغات الاصلية لهم من اوردية وعربية وتركية وانجليزية يلتقون جميعا حول كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مرة كل اسبوع رجالا ونساء واطفالا وشبابا في بيت احدهم، ويتعاقب على محاضرتهم كل من تفهم الاسلام وتبحر فيه. وانت ان حضرت لقاء من هذه اللقاءات الاسبوعية المنتظمة تجده وقد قسم وقته الى ثلاثة اقسام، فالوقت الاول لتفقيه الاطفال شؤون دينهم وربط تعاليم هذا الدين الحنيف براقعهم المعاصر وبسلوكهم اليومي، والوقت الثاني مخصص للآباء والامهات ينهلون فيه من معين الشريعة ومدى انطباقها على حياتهم، والوقت الثالث في هذا اللقاء هو وقت تناول الطعام على مائدة واحدة، حيث تتاح فرصة اكبر لان يتبادل جميع المسلمين الحديث فيما يهمهم.

حياة عامرة

وهذا اللقاء اشبه ما يكون بمنتدى يعمر بذكر الله، وكل من يحضره يسهم فيه بشيء، فهذا مثلا استاذ الاقتصاد في احدى الجامعات البريطانية يشرح للحضور امكانية ايداع المسلم ماله في المصرف على اساس مشاركة هذا المصرف بنسبة النصف تماما، وبدون وقوع في الربا، ولا يخفي الحاضرون دهشتهم من ان مصارف بريطانيا تطبق هذا النظام الاسلامي الاصل، وهو المشاركة، من عشر سنوات كاملة!

وهذا متخصص في العلوم الطبيعية يشرح، علميا، ظاهرتي خسوف القمر وكسوف الشمس، وأما الاطفال فهم يتبارون في حفظ أيات من القران الكريم او شرح حديث نبوي شريف، ويقوم شيخ الجلسة بالتصويب في حالة اللحن او الخطأ والطفولة هنا امر مجازي، ومن هنا فلنقل الناشئة الذين تصل اعمارهم الى الخامسة عشرة او السادسة عشرة مثلا، وهؤلاء يسألون عما يصادفونه من مشكلات او يقرأون عنه من انحرافات بقصد ان يتحرزوا هم منها، والحوار يدور في جو من الصراحة «فلا حياء في الدين». ويعرف منه هؤلاء الناشئة ذكرانا واناثا مضار الخلة او الصداقة غير الشرعية وأخطار اختلاء الذكور مع الاناث في خلوة غير شرعية «ما اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما»، كما يعرفون ان الاسرة الاسلامية تنعم بالترابط الوثيق بين افرادها من اب وأم وابناء وبنات، وهي لا تعرف هذا الخروج المقيت من جانب الناشئة على الاعراف وترك بيت الوالدين في سن مبكرة مما يحدث اثره في تفكك الاسرة.

معركة الحجاب

وعندما يعلن رئيس الجلسة الدينية التثقيفية هذه عن مناقشة ابرز اخبار المسلمين المحلية ينبري احد الناشئة ليشير الى الانتصار الذي تناقلته الصحف ووكالات الانباء والتلفزة والاذاعات على يدي اسرة مسلمة صممت على مواصلة ابنتيهما فاطمة (١٥ ربيعا) وعائشة (١٤ ربيعا) ارتداء الزي الاسلامي الذي يعني تغطية راسيهما عند ذهابهما الى مدرستهما، برغم أنف الناظرة الانجليزية التي زعمت ان هذا الزي يخالف اللوائح! ولقد توجه الاب، وهو طبيب عيون يدعى د. ألفي، ومعه ممثلون من الجالية الاسلامية، الى لجنة المساواة بين الاجناس، وبعد انقطاع لفاطمة وعائشة فترة طويلة عن الدراسة احتجاجا على الناظرة ومن ورائها مجلس ادارة المدرسة، صدر قرار لجنة المساواة العرقية بضرورة سماح المدرسة لهما بارتداء زيهما الاسلامي، كما شفعت اللجنة قرارها بتهديدها بمقاضاة المدرسة في حالة امتناعها عن التنفيذ، وكان ان ابرزت وسائل الاعلام البريطانية خبر هذا الانتصار الذي قالت انه كان بفضل «تمسك هذه الاسرة المسلمة بتعاليم القرآن».

ويتم التحفيظ للقرآن الكريم على طريقة «الكتاب»، فالملقن يكرر والناشئة يكتبون ويستظهرون أيات الذكر الحكيم في داب وصبر، مع معرفة معنى الأيات وربطها بالسلوك والعقيدة.

الاسر المسلمة تتابع اخبار الفتاتين فاطمة وعائشة في قاعة المركز الثقافي الاسلامي في لندن

وعندما يحين وقت الكبار: الآباء والامهات، ترى من يعرف اللغة العربية يعين من لا يعرفها، في القراءة او الكتابة، كما يتشاور الكبار في جانب من جلستهم عما يفعلونه لمساعدة شخص مسلم زائر على اكمال علاج ابنة له، او التحاق طالب مسلم بجامعة بريطانية تربو مصروفاتها على عدة الاف من الجنيهات الاسترلينية في كل سنة وقبل ان ينهض الجميع لتناول العشاء يقرأون جميعا سورة العصر: والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» صدق الله العظيم.

تلكم هي ملامح للصحوة الاسلامية في بريطانيا.. وهي صحوة تقوم على اكتاف اجيال من الاجداد والبنين والحفدة الذين عقدوا العزم على الاهتداء بنور الله في كل شؤون حياتهم، وهم بذلك مثل يحتذى.. «لمثل ذلك فليعمل العاملون».. وانهم جميعا مع اختلاف اعمارهم اصبحوا بنعمة الله فتية.. امنوا بربهم فزادهم هدى.

يتبع غدا

الشيخ بن باز يدعو المسلمين لاخراج الزكاة

الرياض ـ و.ا.س: دعا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الى وجوب اخراج الزكاة وعدم التساهل في اخراجها على الوجه المشروع مذكراً بانها احد اركان الاسلام الخمسة التي لا يستقيم بناؤه الا عليها.

جاء ذلك في كلمة وجهها الى عموم المسلمين في ما يلي نصها:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه اما بعد..

فان الباعث لكتابة هذه الكلمة هو النصح والتذكير بفريضة الزكاة التي تساهل بها الكثير من المسلمين فلم يخرجوها على الوجه المشروع مع عظم شانها وكونها احد اركان الاسلام الخمسة التي لا يستقيم بناؤه الا عليها لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس.. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت) متفق على صحته.

وفرض الزكاة على المسلمين من اظهر محاسن الاسلام ورعايته لشؤون معتنقيه لكثرة فوائدها ومسيس حاجة فقراء المسلمين اليها، فمن فوائدها تثبيت اواصر المودة بين الغني والفقير لان النفوس مجبولة على حب من احسن اليها.

ومنها تطهير النفس وتزكيتها والبعد بها عن خلق الشح والبخل كما اشار القرآن الكريم الى هذا المعنى في قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

ومنها تعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذي الحاجة.

ومنها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله كما قال تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «يقول الله عز وجل: يا ابن آدم انفق ننفق عليك» الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة.

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من بخل بها او قصر في اخراجها قال الله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون).

فكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة كما دل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار» ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الابل والبقر والغنم الذي لا يؤدي زكاتها واخبر انه يعذب بها يوم القيامة.

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاعا له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه (يعني شدقيه) ثم يقول: «انا مالك انا كنزك» ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى «ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة».

والزكاة تجب في اربعة اصناف الخارج من الارض من الحبوب والثمار والسائمة من بهيمة الانعام والذهب والفضة وعروض التجارة.

ولكل من هذه الاصناف الاربعة نصاب محدود لا تجب الزكاة فيما دونه فنصاب الحبوب والثمار خمسة اوسق والوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مقدار النصاب بصاع النبي صلى الله عليه وسلم من التمر والزبيب والحنطة والارز والشعير ونحوها ثلاثمائة صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اربع حفنات بيدي الرجل المعتدل الخلقة اذا كانت يداه مملوءتين والواجب في ذلك العشر اذا كانت النخيل والزروع تسقى بلا كلفة كالامطار والانهار والعيون الجارية ونحو ذلك اما اذا كانت تسقى بمؤونة وكلفة كالسواني والمكائن الرافعة للماء ونحو ذلك فان الواجب فيها نصف العشر كما صح الحديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اما نصاب السائمة من الابل والبقر والغنم ففيه تفصيل مبين في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي استطاعة الراغب في معرفته سؤال أهل العلم عن ذلك ولولا قصد الايجاز لذكرناه لتمام الفائدة.

اما نصاب الفضة فمائة واربعون مثقالا ومقداره بالدراهم العربية السعودية ستة وخمسون ريالا. ونصاب الذهب عشرون مثقالا ومقداره من الجنيهات السعودية احد عشر جنيها وثلاثة اسباع الجنيه وبالغرام اثنان وتسعون غراما والواجب فيهما ربع العشر على من ملك نصابا منهما او من احدهما وحال عليه الحول والربح تابع للاصل فلا يحتاج الى حول جديد كما ان نتاج السائمة تابع لاصله فلا يحتاج الى حول جديد اذا كان اصله نصابا.

وفي حكم الذهب والفضة الاوراق النقدية التي يتعامل بها الناس اليوم سواء سميت درهما او دينارا او دولارا او غير ذلك من الاسماء اذا بلغت قيمتها نصاب الفضة او الذهب وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة ويلتحق بالنقود حلي النساء من الذهب او الفضة خاصة اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول فان فيها الزكاة وان كانت معدة للاستعمال او العارية في اصح قولي العلماء لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم.

«ما من صاحب ذهب او فضة لا يؤدي زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار» الى آخر الحديث المتقدم. ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد امرأة سوارين من ذهب فقال «اتعطين زكاة هذا». قالت لا، قال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار. فالقتهما وقالت هما لله ولرسوله. اخرجه ابو داود والنسائي بسند حسن. وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها كانت تلبس اوضاحا من ذهب فقالت يا رسول الله اكنز هو. فقال صلى الله عليه وسلم «ما بلغ ان يزكى فزكي فليس بكنز» مع احاديث اخرى في هذا المعنى.

اما العروض وهي السلع المعدة للبيع فانها تقوم في آخر العام ويخرج ربع عشر قيمتها سواء كانت قيمتها مثل ثمنها او اكثر او اقل لحديث سمرة قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع». رواه أبو داود ويدخل في ذلك الاراضي المعدة للبيع والعمارات والسيارات والمكائن الرافعة للماء وغير ذلك من اصناف السلع المعدة للبيع اما العمارات المعدة للايجار لا للبيع فالزكاة في اجورها اذا حال عليها الحول. اما ذاتها فليس فيها زكاة لكونها لم تعد للبيع وهكذا السيارات الخصوصية والاجرة ليس فيها زكاة اذا كانت لم تعد للبيع وانما اشتراها صاحبها للاستعمال.

واذا اجتمع لصاحب سيارة الاجرة او غيره من نقود تبلغ النصاب فعليه زكاتها اذا حال عليها الحول سواء كان اعدها للنفقة او للتزوج او لشراء عقار او لقضاء دين او غير ذلك من المقاصد لعموم الادلة الشرعية الدالة على وجوب الزكاة في مثل هذا.

والصحيح من اقوال العلماء ان الدين لا يمنع الزكاة لما تقدم.

وهكذا أموال اليتامى والمجانين تجب فيها الزكاة عند جمهور العلماء اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول ويجب على اوليائهم اخراجها بالنية عنهم عند تمام الحول لعموم الادلة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ لما بعثه الى اهل اليمن «ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم».

والزكاة حق الله لا تجوز المحاباة بها لمن لا يستحقها ولا ان يجلب الانسان بها لنفسه نفعا او يدفع ضرا ولا ان يقي بها ماله او يدفع بها عنه مذمة.

فيلم جميل عن التفاؤل «قدمي اليسرى»

باريس: «الشرق الاوسط»

من الافلام المتميزة التي اخترقت جدار الاوسكار لهذا العام الفيلم الايرلندي «قدمي اليسرى» حيث حاز الممثل البريطاني دانييل داي لويس على جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن ادائه لشخصية كريستي براون.. وهي شخصية ليست سهلة الاداء.

وكيف يمكن ان تكون سهلة الاداء، وصاحبها مشلول كليا، ولا يستطيع ان يحرك من اعضاء جسده الا قدمه اليسرى ومع ذلك فانها شخصية حارة وانسانية وصاحبة نكتة، ايضا. بل انها فوق ذلك تكشف عن موهبة فنية وادبية رائعة.. فبواسطة هذه القدم يتحول كريستي براون الى رسام والى اديب.. وتتحول لوحاته التي يرسمها الى تحف فنية تباع بأغلى الاسعار.

والفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية وقعت احداثها في دبلن.. وبطلها الحقيقي هو كريستي براون (الذي يحمل الاسم نفسه في الفيلم) اصيب بشلل دماغي منذ الولادة، وينذر الاطباء امه منذ ولادته بانه لو عاش فسيكون مجرد كتلة حية ـ ميتة.. ولكن الام وهي زوجة معماري في دبلن ترفض هذا التشاؤم، وتفتح لابنها الوليد الابواب ليكون عضوا في الاسرة.. وبسبب جرأة الام يتحول كريستي الى كائن انساني حقيقي ذكي وحساس ومتسامح ومليء بالحرارة الانسانية، التي ينجح في التعبير عنها بواسطة قدمه اليسرى.

لقد سبق للسينما ان عالجت مواضيع مشابهة، فقبل عامين عرض فيلم بطله من غير فخذين، وسبق لنا ان رأينا فيلم «زهرة الرمال» للمخرج الجزائري رشيد بلحاج، وبطله في حالة مشابهة.. الا أن أيا من هذه الافلام لم ينجح في الغوص الى اعماق هذا الانسان او الى تلمس مواطن القوة والفرح فيه كما فعل جيم شيريدان مخرج «قدمي اليسرى» حيث قدم نظرة مليئة بالحب للمعاناة الاستثنائية لهذا الكائن الانساني الذي حرم من كل شيء تقريبا باستثناء الارادة.. ارادة الحياة وارادة التواصل والتعبير عن النفس وما يختلج فيها بالاسلوب الممكن. هذه الارادة التي تنطلق من حالة تفاؤل مذهلة يصعب ان نجدها عند الاصحاء الذين يملكون كامل احاسيسهم.

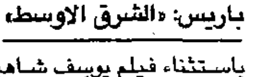
ولاداء هذا الدور قضى الممثل البريطاني ما يزيد على ثلاثة اشهر في المشافي والملاجيء المتخصصة بالمعوقين اعاقة كبيرة، ونجح في التفاهم مع المخرج على تقديم هذه الشخصية بصورتها المعوقة، ولكن دون بؤس او مسكنة او محاولة لاستدرار دموع الشفقة على الوضع الجسدي الصعب للشخصية.

وقد نجح المخرج ايضا في تقديم بانوراما جميلة ومهمة لشرائح الفقراء واحيائهم في العاصمة الايرلندية في زمن القصة، كاشفا بذلك عن موهبة سينمائية ناضجة، لا بد من انتظارها، ومتابعتها في السنوات المقبلة، ذلك ان «قدمي اليسرى» هو فيلمه الاول.

ان نجاح الفيلم الفني، المتوج بجائزة الاوسكار لم يكن كافيا لان يحقق اقبالا جماهيريا في الصالات الباريسية وفي صالات بعض العواصم الاوروبية، حيث تسود قيم جمالية لاتينية مسطحة، تعتبر الاعاقة الجسدية بشاعة، وتحاول ان تتجنب النظر اليها محملة ذلك كل انواع الاستعاضات كالتشاؤم منها.. وهو ما لا نجده في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تسود اعتقادات بان المعاقين يملكون قوة روحية وذهنية اكثر من المستوى العادي.

وايا كان الامر فان «قدمي اليسرى» فيلم جميل.. قوي.. فيلم متفائل عن موضوع متشائم.

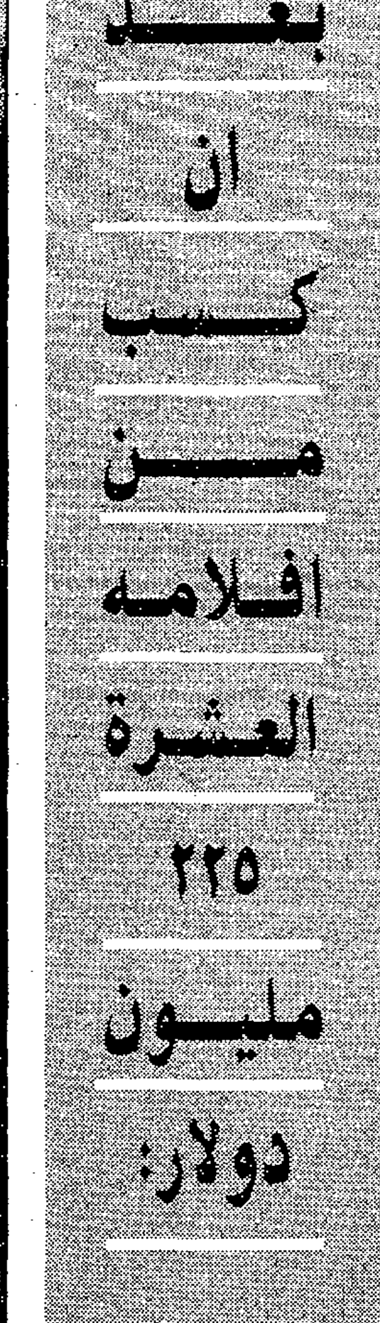
سبب غياب الافلام المصرية مصري

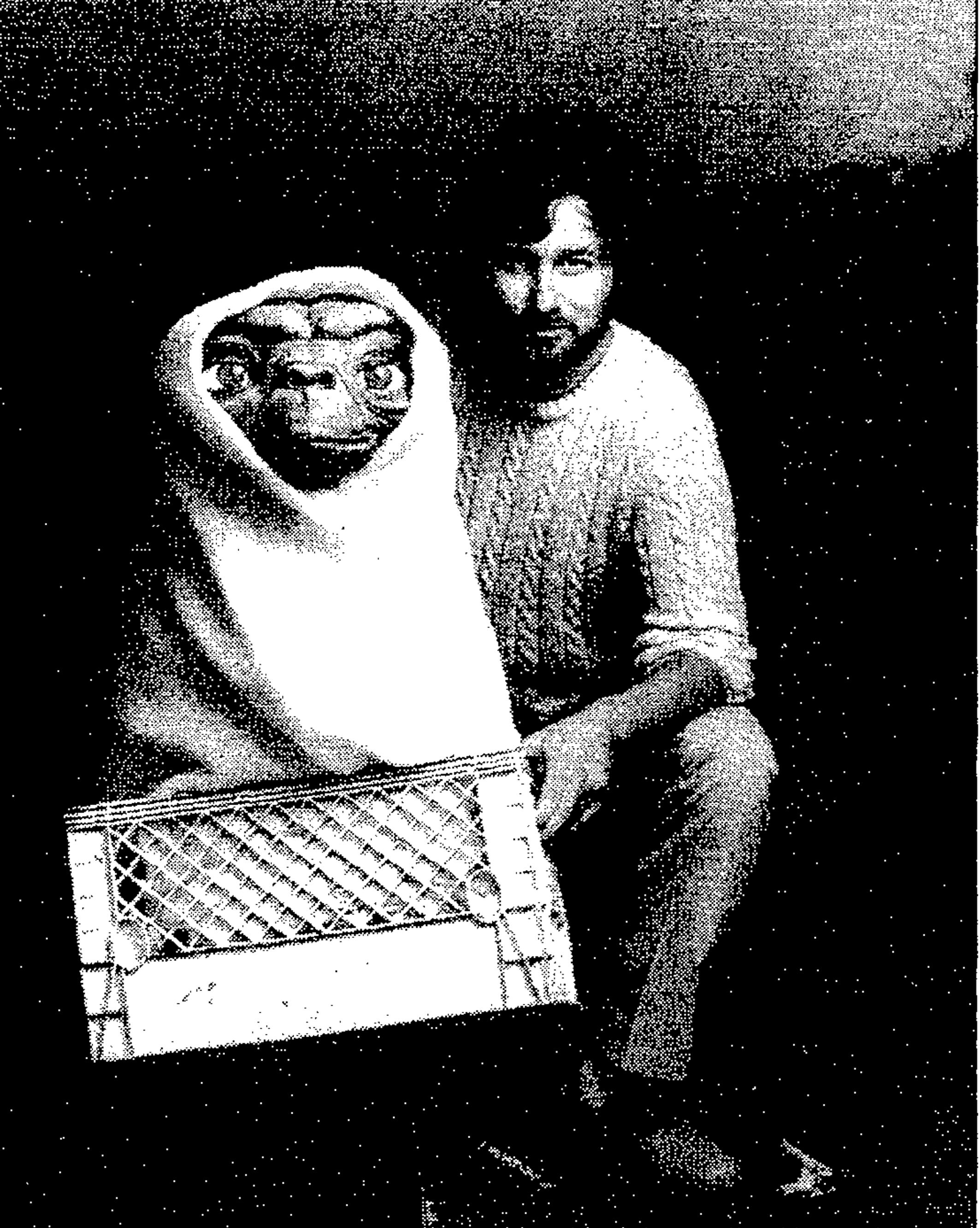


باريس: «الشرق الاوسط»

باستثناء فيلم يوسف شاهين، فاننا قد لا نرى افلاما مصرية في مهرجان كان المقبل، والسبب هذه المرة ليس مسؤولي المهرجان الدولي.. بل مسؤولو وزارة الثقافة المصرية والمركز القومي للسينما الذي الغى دعوة كان قد وجهها لمسؤول «تظاهرة اسبوعي المخرجين» لزيارة القاهرة ومعاينة الافلام الجديدة التي تصلح للمشاركة في التظاهرة التي يشرف عليها.. واما سبب الغاء الدعوة فهو سر لم يعلن عنه بعد.

يوسف شاهين





المخرج ستيفان سبيلبيرج مع نموذج ايي تي

مخرج ايي تي ينتقل الى مواضيع اكثر نضجا

المخرج ستيفان سبيلبيرج حالة لا شبيه لها في السينما الامريكية، ومن خصائصها انك لا تستطيع ان تتحدث عنه دون الحديث عن قيمته المالية والتي تتقدم بمسافة على قيمته الفنية. فقد بلغ دخل هذا المخرج الشاب (٤٢ سنة) ٢٢٥ مليون دولار، وقدم سبعة افلام (اخراجا وانتاجا) تمثل طليعة قائمة الاكثر عشرين فيلما دخلا في تاريخ السينما. وعلى الرغم من النجاح التجاري والجماهيري لافلامه العشرة التي اخرجها مثل «اسنان البحر» (ترجم الى الفك المفترس) و«ايي تي» و«انديانا جونز» فان هوليوود تكاد لا تعترف بقيمته الفنية، وتنظر اليه نظرة احتقار باعتباره مجرد آلة لسك الدولارات!!.. وهكذا لم يسبق ان حصل سبيلبيرج على اي اوسكار، ولم يسبق ان رشح كمخرج لأي أوسكار، بينما رشحه المخرج الفرنسي كلود لولوش (مخرج رجل وامرأة) لجائزة نوبل للسلام عن فيلمه «ايي تي».

وتحول سبيلبيرج الى رمز امريكي للنجاح المهني ـ المالي بالشكل الذي يطمح اليه غالبية الامريكيين، وبالشكل الذي تغذيه بشكل او بآخر السينما الهوليوودية جلب لصاحبه الكثير من مشاعر الحسد والغيرة، خصوصا بعدما اتسعت امكانياته واصبحت تسمح له بان يعمل ما يريد دون ان يكون مضطرا لمراعاة او ارضاء اية جهة كانت. ولكن مشاعر الحسد والغيرة لا تفسر هذه العلاقة «العدائية» بين اكبر مصدر للدخل في السينما الامريكية، وبين مؤسسات الانتاج الكبرى، فهناك عوامل اخرى لا علاقة لها ايضا بالقيمة الفنية لافلام سبيلبيرج، وهي مع انه ابن «النظام الهوليودي للانتاج» ومع انه يراعي عقلية الانتاج الضخم السائدة في هوليود، الا ان سبيلبيرج مع ذلك ينتج خارج اطار العقلية الهوليوودية. وعلى سبيل المثال لم يسبق له ان استعان بأحد نجوم هوليوود الكبار، فأغلب ممثليه لا ينتمون الى الصف الاول، بل انهم لا يستقرون في الصف الاول من الممثلين بعد ذلك، حتى أن احدى المجلات كتبت تقول: «بأن الذي يمثل في افلام سبيلبيرج فانه يحكم على مستقبله بالموت». واذا كان سبيلبيرج لا يكترث بنظرة هوليوود ازاءه بل وربما يستمتع بها، فانه لا يستطيع ان يفعل الشيء نفسه ازاء نظرة النقاد اليه، والذين لا يرون في افلامه قيمة فنية ـ فكرية كبيرة بقدر ما يجدون فيها ساحة او مصنعا للخدع السينمائية والفبركة التقنية من اجل الفبركة بحد ذاتها.

وبالفعل فان افلام سبيلبيرج لا تدفع الى التفكير، بل تدفع الى الخيال.. ولكن اي خيال؟ انه خيال الاطفال والمراهقين الذين تتوجه اليهم. فقد كشفت افلامه عن قدرة فائقة وموهبة فذة في الحوار مع خيال المراهقين من خلال التعايش بين ما هو واقعي وما هو غير واقعي وغير طبيعي، ومن خلال الربط بين النظرة الى المستقبل وادوات خياله، والنظرة الى الماضي البعيد ومواضيع تخيلاته.

ووراء التعامل مع عالم الاطفال نزعة طفولية في شخصية سبيلبيرج، فهو اقرب ما يكون الى الطفل الشاعر عندما يكتب افلامه، والى الطفل العبقري في الرياضيات عندما يقوم بعملية التوليف (المونتاج) وبسبب الارتباط بعالم الطفولة والمراهقة فان الكثير من المواضيع التي تقلق وجود الكبار وتثير همومهم واشكاليات حياتهم ظلت بعيدة عن افلام سبيلبيرج. ولعل سبيلبيرج وهو يدخل عامه الثالث والاربعين بدأ يشعر بافتقاده لمواضيع الكبار، وبدأ يشعر ان الطفل في اعماقه قد كبر واقترب من مرحلة النضج، ولهذا فكر في أن يطرق موضوعا جديدا بالنسبة له. وهو موضوع الحب وموضوع الموت والعلاقة بينهما. فكان فيلمه الاخير «دوما» وهو عبارة عن اعادة صنع لفيلم كوميدي امريكي يعود الى بداية الاربعينات.

ويحكي الفيلم قصة اطفائي ـ طيار يعمل في قاعدة على ضفاف بحيرة بعيدة ووسط غابات واسعة، يعيش قصة حب غامضة الملامح او غامضة في بعض جوانب تعبيرها مع فتاة تواقة لعالم الذكور، فتاة طيارة هاوية تعمل في برج المراقبة الخاص بالقاعدة الجوية للاطفاء، ولكنها لا تستطيع ان تكبح في اعماقها رغبة قوية في قيادة طائرة «تانكر» المخصصة لاطفاء الحرائق.

والعلاقة بين الطيار الاطفائي وحبيبته علاقة متوترة ملتهبة، مليئة بالتناقضات، فهو طيار ماهر، وهو يتمتع حتى آخر لحظة بكل مخاطر المغامرة والاقتراب من النار الملتهبة في الاشجار، وعلى هذه المتعة يقيم فلسفة حياته كاملة، وأما هي التي ترتدي ملابس كالذكور، وتمشي وتصرخ مثلهم، وتطمح بان تعيش نفس المخاطر التي يعيشونها وهم يطفئون الحرائق، وتجد في طائرة «تانكر» جماليات لا تجدها في اي آلة اخرى.. فانها مع ذلك تتحول الى حمل وديع، لان «بيت» صديقها يهديها فستانا انثويا ابيض مناقضا لما ترتديه، وكما يظهر من شخصيتها، تذوب من الفرح لا بسبب قيمة الهدية، ولكن لطريقة «بيت» في رؤيتها.. اي في نظرته الى انوثتها المختبئة وراء الملابس الذكورية.. وبقدر ما تطمح لان تطير مخاطرة بحياتها، بقدر ما تعيش على اعصابها وهي تراقبه من الارض الى السماء، وتنتظره أن يحط بسلام، ويدفعها قلقها، وخوفها من ان يقع له اي حادث الى مطالبته بالتوقف عن اطفاء الحرائق مقابل التخلي عن حلمها ورغبتها في ان تصبح طيارة اطفائية بدورها.

وبعد سلسلة من الاحداث الاطفائية والمشاهد البصرية المذهلة، والشجاعة الهائلة التي يبديها بطل الفيلم فان طائرته تصاب بعطب وتنفجر في السماء، ويموت هكذا فجأة.. وكأن كل الانتظار الذي عاشته انما كان رفضا مسبقا لتصديق هذه النهاية المأساوية.

وهنا يستغرق سبيلبيرج في تساؤلات وتخيلات ميتافيزيقية حول الموت.. وحياة الآخرين بعد الموت.. فالحبيب الميت يبقى فكرة حية، تلهم الذين عاشوا معه، واحبوه، وتدفعهم الى القيام بهذا العمل او عدم القيام بذاك. وكما يسعى الكثير من البشر الى تخيل محيطهم ومعارفهم بعد موتهم فان سبيلبيرج تخيل الطيار الميت وكأنه شبح يعود الى الارض دون ان يراه احد، ليهمس في اعماق صديقه وزميله.. وفي اعماق المرأة التي احبها.. ويغار عليها، ويتذكرها بانها ماتزال امرأته، ويتمتع برؤيتها وفية له، منقبضة على نفسها، لاتستطيع ان تعيش بدونه. ولكن هذا الشبح المتخيل يكتشف أن له مهمة اخرى، وهي تعليم طيار شاب آخر المهارات التي يعرفها، وان يدفع حبيبته الحية الى التحرر منه لبدء حياة أخرى.

ويلاحظ على هذه المعالجة الباحثة عن الغرائبية، ان موضوع الحب والموت على خطورتهما لم ينجيا من البعثية الطفولية، والغرائبية الساذجة التي تطبع أسلوب سبيلبيرج. ولكن هذه السذاجة غير مستفزة، لانها تقترب من الشفافية، ولان بساطتها لا تحمل اية ادعاءات لا تستطيع اثباتها.

فسبيلبيرج الطفل خفف عن سبيلبيرج الكبير والناضج من وطأة فكرة الموت وثقلها، واستطاع ان يحول النهاية المأساوية للبطل الى نهاية مريحة ورمانطيقية بل وسعيدة للفيلم.. حين جعل من ضعف الذاكرة الانسانية قوة تساعد على استمرار الحياة بروحية متفائلة، وبقدرة اضافية على الحب.

ان سبيلبيرج بهذا الفيلم يؤكد انه لا يريد ان يكبر بوتيرة اسرع من كبر جمهوره الذي عرفه ولحبه في السبعينات (الفك المفترس) او في الثمانينات «ايي تي» و«انديانا جونز».. والسؤال الذي يطرح نفسه هل سيتابع سبيلبيرج رحلة نضج جمهوره وتحولهم الى كبار ودخولهم معترك وهموم الكبار.. ام انه سيعود للقاء جيل جديد من الاطفال في مرحلة طفولتهم ومراهقتهم.. وسبيلبيرج اليوم يملك كل الامكانيات لاختيار الطريق الذي يريد خصوصا وقد وصل تحكمه في أسلوبه التقني مرحلة متطورة من النضج، اكدها في «دوما» عبر اخراجه المتقن، ونجاحه في تصوير مشاهد الحرائق ومشاهد الفجر ومشاهد الفضاء.

وقد نعجب بافلام سبيلبيرج اولا.. نحبها اولا نحبها، لكننا لا نستطيع منع انفسنا من الاستغراق في المتعة البصرية المبنية بقوة والتي يقدمها لنا في زمن محبوك ومضغوط بكثافة.

ان «دوما» اشارة لبداية طريق جديد لم تتضح معالمه بعد، ولكن يحمل كل بذور الاختلاف عن افلامه السابقة. ويؤكد الفشل التجاري الساحق للفيلم في امريكا وفي اوروبا هذه الحقيقة.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

غياب سعاد حسني لم يعوض

قصي صالح الدرويش

يندر ان نتصفح جريدة او مجلة مصرية دون ان نقرأ اخبارا عن مشاريع افلام جديدة للنجمة الكبيرة سعاد حسني، ولكن سرعان ما يتبين ان هذه الاخبار مجرد شائعات، او ان سعاد حسني ماتزال مستغرقة في عزلتها التي فرضتها على نفسها منذ فشل فيلم «الدرجة الثالثة»، بل ومنذ فشل مشروع الفيلم «الدولي» الذي كانت تؤدي بطولته وكان عن افغانستان، منذ قرابة العشر سنوات.

صحيح ان مسلسل «هو وهي» انعش سعاد حسني، واعاد اليها الرغبة في العمل، الا انه بقدر ما ترك اثارا ايجابية واضحة عليها بقدر ما ترك اثارا سلبية، عقدت امكانية قيامها باعمال سينمائية اخرى. فمسلسل «هو وهي» زرع في نفس سعاد حسني فكرة تميزها في الاعمال الاستعراضية الغنائية الراقصة، وجعلها تصر على هذه الفكرة.

وثمة اقاويل كثيرة عن صعوبة العمل مع سعاد حسني، لانها تضع شروطا مستحيلة، ولانها لا تعمل الا في ما تراه مناسبا بغض النظر عن وجهة نظر المخرج. وهناك اقاويل وشائعات اخرى عديدة تستهدف ايقاف رحلة النجمة الكبيرة وانهاء حضورها الفعلي عن الساحة.

والحقيقة ان مشكلة سعاد حسني كما عبر عنها احد اصدقائها القدامى انها تنتمي الى مدرسة اخرى، هي مدرسة هوليوود القديمة، حين كان الفيلم يقوم على اسم النجمة والنجم اللذين يمثلانه، وحين كانت شخصية البطلة تكتب على مقاس النجمة التي ستؤديها. ومثل هذا الامر لم يعد موجودا في السينما المصرية، لانها لا تملك امكانيات انتاج مثل هذا الفيلم، ربما باستثناء افلام عادل امام القائمة على شخصية النجم عادل امام نفسه. ولان السينما المصرية انتقلت مع دخولها مرحلة الواقعية في حقبة جديدة على ايدي مخرجين من نوع آخر.. حيث اصبح المخرج هو النجم، وهو المفتاح.. وهو الذي يفرض شروطه ويعمل على التقيد بها. ولان سعاد حسني ممثلة موهوبة جدا فقد استطاعت ان تتأقلم مع هذا المدرسة في تجربتها مع صلاح ابوسيف وبالاخص مع علي بدرخان.

والمشكلة الثانية التي واجهت سعاد حسني ان السينما العربية، والرواية العربية لم تهتم بالمرأة بعد الثلاثين من عمرها، الا من حيث وظيفتها الاجتماعية كأم وكجدة، مهملة كينونتها، ومهملة ايضا دورها الذي يتجاوز حدود هذه الوظيفة ومشاكلها وهمومها واحتياجاتها. ولذلك لا بد ان تكون بطلة الفيلم المصري شابة صغيرة في العمر.. الامر الذي يضطر بعض الممثلات الى محاولة تصغير اعمارهن بمختلف الوسائل المقنعة وغير المقنعة، وبذلك تبدأ عملية انفصام بين النجمة وجمهورها.

ومثل هذه المشكلة غير مطروحة بتاتا في السينما العالمية، فميريل ستريب وجين فوندا وصوفيا لورين وكاترين دونوف وهانا شيغولا وغيرهن عشرات يؤدين ادوار نساء اقرب الى اعمارهن، دون ان يستطيع احد.. ان يجرؤ على ان يقول بان ميريل ستريب او كاترين دونوف تجاوزتا سن الشباب واصبحتا عجوزين على الرغم من ان سعاد حسني اصغر من الاثنتين.

ان غياب سعاد حسني وغياب فاتن حمامة ايضا خسارة كبرى للسينما العربية المصرية لا تستطيع ان تعوضها الوجوه الجديدة مهما كانت موهوبة، ولا تستطيع ان تعوضها النجمات «المصنوعات» واللاتي يقف وراءهن اشخاص وامكانيات كبيرة.. فهناك الممثلة التي يمكن ان تصبح نجمة.. والممثلة التي مهما صرف عليها لا يمكن ان تصبح نجمة. وسعاد حسني وفاتن حمامة من النوع الذي بدأ حياته نجما.



سناء جميل وابراهيم الشامي (من مصر) وابراهيم البحر (من البحرين)

البحرين تدخل دنيا «الفن السابع»

«الحاجز» اول فيلم سينمائي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتعثر الفن السينمائي في دول الخليج العربي، ولا يواجه هذا التعثر السينمائي الا الانتعاشة المسرحية التي تحققها تلك الدول، ولكن يظل السؤال، هل تكتفي دول الخليج بالفن المسرحي وتتراجع عن «الفن السابع».

الاجابة ليست نظرية ولكنها عملية، حيث قدمت البحرين حديثا اول فيلم روائي لها بعنوان «الحاجز» كتبه امين صالح واخرجه وانتجه بسام الزوادي ولعب البطولة فيه نجم البحرين الشاب ابراهيم البحر الذي يقول: الفن السينمائي ضرورة لانه يقدم ما يشبه التوثيق لمرحلة تاريخية في حياتنا المعاصرة ولهذا جاءت فكرة فيلم «الحاجز» لتقدم شهادة فنية عن الطفرة الاقتصادية التي حدثت في دول الخليج وانعكاسها على الانسان الخليجي!

● سبق هذا الفيلم اعمال سينمائية اخرى في الكويت مثل «بس يا بحر» و«الصمت» فما هو الفرق؟ وما هي الاضافة؟

- هذه موضوعات فنية مستهلكة لا تقدم واقع الحياة ولكن فيلم «الحاجز» يقدم ذلك وبجرأة ايضا.

● وهل تسمح الرقابة في البحرين بتلك الجرأة؟

- البحرين هي اسبق الدول الخليجية التي عرفت الفن المسرحي وذلك منذ اكثر من ٧٠ عاما وبالتحديد مع ثورة ١٩ في مصر عرفت البحرين الفن المسرحي!

● ولماذا تأخر الفن السينمائي كثيرا؟

- العمل السينمائي بطبيعه مكلف ويحتاج الى سوق داخلي وخارجي، وبالطبع اساسيات صناعة السينما من معامل واستوديوهات غير متوفرة في البحرين، كما انه لا توجد امكانية لتوزيع الفيلم خارج حدود البحرين!

● وكيف تم تنفيذ مشروع فيلم «الحاجز»؟

- مبادرة شخصية من بسام الزوادي خريج معهد السينما الذي وضع رأسماله وقدره ٤٥ الف دينار بحريني لانتاج هذا الفيلم، وهذه مخاطرة بكل المقاييس، ولكني ارى ان العمل الفني الجيد هو الذي يحفزنا على المخاطرة، ويرغم ذلك سألت بسام الزوادي فأكد لي ان هذه المخاطرة مأمونة العواقب، وسوف يستطيع هذا الفيلم ان يحقق ايرادات تتجاوز التكاليف وبعدها يبدأ بسام انتاج ثاني افلامه!



ابراهيم البحر

● هل المشاركة في عمل سينمائي تجعلك تفكر في تقليل حجم اشتراكك في مسلسلات تليفزيونية؟

- السينما لها سحرها الخاص ولكن التلفزيون هو السيد الدائم ولا يستطيع اي فنان ان يتوقف عن العمل التلفزيوني كلما اتيحت له الفرصة، لان الفنان في البحرين غير متفرغ ولانزال حتى الآن نعمل بروح الهواية وليس الاحتراف!

● لماذا لا يوجد احتراف في البحرين؟

- لان النشاط الفني ـ بوجه عام ـ لا يساعد على ذلك، فهو نشاط متقطع، يزدهر في لحظة ويتوقف في لحظة اخرى!

● هل تتمنى ان تصبح فنانا محترفا؟

- اتمنى ان يصل فني الى الناس وان اظل محتفظا بروح الهواية الفنية حتى لو احترفت الفن!

● والتواجد خارج حدود البحرين؟

- انا اكثر فنان بحريني اتيحت له فرصة التواجد خارج حدود البحرين، وقدمت العديد من الاعمال التلفزيونية، واتمنى ايضا ان احقق تواجدا سينمائيا، وربما يحدث ذلك بعد ان يجد فيلم «الحاجز» فرصته خارج حدود البحرين، حتى يستطيع فيلم «الحاجز» ان يكسر «حاجز» السينما في البحرين والخليج العربي!

عويطة يستعد لرقم الميل في أمريكا

يسافر العداء العالمي سعيد عويطة خلال عطلة نهاية الاسبوع، الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث سيقضي مدة شهر في بولدر في ولاية كولورادو، لاجراء تدريباته الاعدادية الاخيرة، تأهبا للموسم الصيفي لالعاب القوى الذي سينطلق الشهر المقبل في الملاعب الدولية. فبعد اجراء التدريبات الاولى في المغرب، وبعد مشاركة جيدة في مسابقات الموسم الشتوي التي تجري داخل القاعات، والتي اختتمها بتحقيق ثاني اسرع توقيت عالمي في سباق ٣ الاف متر بسرعة ٧ دقائق و٤٤ ثانية، يبدأ عويطة استعداداته لمنافسات الموسم الصيفي. وسيكون عويطة خلال سفره، مصحوبا بزميله فوزي اللهبي عداء مسافة ٨٠٠ متر وبخبير العلاج الطبيعي عبد الرحيم الدراز.

ويركز عويطة جهوده خلال الموسم الجديد على محاولة تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الميل (١٦٠٩م) الموجود في حوزة البريطاني ستيف كرام. وقد صرح عويطة انه سيقوم بهذه المحاولة في ملتقى اسلو الدولي الذي سيجري في النرويج يوم ١٤ يوليو (تموز) المقبل، اثر اختتام نهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا.

ويتوقع ان يعود عويطة من رحلته الامريكية يوم ١٥ مايو (ايار) المقبل لقضاء يومين في الدار البيضاء، ينتقل بعدها الى اسبانيا حيث سيشارك في اربعة ملتقيات دولية في سانتاندر يوم ١٧ مايو (ايار)، وبرشلونة يوم ٢٤ مايو (ايار) وغرناطة يوم ٢٦ مايو (ايار) واشبيلية يوم ٣٠ مايو (ايار)، بعد ان يشارك في ملتقى ساوباولو في البرازيل يوم ٢٠ مايو (ايار). ويحتمل ان يكون هذا آخر مواسم المسافات المتوسطة بالنسبة لسعيد عويطة، الذي سيحتفل في الخريف المقبل بالذكرى الثلاثين لميلاده، ليخصص مواسمه الثلاثة، او الاربعة، الاخيرة للمسافات الطويلة. فقد سبق ان اعرب عن نيته في محاولة تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠ الاف متر خلال العام المقبل، بعد ان صرح قبل اسابيع قليلة بانه يفكر في العودة الى سباق العدو الريفي (اختراق الضاحية) في منتخب مغربي يضم البطل الاولمبي مولاي ابراهيم بوطيب والنجم الصاعد خالد السكاح بطل العالم في العدو الريفي.

في المباراة النهائية لنيل كأس العرش لكرة اليد:

النادي المكناسي يحرز اللقب

تمكن فريق النادي المكناسي من الفوز بكأس العرش المغربي لكرة اليد اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق المولودية الوجدية بـ ٢٢ هدفا مقابل ١٨. وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى لفائدة الفريق المكناسي بـ ١١ مقابل ٤ تميزت المباراة بمستوى فني متوسط وركز الفريق المكناسي لعبه منذ بداية الشوط الاول على احكام الدفاع المتقدم والمبادرة الى القيام بحملات مرتدة بقيادة كل من رشيد دحمان وكريم البرحديوي وقد ادى ذلك الى ارباك لاعبي الفريق الوجدي الذي لم تعرف عناصره الشابة كيف تحصر التفوق الواضح للمكناسيين. وبعد ان انتهت الجولة الاولى لفائدة النادي المكناسي بـ ١١ مقابل ٤ انقلبت الاوضاع خلال الجولة الثانية وظهر الفريق الوجدي بمستوى أفضل بقيادة اللاعب عبد العزيز بوشيحة والمصدق الجابري، اما الفريق المكناسي فحاول خلال هذا الشوط تهدئة اللعب وعدم المغامرة. ورغم مجهودات لاعبي المولودية الوجدية لم يتمكنوا من تجاوز فارق التسجيل الذي دخل مرماهم خلال الشوط الاول لتنتهي المباراة في جو رياضي لفائدة النادي المكناسي بـ ٢٢ مقابل ١٨. قاد المباراة الحكمان عبد الهادي السكوكد وعبد الواحد صيدقي وكانا في مستوى جيد استحقا عليه تهنئة الفريقين معا. امتاز من النادي المكناسي كل من رشيد دحمان الذي سجل ٧ أهداف وكريم البوحديوي بـ ٥ اهداف.

وامتاز من المولودية الوجدية كل من عبد العزيز بوشيحة الذي سجل ٦ اهداف والمصدق الجابري وادريس وزغر ومحمد بوزياني بثلاثة أهداف لكل واحد منهم. وفي نهاية المباراة تسلم كابتن النادي المكناسي حسن واكريم كأس العرش من يد الاستاذ عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة.

منتخب الملاكمة دخل معسكراً متواصلاً حتى اولمبياد برشلونة ٩٢

الملاكمة المغربية تبحث عن ميدالية اولمبية ثانية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بعد برونزية عشيق في اولمبياد سيول ١٩٨٨، أصبحت الملاكمة المغربية تحلم بدرجة أعلى في دورة برشلونة ١٩٩٢، ولتحقيق هذا الحلم بدأت رحلة الاستعدادات المبكرة في الدار البيضاء وستتواصل في اوروبا وأمريكا.

تبدأ استعدادات المنتخب المغربي للملاكمة في مطلع الشهر المقبل، تأهبا للمشاركة في عدة تظاهرات دولية تبلغ ذروتها في أولمبياد برشلونة صيف ١٩٩٢. فبعد الانجاز المفاجيء الذي حققه الملاكم المغربي عبد الحق عشيق في أولمبياد سيول ٨٨، حيث فاز بميدالية برونزية في وزن ٥٧ كلج رغم اصابته في الذراع، يسعى الاتحاد المغربي للملاكمة لتعزيز الحضور المغربي في الساحة الدولية، وخاصة في دورات الالعاب الاولمبية.

وقد أعرب المغرب عن طموحه الواسع في هذا المجال، فقام غداة اولمبياد سيول بتنظيم ملتقى دولي في الدار البيضاء للابطال الاولمبيين في الملاكمة بمشاركة مجموعة من الملاكمين المغاربة.

وقد حرص اتحاد الملاكمة على وضع برنامج غني، يشمل مشاركة المنتخب المغربي في ١٢ من اكبر ملتقيات اللعبة في أوروبا وأمريكا، من مايو (ايار) الى نوفمبر (تشرين الثاني)، وهي بالتالي طريقة مثلى لتحضير مشاركة قوية في دورة الالعاب العربية في الخريف المقبل.

ويتواصل البرنامج بعد ذلك بالمشاركة في مجموعة من الملتقيات الدولية في الاتحاد السوفياتي وبولندا بصفة خاصة، ثم ينطلق البرنامج العام اللاحق في يناير (كانون الثاني) المقبل.

فمنذ مارس (آذار) الماضي، دخل المنتخب المغربي للملاكمة في معسكر اعدادي في الدار البيضاء بمشاركة ٢٥ ملاكما، على رأسهم النجم الاولمبي عبد الحق عشيق في وزن ٥٧ كلج، وكمال مرجوان في وزن ٦٠ كلج، وحميد بنرحيلي في وزن ٤٨ كلج، ومحمد عشيق في وزن ٥٤ كلج، والبشير عبار في وزن ٦٣ كلج، ومحمد سرير في وزن ٧١ كلج، اضافة الى النجمين الصاعدين حميد الزبيري ومحمد معاشي.

يبدأ المنتخب المغربي منافسات الموسم الجديد بالمشاركة في ملتقى اشبيلية الدولي من ١٣ الى ٢٠ مايو (أيار)، وينتقل الى تركيا للمشاركة في ملتقى استانبول من ٢١ الى ٢٥ مايو (ايار)، ثم الى المانيا الغربية للمشاركة في ملتقى فرانكفورت من ٢٨ الى ٥ يونيو (حزيران).

وينقسم المنتخب المغربي للملاكمة، بعد ذلك، الى فريقين، يشارك أحدهما في كأس كندا في أوتاوا من ٤ الى ١١ يونيو (حزيران)، ويشارك الثاني في ملتقى لشبونة في البرتغال من ٨ الى ١١ يونيو (حزيران).

ويواصل الملاكمون المغاربة جولتهم بالمشاركة في ملتقى في واشنطن يوم ٢٦ يوليو (تموز)، وفي ملتقى ازمير للناشئين في تركيا من ١٩ الى ٢٦ أغسطس (آب).

كما سيشارك المغرب في منافسات كأس العالم في ايرلندا من ١ الى ١٠ سبتمبر (ايلول) بأربعة ملاكمين في اوزان ٥١ كلج و٦٠ كلج و٦٧ كلج و٩١ كلج، اضافة الى مشاركته في ملتقى برلين الدولي من ٢ الى ٧ اكتوبر (تشرين الاول)، وفي بطولة العالم للناشئين في ليما في البيرو من ١٢ الى ٢١ اكتوبر (تشرين الاول).



عاد جورج فورمان بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الى الحلبة في مباراة تجريبية جرت امس في ستيت لاين في ولاية نيفادا الامريكية وذلك في مباراة امام مايك جايمسون الذي صرعه فورمان ارضا بضربة قاضية في الجولة الرابعة.

رأي رياضي

للاداريين في ما يصرحون مآرب؟

الاداريون الرياضيون في انديتنا العربية، والمقصود هنا الرئيس والمشرف والمدير والاداري، يظهرون (غالبا وليس دائما) على اعمدة صاحبة الجلالة (الصحف) اكثر من اللاعبين والمدربين، رغم ان الأحقية المفترضة دون جدال للاخيرين (اللاعبين والمدربين)، ولا اعتقد ان العقلاء بحاجة للشرح والتوضيح حول مصداقية هذه الاحقية من عدمها، ومن دون لماذا؟ او كيف؟

واعلم يرحمك الله يا عزيزي القارىء العربي في هذه الايام المباركة ان هؤلاء الاداريين ينقسمون الى عدة فئات، نطرح بعضا منها عليك في هذا الرأي، على ان نترك لك الحكم لك انطلاقا من ادراكنا بمقدرتك على تقويمها جميعا، ومن الافضل فيها لوسطنا الرياضي عامة. هذا اولا؟

ومن ثم من تفضل منها لادارة ناديك المفضل ثانيا؟

● النوعية الاولى: كثيرة التصريحات، بمناسبة او بدونها، معظم ما تصرح به لاسيما في وعودها باحراز البطولات والانجازات تكون مبكرة ولا تصيب فيها ولو بنسبة ٣٠٪. بعض التصاريح للمناورة، البعض الآخر والاكثر لمهاجمة الآخرين او التقليل من انجازات المنافسين.

تحاول احراز مكتسبات شخصية حتى لو كان ذلك على حساب مصلحة الفريق او النادي، فهذا غير مهم كثيرا مادامت ترضي غرور الـ (نحن) او الـ (أنا).

تنتقد كل من له علاقة بالوسط الرياضي ولا تقبل كلمة نقد واحدة بحقها دائما، وبحق ناديها احيانا، واي فشل لا تعترف فيه باخطائها، بل تلقيه على التحكيم او المدرب او الاعلام او اي طرف. غير الادارة طبعا!

● النوعية الثانية: لا تترك ما يدور حولها، لا تجيد فن التصريحات ولا فن استخدامها لخدمة بعض القضايا المهمة في محيطها. «تنام» في وقت يظل ناديها بالحاجة الماسة لتحركها، تسافر في اصعب فترات المشاركة، مثالية دائما قد لا يكون حبا في المثالية بقدر ما هو قلة في الحيلة والتصرف، كسبها لشخصيات يكون على حساب خسارتها لشخصيات اخرى، لا تستفيد من تجارب الآخرين وتجاربها العديدة.

● النوعية الثالثة: يخيم الهدوء والمثالية على اركانها في غالب الأوقات والمناسبات، لا تكثر من التصاريح. هذه الفئة رغم ان الوضع يتطلب قول او ايضاح لأمر ما، لا ترد على احد، وتحاول الرد في ارض الملعب، لا تناور مطلقا، ولا تعترف بمصالح، وقليلا ما تنساق خلفها في وقت تكون مصالحها تتطلب التحرك. تتجاوب مع ما يكتب في الصحافة في غالب الاحيان وتتاثر به. لا تعرف ممارسة الضغوط على احد.

● النوعية الرابعة: تحاول كسب الجميع، ولو قدمت بعض التنازلات التي لا تضير بمصالح ناديها، قليلة التعامل مع الصحافة وبالتالي التصاريح، لكن اذا ما تحدثت انصت الجميع، لا تشكك في انجازات الآخرين سواء كانوا منافسين او غيرهم، ربما في الغالب في الملعب، تبادر لبناء مصالحها مع عدم المساس بمصالح الآخرين. قليلة الانفعال، حريصة على حماية لاعبيها، تقسو على الآخرين من اجل مصالحها احيانا، تصريحاتها واقعية، وكثيرا ما تلتزم بالتعامل بالمثالية.

● الفئة الخامسة: ترتمي في احضان الغير من أجل حب الظهور، ولو كان ذلك في حالات ليست من صالحها. بروزها وبريقها الاعلامي اكثر من الفريق البطل والقائمين عليه، لا تجيد التعامل مع ما يكتب وكثيرة التاثر به لدرجة السير والعمل به لا لشيء سوى ارضاء لكافة الاهواء. في الغالب تكون في مدارات ساخنة تقذفها وفرقها من حيث لا تريد، حرصها على الكسب الجماهيري الشخصي لها يأتي قبل الحرص على مصالح النادي بل تضحي بالاخير من اجل صالحها.

هذه مجموعة من الفئات الادارية العاملة في وسطنا الرياضي العربي. أيهما الافضل؟

ومن تفضل للعمل في ناديك؟ ومن الأكثر نجاحا بينها؟ نترك الاجابة لك خطيا او غيره.

لكن قبل ان نختتم رأينا هذا نشير الى آخر التصريحات الادارية الجديدة، حيث لم تتوقف العملية على التشكيك في بطولات المنافسين لهم، ومنافسيهم عليها، بل وصل التشكيك الى بطولات يحرزها المنافسون وهم ليسوا طرفا فيها.

نتمنى ان يعمل في وسطنا الرياضي عامة خياره. والسلام.

صالح بن علي الحمادي ـ الرياض

الاهلي يهزم الزمالك ٣/١ بجدارة وينفرد بصدارة الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

انفرد الاهلي بالنقط والاشواط بصدارة الدوري الممتاز للكرة الطائرة وهزم الزمالك بجدارة ٣/١ في ختام مباريات الدور الاول مساء اول من امس في صالة ستاد دمنهور وسط الف متفرج شجع اغلبهم النادي الاهلي الذي ساد اغلب فترات المباراة.

اهتز مستوى الفريقين في البداية، والغريب ان النتيجة ظلت في الشوط الاول ٢/٣ لمدة ربع ساعة كاملة تبادل خلالها الفريقان ضربة الارسال باستمرار دون ان يتمكن احدهما من الفوز بأي نقطة ولكن حائط صد الزمالك المشروخ سمح لضربات عماد فاروق ورضا غوالي بالمرور. فمالت الكفة لصالح الاهلي حتى انهى الشوط لصالحه. وكان محمد شعراوي صانع العاب الاهلي هو نجم الشوط بدفاعه السليم خلف حائط الصد.

وفي الشوط الثاني ارتفع مستوى الفريقين فجأة. وتبادلا التقدم حتى وصلت النتيجة ١٣/١٣. ولكن ايمن العايدي وعبد المعطي منصور نجحا في ايقاف كرتين سريعتين من احمد زكريا ورضا غزالي فانهى الزمالك الشوط لصالحه ١٣/١٥ وتعادل الفريقان في الاشواط ١/١.

وبدون مبرر اهتز اداء جميع لاعبي الزمالك وعجزوا عن مواجهة قوة لاعبي الاهلي وايقاع ضرباتهم السريع، فتفتحت الثغرات في دفاع الزمالك رغم محاولات مدربه طارق عبد الحكم اجراء تغييرات متتالية في صفوف الفريق. وكذا ايقاف اللعب بوقت مستقطع في الوقت الحرج ولكن الاهلي فاز ١٠/١٥ وتقدم في الاشواط ١/٢.

وفي الشوط الرابع استسلم الزمالك تماما ليفوز الاهلي بسهولة ٧/١٥ وينهي اللقاء لصالحه. وعقب المباراة اكد فؤاد عبد السلام مدرب الاهلي لـ «الشرق الاوسط» ان الدفاع القوي الناجح هو السبب الاول وراء الفوز الكبير للاهلي. وبهذا الفوز ارتفع رصيد الاهلي الى ١٤ نقطة وانفرد بالمركز الاول يليه الزمالك ١٣ ثم سبورتنج السكندري ١٣.

● تقدم المهندس بهجت عبد الرزاق وكيل اتحاد كرة الطاولة بمذكرة الى د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يحذر فيها من المؤامرة التي يدبرها المهندس حسين صبور لحل الاتحاد. واشار بهجت الى خطأ لجوء عبد الاحد لحل الاتحاد اذا لم يتقدم نصف اعضائه على الاقل باستقالاتهم.

واكد بهجت في منكرته ان صبور لجأ للاستقالة واصر عليها ليقوم عبد الاحد بحل الاتحاد وتشكيل اتحاد جديد برأسه صبور. ويضم اليه الشخصيات المطيعة التي يرغب في ضمها. وكان اربعة من اعضاء المجلس ـ وكلهم من الجبهة الموالية لصبور ـ قد تقدموا ايضا باستقالاتهم. وهم فوزي الابراشي وكيل الاتحاد وامين ابو هيف وروحية أبو العز وصلاح حسين.

بينما لايزال ١٧ عضوا من مجلس ادارة الاتحاد باقين في مناصبهم. وفي حالة اصرار الخمسة على الاستقالة ستجري انتخابات بين الـ ١٧ لاختيار رئيس جديد، ويبدو د. وفيق مشرف كأقوى المرشحين.

في الاسبوع ١٢ من بطولة دوري كرة السلة:

فرق الصدارة تعزز موقفها

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم يحدث اي تغيير على مقدمة ترتيب بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة بعد فوز فرق المقدمة الثلاث في ملاعبها، فيما عرفت مؤخرة الترتيب بعض التغيير بعد تغلب الجيش الملكي على نهضة بركان.

مباراة قمة الاسبوع بين المغرب الفاسي والبنك المغربي للتجارة والصناعة عادت لفائدة الفريق الفاسي بفارق خمس نقاط وذلك في مباراة من مستوى فني جيد وشهدت صراعا كرويا كبيرا بين نجم البنكيين السنغالي ديوب وثلاثي المغرب الفاسي حسن بنخدوج وعزيز أوسعدون والعباوي الذين أهدروا مناصريه الفوز خلال الدقائق الاخيرة من المباراة.

التبغ الرياضي فاز بصعوبة على الجمعية السلاوية وذلك في لقاء متكافيء لم يحقق فيه التبغ الرياضي الفوز الا في الدقيقتين الاخيرتين من المباراة بفضل تسديدات اللاعب حسن حشاد من خارج منطقة الثلاث نقاط وبهذا الفوز يحتفظ فريق التبغ بمفرده بصدارة الترتيب.

باقي المباريات الاخرى كانت نتائجها عادية وأكد خلالها النادي المكناسي استحقاقه بالتعادل في الرباط أمام المغرب الرباطي.

النتائج:

التبغ الرياضي ٧١ ـ الجمعية السلاوية ٥٨.
الفتح الرباطي ٦٦ ـ الوداد البيضاوي ٥٧.
المغرب الرباطي ٦٠ ـ النادي المكناسي ٦٠.
الجيش الملكي ٩٣ ـ نهضة بركان ٨٠.
المغرب الفاسي ٨٩ ـ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٨٤.

الترتيب:

١) التبغ الرياضي ٣٢ نقطة
٢) المغرب الفاسي ٣١ نقطة.
٣) الفتح الرباطي ٢٩ نقطة.
٤) البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٥ نقطة.
٥) الوداد البيضاوي ٢٤ نقطة.
٦) النادي المكناسي ٢١ نقطة.
٧) المغرب الرباطي ٢١ نقطة.
٨) نهضة بركان ٢٠ نقطة.
٩) الجمعية السلاوية ١٨ نقطة.
١٠) الجيش الملكي ١٨ نقطة.

سكان

الانفجار السكاني ابرز مشاكل القرن المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

لم يعد الانفجار السكاني في العالم الان بحاجة الى مزيد من الجهد لتقدير مؤشرات صعوده بعد ان اصبحت ارقام الزيادة في اعداد المواليد تقفز يومياً وبمعدلات تفوق قدرة الهيئات الدولية المعنية باحصائها، ووضع الاحتمالات واعادة توزيعها على خريطة العالم ومقابلة موارده بالاحتياجات الفعلية للملايين المنتشرين في جميع انحائها.

فالتقديرات السكانية الاكثر تفاؤلا خلال الاعوام التسعة المتبقية على نهاية القرن الحالي تشير الى ارقام الزيادات المذهلة التي ستطرح داخل خرائط المدن الكبرى، وبمعدلات تفوق في سرعتها معدلات نبضات القلب البشري، فمع كل نبضة يقفز الى الحياة اثنين من الواليد الجدد يضاف الى بلايين الافواه المفتوحة على رقعة الكرة الارضية والبالغ اعدادهم الان ٥،٢٧١،١١١،٢٦٩ بلايين يطلبون الغذاء، والسكن، والملبس، والتعليم، والعلاج، والعمل والتطلع بالامل في قضاء سنوات العمر بحد ادنى من مواجهة المصاعب.

ومع نهاية العقد الحالي واطلالة عام ٢٠٠٠، وعلى سبيل المثال سيصبح عدد سكان مدينة «مكسيكو سيتي» ٢٥ مليون نسمة، والقاهرة ١٨ مليون نسمة، وبومباي ٢٢ مليون نسمة، اذا ظلت معدلات المواليد في هذه العواصم الكبرى الثلاثة ثابتة ودون ان تطرأ عليها اية عوامل جديدة تغير من ديموجرافيتها حتى نهاية العقد الحالي، وكذلك معدلات النمو السكاني التي تشير الى اضافة بليون نسمة جديدة الى اعداد السكان في العالم مع نهاية كل ١٢ عاماً.

رغم ان مثل هذه النظرة الى معدلات الثبات والتغيير تبدو اكثر تفاؤلاً وبالقياس الى طبيعة النمو السكاني في العالم والذي استغرق عدة قرون حتى بلغ المليار الاول في العام ١٨٣٠، ثم المليارين خلال قرن واحد (١٩٣٠) فالمليارات الثلاثة في غضون الاعوام الثلاثين التالية (١٩٦٠) والمليارات الاربعة في اقل من خمسة عشر عاماً (١٩٧٥) والمليارات الخمسة في عام ١٩٨٧ (اي اقل من ١٢ عاماً) حيث يشكل سكان الصين (الف مليون نسمة) خمس هذا العدد.

وفي الوقت الذي تشير توقعات الزيادة في اعداد السكان خلال الاعوام التسعة المتبقية وفي الدول المتقدمة الى اضافة ١٤١ مليون نسمة تشير نفس المعدلات وفي نفس الفترة في الدول النامية الى زيادة تصل الى ١٥٤٦ مليون نسمة.

ومن الان وحتى عام ٢٠٢٥ (اي اقل من ثلاثين عاماً) سوف يقفز عدد سكان الهند من ٧٣٠ مليون نسمة الى ١٢٣٠ مليون نسمة، وسكان البرازيل من ١٣١ مليون نسمة الى ٢٩١ مليون نسمة وكينيا من ١٩ مليون نسمة الى ٣٢ مليون نسمة.

فيما تظل بلدان القارة الافريقية اسرع بلدان العالم في معدلات الزيادة السكانية وطبقاً لنسب الزيادة الحالية التي تصل الى ١،٣ في المائة سنوياً او بنسبة ٤٦ في الالف وطبقاً لهذه المعدلات فمن المتوقع ان يقفز عدد سكان القارة من ٤٧٦ مليوناً (طبقاً لاحصائية السكان في عام ١٩٨٠) الى ٨٧٥ مليوناً قبل حلول عام الفين. ورغم جفاف الارقام الاحصائية، فان الواقع العملي قد اكد تضاعف اعداد سكان العالم ثلاث مرات ومنذ بداية القرن الحالي، واي نظرة تفاؤلية لمعدلات الثبات في النمو السكاني الان تعني ان الزيادة الحقيقية في اعداد سكان العالم حتى عام ٢٠٢٥ ستضيف الى الاعداد الحالية بليونين جديدين الى البلايين الخمسة الحالية.

وهذه الارقام الاحصائية المزعجة تلقي الضوء على الاختلافات البارزة في زيادة اعداد السكان بين الدول المتقدمة والدول النامية وبما يكشف حدة المصاعب التي يواجهها سكان البلاد النامية رغم ان مصادر الطاقة الطبيعية في العالم لا تنخفض بنفس الحدة التي تمثلها الزيادة في اعداد السكان. فبينما تشير تقديرات الخبراء الى نضوب اخر جالون من النفط في العالم وطبقاً لمعدلات الاستهلاك الحالي ما بين ثلاثين واربعين عاماً فان مصادر اخرى بديلة مثل الفحم سوف تظل مصدراً هاماً لاشباع حاجة الانسان الاستهلاكية طوال اكثر من الف عام اخرى مقبلة بالاضافة الى بدائل اخرى من مخزون المعادن التي تضاعفت معدلاتها اكثر من ثلاث مرات في غضون الفترة من اعوام ١٩٥٠ الى ١٩٨٠ رغم زيادة الاستهلاك خلال نفس الفترة.

الانفجار السكاني ..الى اين ؟

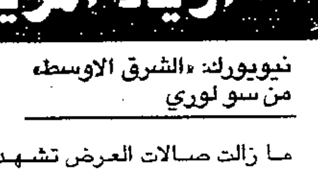
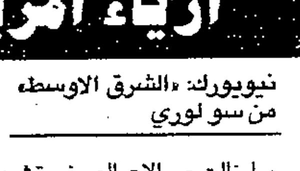
اعداد سكان العواصم الكبرى (بالمليون)

عام ١٩٨٥		عام ٢٠٠٠	
طوكيو	١٨،٨	مكسيكوسيتي	٢٥،٨
مكسيكوسيتي	١٧،٣	سان باولو	٢٤
سان باولو	١٥،٩	طوكيو	٢٠،٢
نيويورك	١٥،٦	كلكتا	١٦،٥
شنغهاي	١١،٨	بومباي	١٦
كلكتا	١١	نيويورك	١٥،٨
بيونس ايرس	١٠،٩	سيول	١٣،٨
ريودي جانيرو	١٠،٤	طهران	١٣،٦
لندن	١٠،٤	شنغهاي	١٣،٣
سيول	١٠،٣	ريودي جانيرو	١٣،٣
بومباي	١٠،١	بيونس ايرس	١٣،٢
لوس انجيليس	١٠	جاكرتا	١٣،٢
اوسكا	٩،٤	دلهي	١٣،٢
بكين	٩،١	كراتشي	١٢
موسكو	٩،٠	داكا	١١،٢
باريس	٨،٧	مانيلا	١١،١
جاكارتا	٧،٩	القاهرة	١١،١
تيانجين	٧،٨	لوس انجيليس	١١
القاهرة	٧،٧	بانكوك	١٠،٧
طهران	٧،٥	لندن	١٠،٥
دلهي	٧،٤	اوساكا	١٠،٥
ميلانو	٧،٣	موسكو	١٠،٤
مانيلا	٧	بكين	١٠،٤
شيكاغو	٦،٨	ليما	٩،١
كراتشي	٦،٧	تاينجين	٩،١

معدلات نسبة زيادة السكان السنوية

في العالم:	١،٨	في المائة
افريقيا:	٢،٩	في المائة
اسيا:	٢،٢	في المائة (فيما عدا الصين)
الصين:	١،٤	في المائة
امريكا الشمالية:	٠،٧	في المائة
امريكا اللاتينية:	٠،٣	في المائة
الاتحاد السوفياتي:	١،٠٠	في المائة
سكان جزر المحيط:	١،٢	في المائة

(ملاحظة: ● اعلى نسب الزيادة تبرز في كينيا (افريقيا) وغزة (فلسطين) اذ تبلغ ٤،١ في المائة.
● ادنى نسب الزيادة تبرز في الدنمارك والمانيا الغربية والمجر.

جريمة

«موسم العطلات»: فرص سهلة لارتكاب الجريمة في المدن الامريكية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من «بول بلكلمان»

عندما يبدأ موسم العطلات الصيفية يتوقع الكثيرون من السياح ان تمتلىء أيامهم بزيارة العديد من المواقع السياحية، او الاستمتاع بالاسترخاء على رمال الشواطىء والسباحة في المياه الدافئة بعيدا عن هموم العمل، وتواغل الحياة في المدن الكبرى، وتسجيل أيام العطلة صور ملونة يحتفظون بها للذكرى. ولكنهم لا يتوقعون ان تنتهي رحلات العطلة داخل مراكز الشرطة او في عمليات البحث عن امتعتهم واموالهم المسروقة.

الواقع انه كما تمتلىء احلام المصطافين في مواسم العطلات بالكثير من الاماني، وقضاء أيام سعيدة، فانها كذلك محاطة بالمخاطر التي تهدد بتحويلها الى فترات لقائه، وتحويلهم الى ضحايا ابرياء لوجات الجريمة التي لا تتوقف في مواسم العطلات بل انها على العكس تجد فرصتها الكبيرة بين الآلاف الذين ينطلقون بسياراتهم الخاصة المشحونة بحقائب السفر، والمملئة بالممتلكات الشخصية الجيوب المحشوة بالاموال النقدية، وكلها اهداف سهلة ينتظرها اللصوص للسطو عليها وبأي وسيلة ولو عرضت اصحابها للاعتداء عليهم في افضل الاحوال او فقدان ارواحهم في اسوءها، فالجريمة عادة تقع في اللحظة التي لا يتوقع الضحية حدوثها.

«اودري فيغر» الموظفة في مدينة نيويورك، كانت احدى نماذج الضحايا البريئة التي تعرضت في نهاية عطلتها الصيفية في العام الماضي واثناء اقامتها في احد فنادق مدينة نيويورك، كانت احدى نماذج الضحايا البريئة التي تعرضت في نهاية عطلتها الصيفية في العام الماضي واثناء اقامتها في احد فنادق مدينة نيويورت للسطو على امتعتها وممتلكاتها الشخصية عندما سطا اللصوص على سيارتها التي تركتها في موقف الانتظار خلف الفندق الفاخر، والتقطوا منها حقائبها وحافظة نقودها بما تحتويه من اموال نقدية، ودفتر الشيكات وحلقة مفاتيح مسكنها ومكتبها وعدة بطاقات مصرفية وبطاقتها الشخصية.

وقد لا يكون عقب اكتشاف الجريمة ماذا حدث للضحية «اودري فيغر» وفي جريمة سطو عادية يتكرر وقوعها كل دقيقتين في جميع انحاء الولايات المتحدة وبغض النظر عن مواسم العطلات او ايام العمل العادية، كما قد لا يعني شيئا كثيرا للمحققين من رجال الشرطة تبرير الضحية للاهمال الذي اتاح الفرصة الكبيرة في ارتكاب الجريمة.

ويقول ايديلسون المتحدث الرسمي باسم دائرة الشرطة في العاصمة الامريكية واشنطن دي. سي: «الشرطة مهما بلغت يقظتها، وامكانياتها في مكافحة الجريمة بمختلف انواعها، الا انك لا تملك تقديم اي ضمانة لحماية المواطنين الامريكيين من الاهمال الذي يتسبب في وقوع اكبر نسبة من جرائم السرقة، والسطو المسلح على ممتلكاتهم الشخصية، والتحذير الوحيد الذي يمكن ان يكون ضمانة وعامل نفسي لحماية الممتلكات الفردية من الضياع والوقوع في ايدي اللصوص هو اليقظة الدائمة، وبالنسبة للمصطافين فكل ما تنصح به الشرطة هو عدم تركهم لامتعتهم وممتلكاتهم الشخصية داخل سياراتهم عندما يتجولون في المناطق التي ذهبوا لقضاء عطلاتهم بها. وفي حالة مواجهة الضياع وفقدان التصرف على عناوين الاماكن التي يبحثون عنها لا يفضل الانطلاق والاستمرار في البحث الامر الذي يقود عادة الى المجهول ومخاوف التعرض للوقوع ضحايا لمرتكبي الجريمة، والضمانة الوحيدة عن مواجهة الضياع هي التقدم الى اقرب مركز من مراكز الشرطة للسؤال والحصول على الاجابات الصحيحة.

ويضيف ايد ويلسون المتحدث باسم شرطة مدينة واشنطن دي. سي: «رغم السمة السيئة للعاصمة الامريكية كواحدة من ابرز نور جرائم القتل وترويج المخدرات، الا انها وكمركز سياحي يتدفق عليها الملايين في كل عام مع الجهد الكبير الذي تبذله شرطة المدينة، ليست المدينة الكبرى الوحيدة في الولايات المتحدة الامريكية التي ترتفع فيها معدلات الجريمة بانواعها، فاي مدينة اخرى في انحاء الولايات المتحدة لا تقل عنها في معدلات الجريمة ومن هنا يتوجب على السياح الالتزام بالحرص واليقظة اينما كانوا سواء في واشنطن او نيويورك، او سياتك او شيكاجو او لوس انجيليس وعدم المغامرة بالتجول ليلا في شوارع مانهاتن، او الوقوع تحت اغراء التقاط الصور الفوتوغرافية في حي هارلم او اي من المواقع التي تفتقد لاي ضمانة تحول دون وقوع الجريمة بانواعها.



آثار

معرض للآثار المصرية في اليابان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عادت الى القاهرة قطع الآثار المصرية التي تضمنها معرض «مصر عبر العصور» الذي اقيم على مدى ٦ اشهر في معهد العالم العربي في باريس.

وقال الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار ان هذا المعرض حقق دخلا لمصر بلغ ٩ ملايين فرنك فرنسي، وان دولا اوروبية اخرى ومنها هولندا كانت قد طلبت هذا المعرض الا ان هيئة الآثار فضلت رجوع المعروضات للقاهرة حفاظا على الآثار المصرية.

ومن ناحية اخرى تقرر بشكل نهائي ان يطير معرض آخر للآثار المصرية الى اليابان ليطوف في ٧ مدن يابانية خلال ٩ اشهر تبدأ من ٢٨ يونيو (حزيران) المقبل، حيث سيتم افتتاح المعرض في مدينة طوكيو. وسوف تطير القطع الاثرية التي تم اختيارها للعرض من مقتنيات المتحف المصري الى طوكيو في بداية الشهر المقبل للاعداد لعرضها في اليابان.

وهذا المعرض تنظمه احدى الشركات اليابانية مقابل مليون ونصف مليون دولار لصالح هيئة الآثار المصرية، وسوف يتم طبع كتالوج للمعرض يوزع في اليابان. وسيصاحب المعرض نشاطات ثقافية مصرية.

من ناحية اخرى قررت هيئة الآثار المصرية بصفة نهائية وبالاتفاق مع وزارة السياحة وشركات السياحة المصرية، بدء تنفيذ القرار الجديد الخاص بزيادة اسعار تذاكر دخول مناطق الآثار ابتداء من اول شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويقضي القرار الجديد، كما يقول الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار، بالا يقل سعر تذكرة دخول اي منطقة اثرية او متحف في مصر عن دولار واحد ترتفع في اماكن اخرى الى ٥ دولارات مثل المتحف المصري ومنطقة الاهرامات، على ان يظل سعر دخول هذه المناطق للمصريين كما هو بدون زيادة وهو ٢٥ قرشا مصريا.

ايام المسرح الجزائري في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استضافت القاهرة لأول مرة ما بين ١٢ و١٨ ابريل (نيسان) الجاري فرقة القلعة الجزائرية التي قدمت مسرحية «العيطة» للمخرج زياني عياد، والمسرحية من تاليف محمد بن قطاف وبطولة عز الدين جوبي ومحمد بن جوتيان والممثلة سكينة ميكو.

وتأتي زيارة الفرقة للقاهرة في اطار نشاط الاتحاد العام للفنانين العرب الذي استضاف هذا العام عددا من الفرق المسرحية العربية.

ازياء

ازياء امريكية تنافس تصميمات باريس

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من سو لوري

ما زالت صالات العرض تشهد عروض الموضة التي عرفت نجاحا باهرا هذا العام، فقد برهن كبار المصممين على أنهم ما زالوا قادرين على العطاء وان جاءت بالشكل المعروف الذي يتقبله المرء ببساطة وانبهار من دون صدمات قد يسببها له التجديد والتغيير الجذري. ومن العروض التي نالت الاعجاب في هذا الموسم مجموعة رالف لوران، اوسكار دولا رونتا، جيفري بين، ومزراحي.

وقد نالت مجموعة مزراحي اعجاباً كبيرا وترددت اصداؤها طويلا نظراً لجمالها ودقتها. فقد استطاع مزراحي أن يجمع بين المتناقضات فجاءت تصميماته متناغمة في بساطتها وابهتها. واهم ما ميز مجموعته للنساء هو الجمع بين ازياء المرأة البسيطة والعادية وبين ازياء المرأة الانيقة والارستقراطية.

ومن بين الازياء التي ضمها العرض ونالت الاعجاب فستان للسهرة، من الساتان الاخضر ينساب حول الجسم بانسجام واناقة لفتت انتباه المشاهدين للاتقان الذي تم به تصميم هذا الفستان حيث يظهر لاول وهلة على انه شفاف، لكنه كان كثيفا ومحتشما. اما الجونلة (التنورة) فقد جاءت فضفاضة تلف حول الجسم بطريقة تمكنه من الحركة مشدودة بزرار واحد انيق، ومما زاد في اناقتها الجاكيت القصير ذو الياقة العالية. وقد حاز تصميم البنطلونات على القسط الاوفر من التجديد، حيث انها تميزت بألوان صارخة وبراقة مثل الاصفر والاخضر، اما الاقمشة فكانت من المخمل والحرير المنقوشين بتطريزات صينية متناهية الدقة والجمال. واختتم مزراحي عروض مجموعته من الثياب النسائية بعرض جميل مكون من جونلة من الموسلين البليسيه غير متماثلة الطول يغطيها جاكيت من المخمل باللون الاحمر مع ربطة عنق من نفس القماش.

اما ازياء الرجال فقد جاءت هي الاخرى غريبة وعملية في نفس الوقت واهم ما ميزها هو تلك المزيج من النسيج الصوفي الناعم باللون الرمادي، وبذلة مزدوجة الصدر وفضفاضة اكثر من المعتاد.



الجمع بين ازياء المرأة البسيطة والارستقراطية



تصميمات متناغمة في بساطتها واناقتها

الاحتفال باليوم الخليجي للبيئة

مسقط: «الشرق الاوسط»

تحتفل الدولة الخليجية يوم ٢٤ ابريل (نيسان) المقبل باليوم الاقليمي للبيئة الذي يوافق ذكرى تأسيس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الكويت.

وتضم المنظمة الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي الى جانب العراق وايران.

وسوف تقام برامج للاحتفال بهذه المناسبة التي تعتبر فرصة للقيام بمزيد من فعاليات التوعية البيئية وتنفيذ خطط حماية البيئة ومكافحة التلوث.

وجه (الخميس)

كاثلين موريس تتبرع بثروتها لصالح الطلبة من جميع الجنسيات

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

بين الحين والآخر تخرج شخصية بريطانية لتعكس بتصرفاتها، وسلوكها اثرا يترك ابعاده بين شرائح عريضة من المواطنين في بلادها وبغض النظر عن ان يكون ذلك التصرف والمسلك سلبا او ايجابا ولكن في النهاية يحتل عناوين واعمدة الصفحات الاولى من الصحف البريطانية.

وأول من أمس اعلنت احدى السيدات البريطانيات المسنات عن تبرعها بكامل ثروتها ومسكنها المسجل في دوائر التراث كأحد القصور التاريخية الذي يعود انشاؤه الى القرن السابع عشر لصالح الطلبة من جميع انحاء العالم بعد تحويله الى احد مراكز الاقامة المجانية وتزويده بمختلف الوسائل التي تساعد الطلبة في دراساتهم من معامل حديثة، ومكتبة، وغرف اطلاع، ومركز رياضي وفني صغير يستقطب اهتمامات العاملين في مجالات رعاية الشباب على تقديم خدماتهم من خلاله.

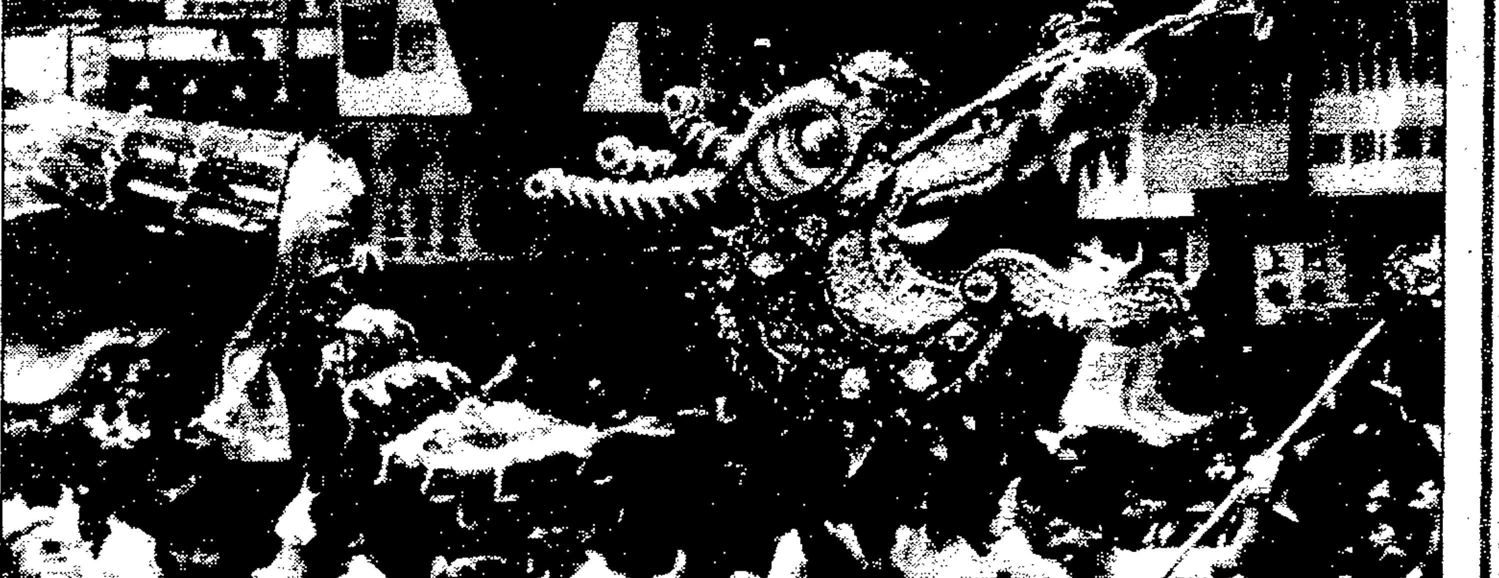
السيدة كاثلين تاتشي موريس (٩٣ عاما)، ومعلنة التبرع عن ثروتها، هي واحدة من رواد الحركات النسائية التي تكرس جهودها لخدمة قضايا السلام العالمي، وكانت قد دعت الى تأسيس حركتها في عام ١٩٥٠ بين مجموعة من مشاهير الفنانين والأدباء في تلك الحقبة، والتي ضمت الفنان العالمي الراحل بابلو بيكاسو الذي صمم للحركة نموذجها العالمي التي اشتهرت به فيما بعد «حمامة السلام».

وتقول السيدة تاتشي موريس انها كانت قد التقت في باريس بالفنان العالمي الراحل بيكاسو في عام ١٩٣٠ اثناء احترافها لفن الباليه والعمل مع احدى فرقه الشهيرة في تلك الفترة، فرقة دياجليف الروسية، وبعد ان ربطتهما الصداقة لسنوات طويلة اعتزلت خلالها العمل على خشبات المسارح، شجعها «بيكاسو» على تكريس جهودها لخدمة قضايا السلام العالمي ومن خلال انشاء حركة نسائية تعمل في هذا المجال. غير انها لم تهتم بتحويل الاقتراح الى فكرة وعمل الا في عام ١٩٥٠ بعد زواجها من احد الاثرياء البريطانيين والانتقال للحياة معه في مقاطعة سومرست وتكريس جهودها لرعاية مجموعة من الاطفال قامت بتبنيهم.

وبعد ان شب الاطفال وحصلوا على تعليمهم والرحيل بعيدا عن مسكنها قررت المضي في تحويل الفكرة القديمة الى حركة نسائية نشطة تخدم قضايا السلام ورعاية الاطفال والمسنين الى ان توفي زوجها ريتشارد موريس قبل عامين فقررت لاختتام حياتها بمشروع كبير يكرس لخدمة الطلبة والشباب من جميع الجنسيات الامر الذي استغرق عامين الى ان اعلنت اول من امس نبأ التنازل عن ثروتها لصالح المشروع الكبير والانتقال للاقامة في احد مساكنها الصغيرة الذي ابقت عليه للسنوات المتبقية من عمرها.



كاثلين موريس



المهرجان السنوي للصيادين في هونج كونج

احتفل الصيادون في المستعمرة البريطانية هونج كونج صباح امس بمهرجانهم السنوي، وذلك بعرض نماذج التنين الصيني خلال مسيرتهم في شوارع المستعمرة.

ويعود تاريخ الاحتفال بمهرجان الصيادين في هونج كونج الى عدة قرون سحيقة حيث يعتقد سكان القرى الساحلية ان التنين يجلب لهم الحظ الوفير اثناء رحلاتهم البحرية.

(اسوشيتد بريس)

عرب وعجم



المشير عبد الرحمن سوار الذهب



تريسي شابمان

جينا لولو بريجيدا

● المشير عبد الرحمن محمد الحسن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية والرئيس السوداني الاسبق وصل امس الى لندن في زيارة خاصة وكان محل حفاوة واستقبال من قبل الرشيد أبو شامة السفير السوداني وأركان سفارته. وسيتوجه سوار الذهب من لندن الى الرياض في طريق عودته الى الخرطوم.

● جينا لولو بريجيدا الممثلة الايطالية شاركت في حفل توزيع الجوائز على نجوم المسرح الاستعراضي الذين اجتمعوا في امارة موناكو لتقديم افضل ما عندهم في هذا المجال.

● الدكتور حسن غزنوي مدير الشؤون الصحية في منطقة جدة ترأس اجتماع لجنة اصدقاء المرضى بالغرفة التجارية الصناعية في جدة بصفته رئيسا لها.

● سوزانا و موم تامارا سجلتا احدث البوماتهما لاغاني الاطفال في الولايات المتحدة اعلى أرقام التوزيع بعد ان وزع البومهما الجديد ثلاثة ملايين نسخة منذ عرض في الاسواق الامريكية في مطلع الاسبوع الماضي.

● محمد الخمليشي السفير المغربي في الخرطوم اقام حفل افطار في فندق هيلتون دعا فيه بعض المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام.

● آمال زكي مصممة الازياء المصرية بدأت في وضع خطوط مجموعة جديدة من الملابس المستوحاة من ملابس المرأة الفرعونية. آمال ستقدم هذه المجموعة للعرض في الاسابيع السياحية التي تقيمها مصر في الخارج.

● بيل كوسبي الفنان الكوميدي الامريكي رشحته محطات التلفزيون الامريكية الكبرى (ABS -NBS- CBS) لجائزة افضل نجم تليفزيوني لعام ١٩٩٠ وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده المسؤولون عن المحطات الثلاث في نيويورك اول من امس.

● شريف سعيد مدير عام العلاقات العامة والاعلام بشركة هلنيان العربية للفنادق التقى خلال زيارته لجدة مع الدكتور حسان رفة رئيس مركز الملك فهد لجراحة القلب وأمين جمعية اطباء القلب الخيرية حيث بحث ترتيبات الندوة التي ستقام بفندق شبرد في القاهرة حول جهود الجمعية في رعاية مرضى القلب في العالم

● تريسي شابمان المطربة الشعبية الامريكية تقوم بجولة فنية في العواصم الامريكية الداخلية تشمل مدن دالاس وبورتلاند ومين، وهيوستن اعتبارا من ١٨ مايو (أيار) المقبل.

● منى طنطاوي كريمة الصحافي الراحل جلال طنطاوي نائب رئيس تحرير الاخبار القاهرية تم تعيينها كمقدمة للبرامج التعليمية في القناة الاولى في التلفزيون المصري.

● جون ترافولتا المغني الامريكي زار باريس وحضر عرض مسرحية «سيرانو دي برجراك»، حيث التقى صديقه الفنان الفرنسي جاك ديبارديو.

● ابو القاسم حسن صديق مدير دار اقرأ للنشر والتوزيع اقام حفل افطار في فندق هيلتون دعا اليه نخبة من رجال الاعلام والثقافة والمجتمع السوداني.

أفراح

● خضر الشريف رجل الاعمال السوداني اكمل نصفه الحلو الاسبوع الماضي في القاهرة بعقد قرانه على الآنسة نابية مختار. ويقضي العريسان شهر العسل بين مصر وبريطانيا والولايات المتحدة.

● آل المطبقاني وآل تان يحتفلون بزفاف ابنتهم أريج حامد مطبقاني الى الشاب فهمي محمد صالح تان وذلك مساء الخميس ٣ مايو (أيار) بفندق الفاو هوليداي ان في جدة.

مواليد

● عبد الله ردة المالكي من منسوبي جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه «نايف».

وفيات

السيدة يمنى خليل الخوري

انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة يمنى خليل الخوري شقيقة الرئيس اللبناني الراحل الشيخ بشارة الخوري، والدة حبيب لطيف وشقيقة هيلانة ارملة اميل البستاني وجدة خليل وناجي ومنير.

ويحتفل بالصلاة على روحها في كنيسة سيدة لبنان في باريس Rue D'ULM 15 - 750005 Paris في الرابعة بعد ظهر غد الخميس.

وتقبل التعازي في مسكن ابن الراحلة حبيب لطيف.

الحاج عثمان السماني

● توفي في الخرطوم الحاج عثمان السماني والد محمد عثمان السماني المستشار الثقافي في سفارة السودان في المغرب وعبد الله السماني سكرتير نادي الهلال السوداني لكرة القدم.

أثار

عملية جراحية كبيرة لأبي الهول

الجيزة - ر: يجري خبراء دوليون لابي الهول رمز عظمة مصر منذ فجر التاريخ عملية ترميم كبرى ليستعيد هذا التمثال روعته بعد ان شوهه الزمن والتلوث.

وقال زاهي حواس مدير اثار الجيزة «سنمنح ابا الهول كل رعاية واهتمام ليستعيد عظمته».

وقد بدأ خبراء ترميم فرنسيون انتدبتهم منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» في اجراء مجسات لهيكل التمثال (٤٥٠٠ سنة) باحدث الاجهزة الالكترونية لتحديد العلاج الناجع لعلله، ويكاد التمثال ان يختفي خلف دعامات وسقالات اقامها المرممون.

و قال حواس انه لاول مرة تتضافر جهود علماء وفنانين ومهندسين وعلماء طبيعة ومصريات وخبراء ترميم ومسؤولين من هيئات للطاقة النووية لانقاذ التمثال.

واضاف حواس يقول ان خبراء من الولايات المتحدة سيقومون بتركيب جهاز ثمنه ٣٥٠ ... دولار خلف راس ابي الهول يتصل بكمبيوتر لاعطاء قراءات طيلة ٢٤ ساعة عن مستوى الرطوبة والتلوث واتجاه الرياح.

وفي مطلع الثمانينات قرر خبراء في هيئة الآثار المصرية اقامة تكسيات من الاسمنت تحيط بجانبي التمثال ومخالبه، ولكن بمرور الوقت تفاعل الاسمنت مع الحجر الجيري المنحوت منه التمثال مما ادى الى تكوين جزئيات ملحية بدأت تعجل بعملية التآكل.

ومن اهم جوانب عملية الترميم الحالية استبدال كتل حجرية كبيرة في التمثال بكتل اصغر حجما شبيهة بالكتل التي كان يستخدمها المثالون القدامى.

وقال حواس «ان ابا الهول يشبه الانسان، انه في حاجة الى التنفس واذا لم يستطع ذلك فانه يلفظ احجاره».

أبيض و اسود

البحوث العسكرية والوجه الآخر

الحرب كما هو معروف في كل المقاييس والمبادىء الاخلاقية والروحية وشرعة حقوق الانسان شر ما بعده شر. حتى حروب القضايا العادلة لا تلجأ اليها الشعوب المضطهدة الا كآخر وسيلة لاسترداد الحق السليب، او تحرير الارض ورفع الظلم عن المظلوم ومعاقبة الظالم ووضعه عند حده الصحيح.

وتاريخ البشرية طبعا حافل بالحروب والمآسي التي خلفتها، وإن كانت في ايامنا هذه قد تطورت الى ابعد حدود التطور، وتخللتها التقنية الحديثة لتجعلها علما قائما بذاته له فروعاته وتخصصاته.

الا ان الجميع يكاد يتفق على ان للحرب وجها اخر لا يكاد يكون ببشاعة الوجوه الاخرى. انه وجه دفع العلم اشواطا سريعة الى الامام بسبب الحاجة الماسة الى تطوير الاسلحة والمعدات الحديثة التي تشكل غالبا العامل الحاسم في اي انتصار فلولا الحرب العالمية الاولى والثانية، لما كنا اليوم نحلق من أقصى المعمورة الى اقصاها الآخر خلال ساعات معدودات، ونحن نستقل طائرات الجامبو العملاقة وطائرات الكونكورد الاسرع من الصوت.

ولولا الحرب العالمية الثانية بالذات لما اخترعنا الرادار واجهزة الاتصال المتطورة التي لها من الفوائد والحسنات ما تعجز هذه الزاوية الصغيرة عن سرد بعضها.

وكلمة «لولا» قد تتكرر هنا الى ما لا نهاية تقريبا لو حاولنا ذكر الاشياء التي صممت في البداية لاغراض عسكرية ثم تحولت في النهاية الى استخدامات مدنية.

العلماء الامريكيون يقولون مثلا ان اشعاعات الموت التي يحاولون تطويرها لمبادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم) ستنفع في المستقبل لمعالجة امراض السرطان آفة العصر الحديث. كما ان المدفع الكهربائي (ريل جن) الذي وضعوا رسوماته على لوحات التصميم للغاية ذاتها، من شأنه مستقبلا رفع الحمولات التجارية الى مدارات فضائية حول الارض بتكلفة زهيدة جدا.

اما بالنسبة الى المفاعلات النووية التي صممت اصلا لغايات عسكرية فمن شأنها في العقود المقبلة حمل رواد فضاء الى القمر والمريخ بسرعة رهيبة.

ورغم انهيار الحرب الباردة بين العملاقين الشرقي والغربي ودخولهما مرحلة من الغزل الحار، الا ان العجلة العسكرية الامريكية، التي تقدر ميزانيتها السنوية بنحو ٣٠٠ مليار دولار، ستستمر في الدوران، رغم بعض التخفيضات النسبية التي سيفرضها عليها الكونجرس والسبب لأن ما تفرزه من مواد ومعدات ومنتجات يفيد القطاع المدني قبل العسكري.

مثال بسيط: لقد تمكنت شركات غربية تقوم بانتاج المعادن القاسية التي تستخدم في صنع هياكل الغواصات النووية والمراكب الفضائية من صنع فولاذ غير قابل للصدأ اقسى من الفولاذ العادي بستة اضعاف. ولا يخفى ما لذلك من فوائد جمة في الاغراض الصناعية.

مثال اخر: تلقت اخيرا شركة بوينج لصناعة الطائرات مبلغا قدره ١٠٠ مليون دولار من وزارة الدفاع الامريكية لتطوير شعاع لايزر لضرب الصواريخ النووية العابرة للقارات كجزء من برنامج «حرب النجوم». وهي تفاوض الان لاستلام ٣٠٠ مليون دولار اخرى للغرض ذاته على مدى السنوات الخمس المقبلة. ولكن الشركة لتبرير كل ذلك، نشرت اعلانا على صفحة كاملة في صحيفة امريكية مشهورة تقول فيه:

«اذا كان بامكان اشعاع اللايزر تدمير صاروخ نووي من مسافة تمتد اكثر من نصف العالم، فتخيلوا ماذا بامكان هذا الاشعاع ان يفعل لخلية سرطانية من مسافة سنتيمترات».

واقترحت بوينج امكانية استخدام اللايزر كمشرط جراحي لمعالجة بعض الامراض والعيوب المستعصية.

مثال ثالث: في الفترة الاخيرة انتقل فريق من مختبرات «ليفرمور» الذائعة الصيت للابحاث العسكرية السرية الى مقر وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) لترويج مبدأ مركبة فضائية قابلة للنفخ لتخفيض نفقات ارسال امريكيين الى القمر والمريخ. كما ان اشعاعات اللايزر السينية التي كان المقصود منها تدمير الصواريخ السوفياتية سيحولها هذا المختبر الى ميكروسكوب قوي جدا للابحاث العلمية.

ليس هذا فحسب، بل ان المختبر الشهير المذكور في سبيله الان الى تطوير نظام لجراحة العيون معتمدا على احد مبادىء تقنية «حرب النجوم». «انه نوع جديد من اللايزر اكثر رقة ورأفة بالعيون» على حد قول احد هؤلاء العلماء.

والقائمة طويلة طويلة جدا من دون ان تذكر حتى المنتجات الجانبية التي تبرز على هامش الابحاث الاصلية، ومن بينها على سبيل الذكر لا الحصر، اجهزة الكمبيوتر المتفوقة، وابحاث الطاقة، والسيطرة على التلوث والمحافظة على البيئة، وانتاج الموصلات الفائقة والمواد الاصطناعية المركبة، وشبه الموصلات.

انها البحوث العسكرية التي تسفر للاسف عن وجهها غير البشع.

نديم نحاس

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٢٤ رمضان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/١٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٠
London - Thursday, 19 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4160

«تريبود» صقر من دبي يهوى اللعب بالكمبيوتر

دبي - ر: يتربص الصقر «تريبود» تحت مكتب في مستشفى الصقور ويحملق في الزوار ويتحين فرصة الخروج من مكمنه ليمارس هوايته المفضلة في اللعب بمفاتيح الكمبيوتر بجناحه الوحيد.

وقد فقد «تريبود» جناحه الآخر برصاص اطلق عليه وهو يطير ولكن الجراح البيطري وخبير الصقور الامريكي ديفيد ريمبل قام بعلاجه في مستشفى الصقور في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت شيريل زوجة ريمبل وهي طبيبة بيطرية ايضا «ان تريبود مسح مرة برنامجا باكمله من الكمبيوتر في غفلة منا».

وقال ريمبل «نحن نعالج حوالي ١٠٠٠ صقر سنويا ياتي بها اصحابها من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات».

ويبلغ ثمن الصقر من السلالات الجيدة ومنها الشاهين ٥٠٠٠ دولار قبل تدريبه ويستقبل المستشفى عددا كبيرا من اصحاب الصقور الحريصين على صحة طيورهم.

ومعظم الصقور في الخليج جوارح جوالة يتم صيدها اثناء هجرتها من باكستان وايران وافغانستان الى افريقيا.

ويكمن جمال الصقور في عيونها السوداء وحدة بصرها ونظراتها الثاقبة التي تصيد الفريسة بالشلل واتساق اجسامها وقوة مخالبها.

وعادة يتم شراء الصقور وهي في العام الاول او الثاني ويسلمها اصحابها الى مدربين من البدو لهم خبرة ومهارة في تعليم الصقور وتدريبها على القنص. وبعض المدربين توارث هذه الحرفة أباً عن جد.

ومن الصقور نوع كبير الحجم يمتاز بقوته ونعومة ريشه ومرونة جسمه مما يمكنه من التغلب بسهولة على الطرائد الكبيرة الحجم.

وقال ريمبل «يفضل الاوروبيون الصقور التي تحلق عاليا ثم تنقض على الفريسة وهي في الجو ولكن العرب يقولون ان هذه مناورة تتسم بالجبن ويفضلون الصقر الذي ينطلق ويحلق عاليا ثم يقتنص الفريسة».

وبخلاف احتمال الاصابة اثناء القنص تواجه الصقور ثلاث مشاكل صحية رئيسية.. صعوبة التنفس واحيانا الاختناق من نمو سرطاني في الرئتين والتهاب الاقدام والديدان.

وغرفة العمليات في مستشفى الصقور في دبي مزودة بمعدات متطورة مثل انابيب الاوكسجين التي تم تعديلها لتناسب هذه الطيور وشاشات متابعة عمل القلب.

وقالت شيريل «احيانا نضطر الى توقيف جهاز متابعة عمل القلب لأن نبض الصقور سريع جدا ويحدث اصواتاً مزعجة جدا في جهاز المتابعة تصيبنا بالجنون».

وقد ساعد مستشفى الصقور في دبي اصحاب الصقور وهواة تربيتها على تفهم افضل لهذه الطيور وزودهم بمعلومات عن امراضها. ويضع المستشفى في كل صقر تم علاجه جهازا كهربائيا صغيراً في عضلة الصدر يسجل تطورات حالته.





فرحة صبية ايطالية بالعودة من الأسر

عادت امس الصبية الايطالية باتريشيا تاشيلا (٨ سنوات) الى بلدتها ستالافيناذي جرازانا بعد ان قضت في الأسر ٧٨ يوما منذ اختطافها في ٢٩ يناير (كانون الثاني) الماضي واحتجازها في احد المساكن الساحلية بالقرب من مدينة جنوا الى ان تم الافراج عنها اول من امس.
وقد القت الشرطة الايطالية عقب الافراج عن الصبية القبض على خمسة اشخاص اتهموا بارتكاب جريمة اختطاف الصبية باتريشيا.

(اسوشيتدبرس)

مع قهوة الافطار

شيكسبير وغيره

لماذا نأخذ عظمة شيكسبير من الاشياء المسلم بها!!

هذا هو السؤال الذي قام «جاري تايلور» بتاليف كتاب كامل للاجابة عليه.. والكتاب يحمل عنوان «اعادة اكتشاف شيكسبير» وفي الكتاب يقوم تايلور بالمقارنة بين مكانة شيكسبير الدرامية وبين العبقريات الاخرى في تاريخ المسرح. ويبدأ تايلور فيقول.. ان كثيرا من النقاد والكتاب والشعراء اجمعوا على ان شيكسبير هو اعظم شاعر وكاتب مسرحي في التاريخ.. وقد يكون صحيحا انه شاعر عظيم، وكاتب عظيم.. ولكنه ليس بالضرورة اعظم كاتب في التاريخ اذا قارناه بعظماء آخرين جاءوا قبله، وجاءوا بعده.

ويعود «تايلور» الى ما سبق ان قاله الناقد الكبير س. سكنبوم: إن عبقرية شيكسبير تكمن في انه يجمع بين شخصية الشاعر والكاتب والممثل في وقت واحد.. فقد كان يكتب المسرحيات شعرا، ثم ينتجها - او يشترك في انتاجها - ثم يمثل فيها ايضا.. ولكن هذا لم يكن وقفا على شيكسبير وحده.. فهناك من جمعوا هذه الملكات كلها مثل موليير.. وقبل موليير كان هناك سفوكليس اكبر موهبة في المسرح الاغريقي.. فقد كان كاتبا وممثلا ومغنيا، ومخرجا، ومصمما للرقصات ايضا.. كذلك كان اسخيليوس ويوربيدس واريستوفانز.. بل ان سفوكليس ينفرد - تماما مثل موليير - بانه كان ممثلا مجيدا.. بينما لم يؤد شيكسبير اكثر من دورين تافهين.. احدهما دور الخادم العجوز في مسرحية «كما تحب» ودور شبح والد هاملت في المسرحية التي تحمل نفس الاسم.

فشيكسبير اذن لا ينفرد بميزة تميزه عن هؤلاء الذين خرجوا من المنافسة امامه.. بل ان هؤلاء العمالقة ظلوا يعملون في مهنة المسرح منذ البداية الى النهاية.. او ماتوا على خشبته كما يقولون.. اما شيكسبير فقد تقاعد قبل ان يبلغ الخمسين من عمره وذهب الى «ستراتفورد» ليشرف على استثماراته وثروته الضخمة التي جمعها من كتابة المسرحيات وانتاجها.

ولأهمية الكتاب وطرافته، نستأنف الحديث عنه غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

صباح الخير

المرأة ايضاً

اكبر شيء اعتبر كافة الرجال مدينين به للمرأة هو انها المادة الجاهزة لمعظم حكمياتهم ونكاتهم وسخرياتهم البارعة. واذا قمنا بجولة في ادب الابيغرام الغربي، مما اوردنا نماذج منه يوم الخميس الماضي، لوجدنا المرأة والزوجة تشكلان الموضوع الاول في ما ورد من هذا الباب.

اذا كان الاديب الفرنسي الفريد سافوار قد قال: «عندما يجد رجلان الرغبة في الاقتتال، فليس بعيداً الا يكون للمرأة ضلع في ذلك»، فانني اجد من الاصوب ان اصحح كلمته فاقول: «عندما يجد رجلان الرغبة في الضحك، فليس بعيداً حتى ينتقلا للحديث عن المرأة». هذا في الواقع هو ما افعله في معظم حلقات «صباح الخير»، فمعذرة يا بنت حواء!

واذا شئنا ان نفكر بما نحن مدينون به للمرأة فيجدر بنا ان نستشهد بالابيغرام الذي صاغه روجيه كومت، «رجل الاعمال مدين بنجاحه الى زوجته الاولى، ومدين بزوجته الثانية الى نجاحه»!

وغالباً ما يحدث اضطراب في هذه العلاقة بين الزوجة والخادمة. وعالج ذلك اديب فرنسي آخر هو ديمون ديفو فقال: «من الاسهل جداً ان يطلب المرء الى خادمته ان تصبح زوجته من ان يطلب الى زوجته ان تصبح خادمته، وخاصة اذا كانت هذه الزوجة، خادمته سابقاً».

ومن اظرف الابيغرامات ما قاله الروائي الشهير الكساندر دوما الابن: «النساء اما ان لا يفكرن في اي شيء، واما ان يفكرن في شيء آخر».

وطالما تعالت الشكوى في هذه الايام من مشكلة المهور وتكاليف الزواج، فلعل الخاطبين والعريسين يجدون بعض العزاء فيما قاله الاوربيون عن كلفة المرأة:

«ليس للنساء ثمن. ولهذا فهن يكلفن غالياً».

«يمكن الا يكلف الرجال غالياً، ولكن النساء على اي حال، لسن رخيصات».

«الرجل الناجح هو ذاك الذي يستطيع ان يكسب اكثر مما تنفق زوجته. والمرأة الناجحة هي تلك التي استطاعت ان تجد هذا الرجل الناجح».

«النساء كنواب البرلمان: الكره بينهم متبادل، لكنهم جميعاً يقفون صفاً واحداً عندما يلوح خطر حل المجلس وارجاء انتخابات جديدة».

«المزعج في انجاب الاولاد، انه يضطر المرء من اجل ذلك، الى المرور بالنساء».

ولكن تكاليف المرأة لا تقف عند الخطبة والعرس وشهر العسل. انها سلسلة لا تنتهي من الطلبات. وعلق على ذلك القصاص الفريد دوموسيه قائلاً: «بمكننا نحن الرجال، ان تكون لنا الكلمة الاخيرة مع المرأة شريطة ان تكون هذه الكلمة، «نعم»».

خالد القشطيني

سفينة يابانية تبحر بالمغناطيس

طوكيو - ر: قال متحدث باسم احدى شركات بناء السفن في اليابان ان الشركة على وشك اتخاذ خطوة رئيسية في صناعة اول سفينة في العالم تبحر بالقوة المغناطيسية.

وقال المتحدث باسم المؤسسة اليابانية لتطوير بناء السفن ان السفينة التي اطلق عليها اسم «ياماتو/١» ويبلغ طول جسمها ٣٠ مترا ستنقل في الاسبوع المقبل من ميناء شيمونوسيكي في غرب اليابان الى كوبى بالقرب من اوساكا حيث يقوم المهندسون بتركيب نظام الدفع المغناطيسي الذي يجري انتاجه.

وقال المتحدث «هدفنا هو اختبار نظام الدفع وسط الامواج العالية في العام المقبل. واذا امكن حل بقية المشاكل المتعلقة بالموضوع فسيتم نشر نظام الدفع الجديد في الملاحة البحرية».

وتقوم فكرة جهاز دفع السفينة على مغناطيسات فائقة التوصيل للطاقة الكهربية دون اي مقاومة، عن طريق تبريدها في درجات حرارة منخفضة للغاية. وتولد المغناطيسات مجالا مغناطيسيا قويا يعاكس تيارا كهربيا مولدا بالحث الذاتي لتنتج من هذا قوة دفع هائلة في الماء.

السماح للشاذين بالزواج في الدانمارك!

كوبنهاجن - ر: قال مكتب الاحصاء في الدانمارك ان ٦٤٨ دانماركيا من الشواذ جنسيا تزوجوا في اول ثلاثة اشهر من العام الحالي بعد صدور قانون يسمح بمثل هذه الزيجات في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال المكتب ان ٨٠ في المئة من المتزوجين كانوا من الرجال وان ثلاثة ارباع العدد الاجمالي يعيشون في منطقة كوبنهاجن.

والدانمارك هي اول دولة تصدق على مثل هذا القانون الذي يمنح المتزوجين من الشواذ جنسيا كل الحقوق التي يتمتع بها المتزوجون زواجا طبيعيا باستثناء حق تبني الاطفال.

اليزابيث تايلور: لست مريضة بالايدز

نيويورك - ر: قال تشين سام مسؤول الدعاية للممثلة المشهورة اليزابيث تايلور انها تعاني من التهاب رئوي وانها نفت ان حالتها لها صلة بمرض الايدز.

وكانت اليزابيث تايلور (٥٨ عاما) قد دخلت المستشفى في التاسع من الشهر الحالي.

ونقل عنها سام قولها «اريد ان انفي ما يتردد من شائعات تقول انني اعاني من حالة لها صلة بالايدز».

وقالت: «اجري فحصا طبيا كل سنة واثبت اختبار الايدز انني خالية من المرض».

اختراع

صحف ناطقة لغير المبصرين

لندن: «الشرق الاوسط»

سوف يتمكن غير المبصرين في المستقبل القريب من قراءة الصحف، واختيار موادهم الاخبارية المفضلة من بين التحقيقات والاخبار وزوايا الاعمدة التي تنشرها الصحف اليومية وذلك بفضل ابتكار بريطاني حديث يحول المادة المطبوعة والمنشورة الى نبرات صوتية تطابق معاني الكلمات والجمل التي صيغت منها المواد المطبوعة.

ومن المتوقع بعد ان تنتهي التجارب الحالية التي تجريها احدى الصحف البريطانية على احدث آلة تساعد غير المبصرين على قراءة صحفهم تعميمها لتشمل بقية التقنية المستخدمة في طباعة جميع الصحف والمجلات.

الابتكار الجديد احدث اختراعات اجهزة الكومبيوتر المبرمجة والتي لا تحتاج من القارىء غير المبصر سوى تشغيلها بابسط المفاتيح الخاصة بالبحث عن المادة المرغوب قراءتها ثم مفتاح تشغيل الصوت.

وفيما تبلغ قيمة ماكينة الاختراع الحديث لغير المبصرين الف جنيه استرليني يتوقع الخبراء الذين يستكملون تجربتها حاليا تخفيض السعر الى النصف قبل طرحها في الاسواق قبل نهاية العام الحالي.

لا تقرأ هذا الخبر

ليستر - (انجلترا): «الشرق الاوسط»

واجهت احدى الارامل البريطانيات (٣٩ عاما) اول من امس كارثة الحزن المضاعف اثناء اعدادها لمراسيم دفن زوجها الراحل، عندما تلقت من الشرطة نبأ مقتل ولدها الوحيد (١٦ عاما) في حادث سيارة قبل دفن زوجها بساعات.

وكان البريطاني هنري جامبل (٤٠ عاماً) قد توفي في عطلة الاسبوع الماضي متأثراً باصابته بمرض خبيث في الكبد. وعندما بدأت الزوجة الارملة في اعداد اجراءات جناز زوجها تلقت من الشرطة في مدينة ليستر نبأ مقتل ولدها في حادث سيارة اثناء توجهه الى المستشفى لمرافقة والدته اثناء تسلم جثمان ابيه الراحل.

وكان الابن قد تعرض للحادث اثناء عبوره للطريق عندما داهمته احدى السيارات المسروقة التي تطارد الشرطة سائقها وقد اسفر الحادث عن مقتل الابن وثلاثة اخرين من المارة.

نكتة اليوم

ضمان

الطبيب للمريض: هذه الحبوب للقلب، والثانية للكبد، والثالثة للامعاء.

المريض: عندما ابتلعها كيف اضمن ان تذهب كل حبة الى مكانها الصحيح؟

من القارىء
امير خليل الدهلوي

أخبار الغد

■ واشنطن - ر: قال مسؤولون في وزارة الصحة الامريكية ان الحكومة وافقت على علاج جديد بشأن عدوى فيروسية قاتلة تصيب المرضى الذين تجرى لهم عمليات زرع كلى.

وقال المسؤولون ان هذه الاصابة الفيروسية يمكن ان تؤدي الى توقف عمل الكلية التي تم زرعها وقد تنتقل ايضا الى اعضاء اخرى سليمة. واضافوا قولهم ان هذه الاصابة تؤدي في كثير من الاحوال الى وفاة المريض.

وقال الدكتور جيمس ماسون الامين المساعد للخدمات الصحية والبشرية «سيساعد العلاج الجديد الافا من مرضى الكلى الذين تزرع في اجسامهم كلى اخرى ليتجنبوا الآثار القاتلة للاصابة الفيروسية حتى وان كانت الكلى المزروعة تحمل هذه الاصابة».

منافق افندي



